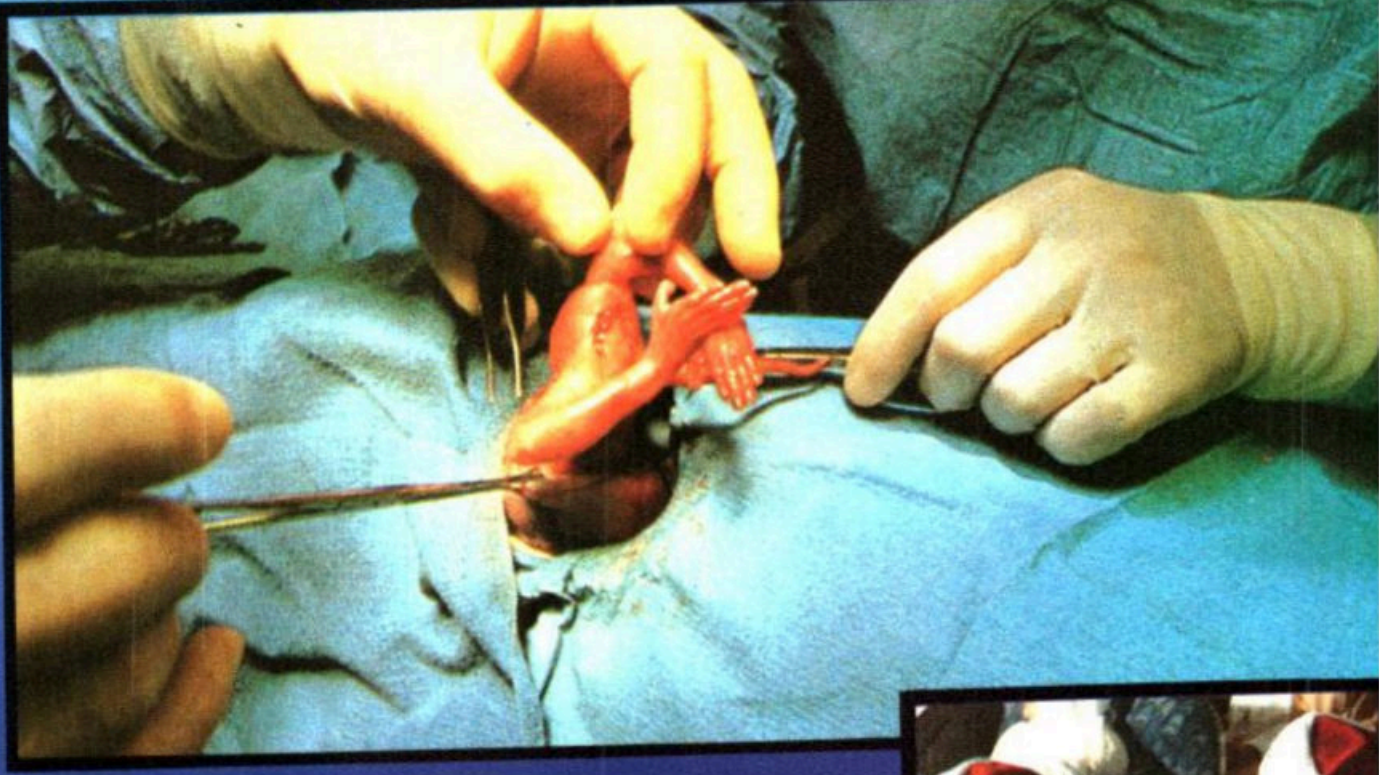


المجتمع

الثلاثاء ٣ ربيع الأول ١٤١٠ هـ - الموافق ٣ أكتوبر ١٩٨٩ م
العدد ٩٣٥ - السنة العشرون



وزير الخارجية تشكيد :
كشفا أن تضارب السودان
في عهد الصادق المهدي



بانتظار قرار الفقهاء ...

**إجهاض الأجنة المريضة
وراثيا أو المشوهة خلقيا**

صان حرم

طريقنا للمستقبل



مجموعة متكاملة من الأجهزة لتلبية حاجة المستخدم العربي (XT,AT,386)

البرامج المدمجة بالأجهزة:

نظام تشغيل عربي - برنامج عرض عربي - منسق كلمات عربي / انجليزي / فرنسي - مدقق إملائي عربي - مدقق إملائي انجليزي - قاموس انجليزي عربي (٧٥ ألف كلمة) - برنامج البريد - حاسبة - تقويم هجري / ميلادي - لغة بيسك العربية.

 العالمية

صان

المجتمع

رئيس التحرير: د. اسماعيل الشطي

تصدر عن جمعية الاصلاح الاجتماعي

باختصار

ثناء زيارته لفرنسا طرح سمو أمير البلاد عددا من المشاكل العالمية والانسانية ودعا الى حلها حلا عادلا .. كما تحدث عن الاسلام والمسلمين في فرنسا فقال:

«لقد اصبح الاسلام هو الدين الثاني في فرنسا، وللمسلمين وجود في كثير من اقطار اوروبا».

وإذا كانت الجاليات الاسلامية في اوروبا تشكل اكبر اقلية فيها مما جعل الدين الاسلامي واتباعه في مرتبة بارزة في المجتمعات الغربية فإن الحديث عن المسلمين كأقلية في اوروبا يضعنا امام عدة امور منها:

١- ما زال المسلمون في عدد من الاقطار الأوروبية يعانون من بعض المواقف العنصرية التي تؤثر سلبا على حياتهم وعلى مستقبل ابنائهم، الذين لا يجدون - على سبيل المثال - فرصا للتعليم في مدارس اسلامية.

٢- في بعض البلدان الأوروبية ولا سيما الشيوعية منها يعاني المسلمون من اضطهاد وتعسف شديدين، وهذا يدعو الى طرح قضية تمثيل الاقليات المسلمة في العالم داخل منظمة المؤتمر الاسلامي مما يسهل طرح مشاكل هذه الاقليات والبحث عن حلول لها.

٣- من المفيد ان يلتقي ممثلو الجاليات المسلمة في العالم الغربي مع زعماء الدول الاسلامية لمناقشة قضاياهم لايجاد حلول لها بالتفاهم مع العواصم الأوروبية المعنية مما يساهم في تخفيف المظالم عن المسلمين هناك.

- وعلى هذا فالمأمول من منظمة المؤتمر الاسلامي ان تبحث هذه المقترحات الضرورية وذلك ليتحقق التضامن المطلوب مع شعوبنا المسلمة سواء كانت اكثرية ام اقلية ... فهل يكون ذلك ؟

إسلامية - اسبوعية
تأسست عام
١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م



في هذا العدد

الموضوع	الصفحة
الافتتاحية: من اجل ان يواكب	
الفقه مشكلات العصر	٤
د. ابراهيم مكي يرد	
عل د. الشرنوبلي	١٠
هل يتحقق السلام الدائم	
في لبنان ؟	١٥
الحوار الوطني وقضية السلام	
في الجنوب السوداني	١٨
مشكلة الاترك المسلمين في	
بلغاريا ليست مسألة عثمانية	٢٠
النقاط العشر وتسوية	
القضية الفلسطينية	٢٤
الصليبية قادمة من الفضاء	٢٨
الاسلام والكونغرس (٢٢)	٣٠
وزير خارجية تشاد	
يتحدث للمجتمع	٣٤
شرح في جدار الروتاري	٤٢
الرد على ابي موسى	
(حلقة ١٧)	٤٧
اجهاض الاجنة المريضة وراثيا	٥٠

وكلاء توزيع المجلة :

- السعودية - الشركة السعودية للتوزيع - هاتف: ٦٦٩٤٧٠٠
- الاردن-عمان-مؤسسة الغريد للنشر والتوزيع ت: ٩٠١٥٠١ - ٩٠١٥١١
- اليمن الشمالي - مكتبة الانوار - هاتف: ٢٠١٢٥٢
- قطر - مكتبة دار الثقافة - هاتف: ٤١٤١٨٢ - ٤١٣٩٤٢
- البحرين - مؤسسة الهلال لتوزيع الصحف - هاتف: ٢٦٢٠٢٦
- الإمارات-مؤسسة العين للاعلان والتوزيع والنشر-ابو ظبي: ٣٣٠١١٥-العين: ٦٥٦٦٦٧
- الشارقة: ٥٩٦٤٥٩ ص. ب: ٢٩٦٤٨-ابوظبي-فاكس: ٢١١٣٨٩
- سلطنة عمان - مكتبة الهداية - هاتف: ٢٩٢٦٨٧

الاشتراك السنوي :

- السعودية: ١٢ ديناراً كويتياً
- الدول العربية: ١٥ ديناراً كويتياً
- الدول الاجنبية: ١٨ ديناراً كويتياً
- الوزارات والمؤسسات: ٣٥ ديناراً كويتياً

السعر :

- السعودية ٢٥٠ ريالاً
- قطر ٥٠٠ ريالاً
- الإمارات ٥٠٠ درهم
- البحرين ٥٠٠ فلس
- اليمن ٧٠٠ ريالاً
- الاردن ٥٠٠ فلس
- السودان جنيه واحد
- المغرب ٨ دراهم
- سلطنة عمان نصف ريال



من أجل أن يواكب الفقه مشكلات العصر ...

والذهول الذي قد يطول بها امده، حتى تنعرض للعواصف التي تجتثها من الجذور، فتبقى في المهبط ولا حول ولا قوة.

انماط حياتنا وطرق معيشتنا تخضع في بعض جوانبها للتصور الاسلامي وقيمه واحكامه المستمدة من شريعته الغراء، وتستدعي نشاطا وجهدا كبيرين من القائمين على الفكر الاسلامي والفقه، لمواكبة تلك التطورات والتفجرات، كي لا يكون اليون شاسعا بين واقع المسلمين وبين المتغيرات فيكون الحلل والتناقض والاضطراب، هذا من جهة، ومن جهة اخرى، حتى لا يتهم الاسلام بالعجز عن استيعاب مشكلات الحياة الانسانية ومستجداتها...

عالم اليوم عالم الثورات والتفجرات والسرعات، في سائر مجالات الحياة، في العلوم الانسانية، وفي التكنولوجيا وانماط الصناعات التي فاقت كل تصور في جدتها وسرعتها واهميتها، والمسلمون يشكلون جزءا مهما في هذه الحياة وبين هؤلاء المخلوقات، ولا يستطيعون ان يعيشوا في عزلة عما يجري حولهم، وما يجري حولهم رهيب، هيهات لانسان او فئة او امة ان تغمض عيونها عنه، هيهات.. ولهذا نراها تنعكس على حياتنا وانماط معيشتنا بسرعة تجعلنا لا نستطيع التأقلم معها او التعايش سلبا او ايجابا، ونبقى حائرين مترددين، لا نقوى على الاقدام اليها، او الاحجام عنها، وشر ما تبتل به الامم، داء التردد والحيرة

وجود المحرم لو ارادت او اراد لها ذووها، وغير ذلك كثير وكثير جدا...

اننا نرى ونسمع ونقرأ بعض الفتاوى التي يدي بها بعض المفتين، ولكن طموحنا يتعدى جهود هؤلاء الافاضل، ليكون الافتاء مهمة فريق متكامل من الفقهاء والمفكرين والمختصين في الشأن الذي يتطلب منا فتوى... فلم يعد من الجائز - في حال من الاحوال - ان نعتمد رأي الفرد، مهما كان ذلك الفرد في العلم والتقوى، لا بد من فريق عمل متكامل، وبينهم اصحاب اختصاص، وليس مهم جدا، فالفقيه من السلف الصالح كان ذا ثقافة موسوعية تلم بعلوم عصره كلها، فهو عالم في اصول الدين وفروعه، وهو عالم في الطب والكيمياء والفلك، وهو حجة في اللغة العربية وعلوم القرآن والحديث والرياضيات، ناهيك عن ان الفقه كان القانون العام للدولة، يعني ان الفقيه كان هو المرجع والمستشار في قوانين الدولة، اما اليوم، فان الامر يختلف اختلافا كبيرا، وليس في وسع عالم اليوم ان يلم بعلوم عصره، الامر الذي يجعلنا نلج على العمل الجماعي المتكامل للفقهاء والمختصين في سائر شؤون الحياة، في الطب والاقتصاد والاجتماع وسواها...

اننا ندعو مجمع الفقه الاسلامي الى ان يكون بين اعضائه اصحاب الاختصاص اولئك، من الرجال الدعاة الشقات، وان يتفرغ هؤلاء الاعضاء لبحث المستجدات والمتغيرات، من خلال لقاءات دورية ولها اوراق عمل وبرامج منهجية، وامامها جداول بالجديد الذي يتطلب فتوى. وبهذا تكون الحياة سمة المجمع، والقضايا المعاصرة شغله الشاغل، فتفرغ النفوس وتستريح الى انها تعيش الاسلام وضمن أطر الفقه الاسلامي واحكام الشريعة الغراء، وعندئذ يفرح المؤمنون بتوفيق الله ونصره.

وهذا ما نلاحظه في العقود الاخيرة، حيث الجمود يلقي بثقله على الفقه، لتتوه به كواهل الفقهاء والمفكرين الاسلاميين، فلا يستطيعون النهوض بالدور المطلوب ازاء معطيات الحضارة الحديثة... وها نحن اولاء نرى اكثر الفقهاء ومن هم في حكم المجتهدين، يجمعون عن الادلاء بأرائهم، والافتاء بالقضايا الجديدة لاسباب منها:

- ١ - ورع بعضهم عن القول في دين الله ما يخشون عاقبته في دار الحساب.
- ٢ - عجز بعضهم عن فهم الواقع ومشكلاته المتداخلة، وعن اعمال الفكر من اجل ايجاد الحلول الشرعية لكل منها، اما لان مشكلات العصر عويصة وشائكة، واما لانهم لا يجدون لها مثيلا في ما مضى من قضايا حلها الفقهاء والمجتهدون في ذلك العصر، من مثل الازمات الاقتصادية او قضايا المال والاقتصاد بشكل عام، اذ لم تعد هذه - كما كانت في الماضي - قائمة على التعامل بين الافراد، وتحكمها احكام الاجارة والبيع وما اليهما، بل اصبحت اليوم تتعدى ذلك الى كونها قائمة بين المؤسسات والافراد، وبين المؤسسات والمؤسسات، الى اخر ما هنالك من الوان التعامل الاقتصادي الجديد كل الجدة على حياتنا وعلى فقه فقهاؤنا وفكر مفكرينا.

ولو اردنا ان نضرب الامثلة على المشكلات الجديدة التي تأخذ بحجز الناس في هذه الايام، لضاق بنا مجال هذه الافتتاحية التي تشير مجرد اشارة، ولا تلج في تفصيل ما تشير اليه، من دقيق الامور، كتكنولوجيا الطب الحديث، من مثل اطفال الانابيب، ونقل الاعضاء والدم، وعمليات التجميل، وامور شتى كبيرة... وكالمستجدات في عالم الاجتماع، من مثل انتقال المرأة بوسائل المواصلات الحديثة بلا محرم، مع



● حل مجلس إدارة الثقافة

على استغلال المواطنين وتحقيق الأرباح على حسابهم بشكل يظهر الشركة أمام المسؤولين في الدولة بمظهر النجاح والتفوق على المؤسسات الحكومية الأخرى التي تقدم خدمات للمواطنين. وربما تريد إدارة المشروع من هذا الترويج لسمعتها ان تضمن موافقة المسؤولين على مشاريع التوسع الطموحة لها والتي تسعى من خلالها للانتشار جغرافياً وكيمياً على مستوى الدولة والتي منها دراسة إقامة مجمع جديد للشاليهات في منطقة بويان والصبية، وكذلك توسيع صلاحيات الشركة واختصاصاتها بشكل يضمن لها السيطرة على معظم مرافق التسلية والترفيه في البلاد.

اصدر وزير الشؤون الاجتماعية والعمل الشيخ ناصر محمد الاحمد الجابر الصباح قراراً وزارياً بحل مجلس إدارة جمعية الثقافة الاجتماعية وتعيين مجلس إدارة مؤقت برئاسة الدكتور صالح علي حسن الشيخ وعضوية ثلاثة أعضاء. ونص القرار على دعوة مجلس الإدارة المعين بموجب القرار للاجتماع في موعد لا يتجاوز ٢٤ ساعة من تاريخ ابلاغهم به.

وقد نص القرار على تعيين السادة غالب احمد آل طه وبدر رمضان خليفة وبدر محمد رضا الصايغ اعضاء مجلس إدارة للجمعية... على ان يدعو مجلس الإدارة المعين الجمعية العمومية لاجتماعها السنوي خلال شهرين من انتهاء السنة المالية ١٩٨٩/١٩٩٠.

وقد جاء قرار وزارة الشؤون بالنظر الى خروج مجلس إدارة الجمعية المنحل عن الاهداف المشروعة للجمعية وذلك طبقاً لبعض الاعترافات التي ادلى بها متهمون مدانون في قضية تفجيرات مكة المكرمة والتي نشرت في الآونة الأخيرة.

● على حساب المواطن

قرار شركة المشروعات السياحية بزيادة اسعار الخدمات وإيجار الشاليهات في منتزه الخيران بنسبة ٧% مع بداية العام القادم امر يثير التساؤل فيما اذا كانت شركة المشروعات مؤسسة حكومية خدمية ام انها جهاز استثماري يهدف لتحقيق الأرباح..

فحتى قبل هذه الزيارة فان اسعار شاليهات الخيران تعتبر عالية وفقاً لمعايير الفندقية العالمية وطبقاً لمستوى الخدمة المقدمة لا سيما وان التكاليف الرأسمالية لمشروع الخيران لم تكن كبيرة.

وهذه الزيادة تعني شيئين: اما ان تكون الإدارة المالية للمشروع ضعيفة وغير قادرة على تخفيض التكاليف الجارية لشاليهات الخيران والخدمات المرافقة بحيث يتم تغطية المصروفات، واما ان تكون إدارة الشركة عازمة

عزيزي

وكيل وزارة الصحة العامة

أتمنى ان تقوم الوزارة بدورها كاملاً متكاملًا في الرقابة والإشراف على المستشفيات الخاصة، وهذه مسؤولية وزارة الصحة وليست مسؤولية احد غيرها. فتساؤلات المواطن كثيرة، لعلنا نوفيه بعض حقه في زاويتنا هذا الاسبوع، والسؤال:

ما هو دور الوزارة في الرقابة الإدارية والصحية والفنية على المستشفيات الخاصة؟ وما مدى اشرافها على الهيئة الطبية والتمريضية؟

اننا نقرأ اعلانات دعائية عن المستشفيات الخاصة، ولكننا بعد الذهاب نفاجأ بالعكس!!! وعلى سبيل المثال، فان احد المباني التي يطلق عليها مستشفى لا يوجد له مدخل خاص للطوارئ ولا تتوفر فيه سيارة اسعاف واحدة، اضافة الى ان اجهزة الاسعافات الأولية للمصاب غير متطورة، مع العلم اننا نجد هذه الاجهزة متوفرة في مستشفيات الحكومة... كوسائل التكنولوجيا الحديثة مثل اشعة التصوير للمريض او المصاب، حيث يتحقق فحص المريض وهو في مكانه دون ان ينقل من جناح الى جناح، ومن ناحية اخرى فان الرقابة على اسعار الادوية... والابر وإيجار الغرف مفقودة، وانني اخشى ان تتحول هذه المستشفيات الى مؤسسات تجارية لا يهتمها الا تحقيق الربح... لتخرج بعد ذلك عن اطوارها الانساني.

● ابو حسن

● لماذا الاستقطاع؟!

نشرت صحيفة «القبس» خبرا يتعلق بدراسة تجريبها وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل باستقطاع ٢٠٪ من بند المعونة الاجتماعية الى مجلس المحافظة الذي تشعبه الجمعية ليقوم المجلس بانفاق تلك المخصصات على اوجه الصرف التي يقدرها المجلس، وتبلغ نسبة المعونة الاجتماعية ٢٠٪ من صافي الارباح السنوية للجمعية التعاونية، اي ان نسبة الاستقطاع تبلغ ٤٪ من ارباح المساهمين.

ومجلس المحافظة هو نظام اداري حكومي جديد صدر بشأنه مرسوم في الآونة الاخيرة ويهدف الى تكوين جهة مساعدة للوزارات في تنفيذ الخدمات للمواطنين وتطبيق اللوائح والقوانين على مستوى المحافظة.

ولما كان مجلس المحافظة حكوميا بصفته ويضم اعضاء وعاملين تعينهم الحكومة فاننا نرى انه من غير المناسب ان يستفيد هذا المجلس من اموال الجمعيات التعاونية لا سيما وانها تمثل ارباحا خاصة للمواطنين هم احق بها وتقدير موقع صرفها عن طريق مجلس الجمعية المنتخب بدلا من مجلس المحافظة الذي لا يملك المواطنون تجاهه اي سلطة رقابية او استشارية.

والمبلغ المراد استقطاعه ليس كبيرا ولكن المهم ناحية المبدأ في صرف اموال الناس على مؤسسات لا يشارك الاهالي بتكوينها او الاشراف عليها. وميزانية الدولة التي تصرف اموالا طائلة على العديد من مؤسساتها الناجحة وغير الناجحة تبخل بتمويل المصروفات اللازمة لمجلس المحافظة.

● من الحارس؟

يحدث كثيرا ان تعود العائلة من السفر فتجد اموالها وامنتها قد سرت!! وتجد البيت وقد انقلب رأسا على عقب!! ولا يدري هؤلاء كيف استطاع العابثون واللصوص من الدخول الى البيت ونهبه في غفلة سلطات الامن.

بل ان التساؤل الذي يدور، هو حول كيفية معرفة اللصوص بان سكان هذا البيوت مسافرون من دون البيوت الاخرى المجاورة!!؟

المطلوب من وزارة الداخلية تكثيف الدوريات في المناطق التي تكثر فيها حوادث السطو على المنازل... ولا بد من الحزم ضد الذين يلتقي القبط عليهم ليكونوا عبرة لغيرهم.. لا ان نسبح ان فلانا او لصا وعابثا قد القي القبض عليه ولا تمر شهور حتى يعود هذا اللص الى الشارع ليمارس جرائمه.

وبحسب في تاريخ الدولة العثمانية ان امرأة عجوز جاءت الى السلطان سليمان القانوني تشتكي سطو اللصوص على اغنامها بالليل، فقال لها السلطان: لم تضي حارسا عليها؟ فقالت: «ظننت انك انت الحارس فنتت»!!

فماذا يقول الاخوة المسؤولون في الاجهزة الامنية؟



● جمعية اهلية لمكافحة المخدرات

كتب البعض مقالا بجريدة القبس بعنوان «المخدرات... وكلمة للحكومة» وصادر في هذا المقال حكما قاطعا بالفشل لاي جمعية اهلية تنشأ لمكافحة المخدرات وذلك في الوقت الذي اعلن فيه رئيس قسم المخدرات والخمور بالادارة العامة للسباحة الجنائية النقيب حمد السريع ان مجلس الوزراء سيبحث دراسة حول قيام جمعية اهلية لمكافحة المخدرات.

وإذا كانت هناك من ثقة بالعمل الاهلي المتمثل بجمعيات النفع العام ودورها الاجتماعي وتأثيرها على شرائح المجتمع الكويتي... فان الحقيقة التي نراها هي ان القضايا التي تبرز في المجتمع الكويتي ايا كان نوعها ابتداءً من مشاكل المرور ونهاية بحوادث الجرائم والقتل لا بد ان تكون معالجتها مشاركة بين الحكومة والقطاع الاهلي وترك قضية التوجيه بيد الحكومة وحدها هو اهمال لطاقت ولقدرات قطاع مهم يجب ان يعول عليه كثيرا في توضيح وتنفيذ السياسة العامة التي تتبناها الدولة.

ونحن اذ نضم صوتنا لكل من ينادي بوجود مثل هذه الجمعيات وخاصة المتعلقة بمكافحة المخدرات الخطر القادم في هذا القرن والتي عبر عنها وزير الداخلية بانها من اخطر المشاكل التي نواجهها في الكويت... وان وجود جمعية نفع عام لهذا الغرض انما هي يد وسند قوي للسلطة الرسمية فأمل ان تتشكل هذه الجمعية وان يختار لها اناس ثقات لادارتها وتمكينها من اداء دورها المأمول.

● حمام اولمبي بـ ٣٠ مليون دينار !!

يقال بان الدولة تزعم تخصيص مبلغ ٣٠ مليون دينار لبناء حوض سباحة اولمبي مغطى وصالة متعددة الاغراض... وان هذه الصالة لا تستخدم الا مرة او مرتين في السنة!! ولناسبات رياضية محددة... واذا صح ذلك فان هذا يعني ان هناك سوا في تقدير اولويات الصرف والانفاق، واذن فينبغي ان تتسوى الدولة في مثل هذا المشروع لانه يمثل هذا المبلغ تستطيع الدولة تقديم خدمات متعددة ومختلفة للمواطنين وبالامكان سد احتياجات جمعيات النفع العام وباعتقادنا ان دورها اكبر واهم من الحمام الاولمبي فانشطتها متعددة ومستمرة طوال ايام العام!! ولقطاع كبير من الناس..

اجنحته واقسامه حيث ستضم صالة المسرح الاجنحة التالية:

المشغولات اليدوية من انتاج اللجنة الفنية - الحرف اليدوية المبتكرة -
منتوجات لجنة البر والاحسان - الذهب والساعات - المكتبة السمعية
والبصرية - النباتات الطبيعية والزهور وطيور الاسماك والزينة - لوازم المرأة
المسلمة - ملابس المحجبة الصغيرة، بالاضافة الى جناح طبق الخبر... اما
الاجنحة الخارجية فستقام على ارض ملاعب الجمعية حيث ستصحب
خيمتان كبيرتان ومظلات تضم الاجنحة التالية:
اصدارات اللجنة النسائية - المكتبة التربوية - القرطاسية - الاثاث -
الاواني المنزلية - الادوات الكهربائية - المواد الغذائية الاستهلاكية -
العطور والكماليات - الشراب والبطانيات - الطب الشعبي -
القرطاسية - المنتوجات الزراعية المحلية - المنتوجات الحيوانية - الملابس
- الالعاب، بالاضافة الى الكافتيريا.

كما ستكون هناك حضانة لرعاية اطفال الامهات المشاركات في المعرض
ولجمهور الحضور.

وعن ريع معرض هذا العام فقد ذكرت السيدة خولة العتيقي بانها
سيخصص لصالح بناء المقر الدائم للجنة على ارض جمعية الاصلاح
الاجتماعي، والذي صمم على النحو الذي يتناسب مع التوسع المستمر في
انشطتها ولجانها الفرعية العاملة.



● العفو الأميري والاستغلال السبي،

البادرة الاميرية بتخفيض المدة المقررة لحبس المحكوم عليهم لحفزهم
على عدم العودة للجرام مرة اخرى - لا اعتراض عليها - خاصة اذا تبين
صلاح المحكوم عليه في المؤسسة العقابية وتأهل للخروج والعودة للمجتمع
مرة اخرى... وكانت فترة الحبس التي قضاهما كافية وراعدة وتحمل على
الاعتقاد بعدم التكرار... ولكن للاسف الشديد استغل البعض هذا الوضع
فاخذ يخطط لنوايا اجرامية وينفذها مستغلا هذه البادرة والامثلة على ذلك
كثيرة، نذكر منها ما اورده البيان الصادر من وزارة الداخلية في الاسبوع
الماضي بشأن الافراج عن المتهم ابو بكر الحريري - مدرس الرياضيات -
بعد ان قضى عشر سنوات من اصل العقوبات التي بلغت ما يزيد على
٣٢٢ سنة، الا ان السقف الاعلى لمدة السجن للمحكوم عليه حسب ما هو
معمول عشرين سنة، فعشرة سنوات من اصل ٣٢٢ سنة في مقابل ملايين
الدولارات عملية مربحة جدا لا يمكن ان يجمعها لو كان خارج السجن،
ناهيك عن القضايا التي تتعلق بجرائم اخرى غير مالية ويشملها العفو
الاميري، لذلك فان تنظيم عملية شمول العفو الاميري للمحكومين ينبغي ان
تخضع لضوابط ومعايير يجب مراعاتها حتى لا تكون عرضة للاستغلال من
بعض ضعاف النفوس والله ولي التوفيق.

● حول المعرض الخيري الـ ١٣ للجنة النسائية

تستعد اللجنة النسائية بجمعية الاصلاح الاجتماعي لافتتاح معرضها
الخيري الثالث عشر وذلك مساء يوم السبت الموافق السابع من اكتوبر على
مسرح جمعية الاصلاح الاجتماعي بالروضة.

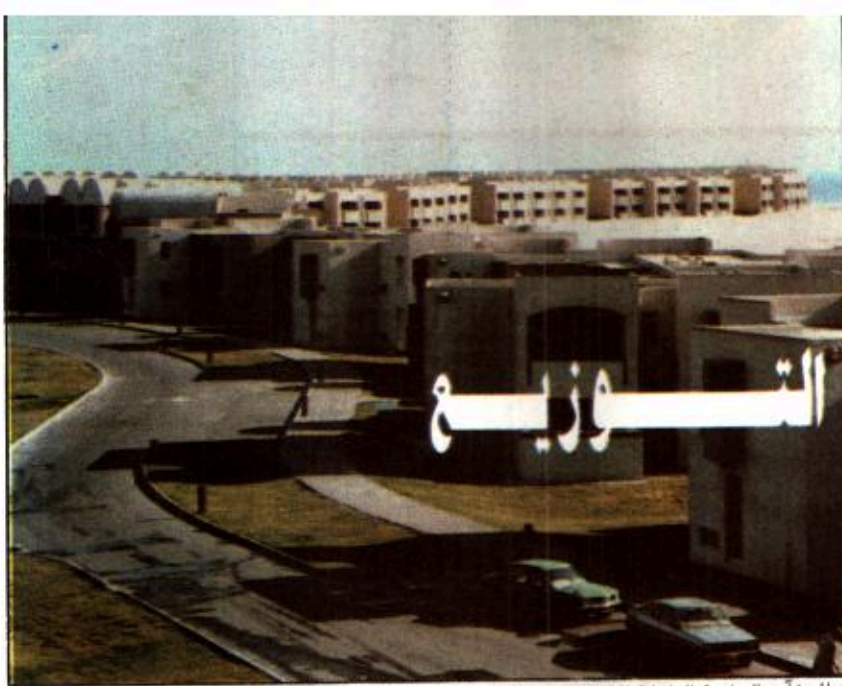
وقد صرحت مسؤولة اللجنة الاعلامية السيدة خولة العتيقي بان معرض هذا
العام والذي يقام تحت شعار «ويبقى العطاء مستمرا» سيستمر على مدى
اسبوع كامل وسيكون البيع على فترتين صباحية ومساءلية، ويتميز بتعدد

غالب

● ان تقف سيدة غربية في سيفواي فرع الفحاحيل وتعرض
دعاية لاحدى شركات السجائر وذلك بتقديم سيجارة لمن
يرغب مجانا حتى وان كان طفلا بمجرد ان يجيب على سؤال:
DO YOU SMOKE?
- (YES) !!

● السكوت على ظاهرة التنابز النسائية القصيرة التي ترتديها
فئة من الفتيات البعيدات عن اخلاق الاسلام وشرعه، وان
بتماذى بعضهن في قصرها دون رادع من الجهات الامنية.

● كثيرا ما يحدث في المستوصفات ان يدخل الرجال على
طبيبة النساء وتدخل النساء على طبيب الرجال... وليس هناك
من يحاول التنسيق لانتهاء هذا الوضع غير المرغوب، نقول: ان
الضرورة الطبية تقدر بقدرها ولو توفرت الطبيبة الماهرة للنساء
وتوفر الطبيب الماهر للرجال فلا داعي لهذا الاختلاط؟



التوزيع

الشاليهات .. وعسالة

على اثر الزيارة التي قام بها سمو أمير البلاد لمنطقة الصبية واعطائه توجيهاته بدراسة اقامة الشاليهات على سواحلها، تستعد ادارة املاك الدولة هذه الايام، لاستلام طلبات المتقدمين من الراغبين بحيارة اراضي تلك الشاليهات، عن طريق التوزيع من قبل الادارة.

● استفلال الساحل ... في السابق والحاضر:

في الخمسينات وما سبقها من سنوات، كان البحر وسواحله ملكا للجميع ولم يكن هناك وجود لما يسمى بالشاليهات، وانما كانت هناك بيوت تقام من البعض على سواحل المناطق التي تتمتع بمياه صافية، وفي اواخر الستينات ومطلع السبعينات بدأت ظاهرة الشاليهات بالانتشار والتمركز على سواحل البلاد، وهي عملية كانت مقصورة على المقتردين ماديا في ذلك الوقت، وهو ما جعلها ظاهرة تنم عن الترف اكثر منها اشباع حاجة من الحاجات الانسانية.

غير ان التحسن النسبي الذي طرأ على متوسط دخل الفرد في الكويت، بالاضافة الى تعقد الحياة المدنية، اوجد حاجة ملحة لدى المواطنين بتخصيص يوم الاجازة الاسبوعية للتنزه والترويح، وهو ما صادف في الشاليه المحل الامثل لهذه الغاية.

● تملك اراضي الساحل واستغلالها:

تتفق الدساتير والقوانين في مختلف دول العالم على ابقاء سواحل الدولة ضمن الاراضي ذات الاستعمال العام والتي هي في الاصل مملوكة من الدولة، غير انه ظهرت في بعض الدول ظاهرة تنظيم هذا الاستعمال عن طريق انشاء شركة عامة تعنى بشمكين المواطنين من استفلال تلك السواحل عن طريق استئجار ما تقيمه الدولة من شاليهات ومرافق بموجب عقود متباينة المدد، وتكاد تتفق لوائح هذا التنظيم على تحريم التملك الخاص لهذه الاراضي.

وهنا في الكويت نجد مثال الصورة السالفة الذكر

● المنشآت الترفيهية الساحلية المتاحة للجمهور (مثل شاليهات الحيران) قليلة في استيعابها وغالية في اسعارها.

له ضمن هذه المساحة، لان البعض يكون لديه مساحات كبيرة مخصصة باسمه يقيم عليها خمسة شاليهات لاقوانه او ابناؤه، دون ان تكون مسجلة باسمائهم، مما يفتح الباب للتحايل من جديد وحيارة مساحات اخرى باسمائهم.

٣ - ان لا تستخدم لاقراض تجارية كالباع او التاجير من الباطن، وهذا يستدعي المراقبة من قبل جهة الادارة، ويستدعي كذلك منع التنازل عن الشاليه لاسم آخر غير اسم المخصص له، سدا لهذا الباب ومنعا لذوي الجشع والاستفلال من المتاجرة بحيارتهم لهذه الشاليهات والمضاربة باسعار التنازل عنها او تأجيرها.

٤ - ان يتم توزيع هذه الشاليهات عن طريق اقتراع عام يحضره المتقدمون بالطلبات، كما هو الحال في توزيع قسائم الاسكان، دفعا لمفظة استعمال الوساطة والشللية والمحسوبية في عملية التوزيع

٥ - ان يكون هناك مرونة في تحديد رغبات اصحاب القرعة في اختيار المواقع دون الاضرار بالآخرين، كأن يختار الاخوان في الاسرة الواحدة او الاقارب او الاصدقاء ان يتجاوروا في مواقع الشاليهات، تماما كما هو الحال في اختيار بعض القسائم عند توزيعها من قبل الهيئة العامة للاسكان.

وختاماً، فتلك هي بعض الاقتراحات التي نعتقد وجاقتها، وغاية القصد ان تؤدي في النهاية الى عدالة وتوزيع افضل بين المواطنين في استعمال حقهم في استفلال الاماكن العامة المدة للترفيه والتي يفترض فيها تحقيق المصالح العامة للمواطنين.

في شركة الفنادق الكويتية او شركة المشروعات السياحية رغم ارتفاع الاسعار فيها، غير اننا ايضا لم نستطع ان ننضع تنظيمها متكاملًا - هنا في الكويت - يعالج موضوع استفلال الاراضي الساحلية، فنشأت ظواهر غير صحية، منها حيارة بمجموعة من العائلات لاعداد كبيرة من الشاليهات، وربما يكون للشخص الواحد اكثر من شاليه، في حين سواهم لا يملكون مجتمعين شاليها واحدا.

● شروط ومعايير:

ومن هنا اتبعت اهمية تنظيم حيارة تلك الاراضي الساحلية المخصصة للاستعمال العام، وبرأينا انه يتوجب ان يتم على وجه السرعة والدقة عملية مسح واحصاء دقيقة وشاملة لاراضي الشاليهات ومساحاتها ومالكي حق الانتفاع بها، حتى يكون هناك غرلة حقيقية لمشكلة التوزيع والتخصيص التي اتسمت بالفوضى وافترقت المعايير الموضوعية. ونعتقد انه من الممكن وضع شروط عادلة للحد من التوزيع الخاطيء واللامدروس لهذه الشاليهات، ونقترح بدورنا - خاصة في الوقت الذي يتم فيه توزيع شاليهات الصبية - ان يتم مراعاة بعض القواعد وهي:

١ - اشتراط ان يكون مقدم الطلب رب اسرة حتى يتحقق الغرض والمهدف، وهو اشاعة المنفعة والراحة والترفيه في المحيط الاسري، وكذلك لتفاني تقديم الطلب باسم الزوجة او الابن، كما هو الحال بالنسبة لتحايل بعض الموظفين عن استصدار تراخيص تجارية باسماء زوجاتهم او ابنائهم.

٢ - ان لا يكون لوالده او احد ابناؤه او اخوانه مساحة مخصصة كشاليه تستوعب اقامة شاليه آخر

بقلم الدكتور ابراهيم مكي

تأملات نقدية

في المسألة التاريخية



الإساءة الى التاريخ الاسلامي احيانا تكون بعدد وقصد و احيانا تكون بسذاجة ودون قصد... وللغربيين اساليب وفنون مختلفة في الإساءة لتاريخنا مزوجة في آدابهم وابعائهم ونتاجهم الفكري... ولقد كشف ذلك كتاب «الاستشراق» و«اساطير أوروبا عن الشرق»... ولعله من المؤلم ان تلك الاساليب المختلفة انتقلت الى ابناء العروبة والاسلام بطرق عديدة... واخذ ابناء وذري المصلين يمارسون الإساءة الى تاريخهم كما يفعل الغربيون بتاريخنا... فصاروا يتندرون على اعلام التاريخ الاسلامي ويرددون نفس الاقتراءات والاساطير ويضفون اجواء الف ليلة وليلة على كل نبيل او فارس او مفكر في التاريخ الاسلامي.. ويعدون لهم مادة تاريخية ساذجة في كتب التراث يجعلوها الاصل والحقيقة... ولعل ما ذكره د. محمد الشرنوبلي من جامعة الكويت نموذجاً لذلك... ولا نود ان نتهم د. الشرنوبلي بتعمد الإساءة فنحن لا نظن ذلك... ولكن نظن ان عملية التضليل والتزييف التي مارستها الغربيون علينا انطلقت على اسانذة ومفكرين وعلماء.. ولقد تناول الدكتور ابراهيم مكي في زاويته اليومية «خواطر على الدرب» والتي ينشرها يوميا في جريدة الاتياء تلك الاغاليط التي تسيء الى تاريخنا وبأدب رفيع ومنطق هادى اوضح كثيرا من النقاط التي قد تكون غابت عن د. الشرنوبلي. والمجتمع تنشر رد الدكتور مكي معتبرة رده واقفا لتبرئة التاريخ وكافيا كما كانت تقول.

علمي يمكن ان يجمع عليه المفكرون وانما هو مذاهب شتى يتحكم فيها المبدأ الذي يؤمن به الكاتب المؤرخ اذا كان ذو مبدأ، او يذهب بها الهوى يميناً او شمالاً اذا كان المؤرخ ذا هوى وميول شخصية خاصة.

• كيف كتب الاقدمون تاريخنا ؟

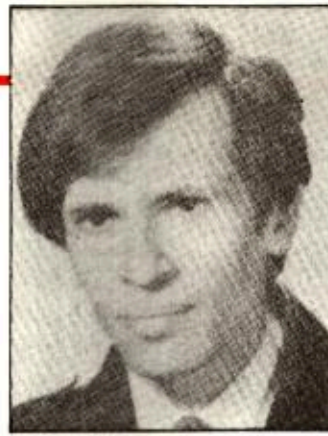
وتاريخنا نحن، امة العرب، فيما اثبتته السير، مشحون بالحقائق والاهواء، وتتجاهبه الوقائع والمبالغات، ومن هنا كان المحققون في احداث التاريخ حملة رسالة كبيرة، يقتضيه عملهم ان يكونوا قههاً مبدأ وعدولا في الرأي وذوي شجاعة في رفض الباطل وعلان الحق مهما كانت العامة منساقه وراء الرأي الغالب متحمسة له. واكثر من ذلك فقد روى بعضهم ان كثيرا من المؤرخين العرب وقعوا في احبولة تصديق «الشائع» كما ثبت ان عامة العرب اذا اعجبت بقائد نسبت اليه بطولات لم تحدث او ضخمت بطولات له حدثت، واذا اغرمت بشاعر الف غيره القصائد ونسبها اليه، وقس على ذلك في الملحمة والنكتة وحتى في العويع والدينين. ومن هنا كان الحذر واجبا في كتابة التاريخ وفي قبول الروايات التاريخية.

وقد كان الرواد العظام في تحميم «الروايات» هم رواد احاديث الرسول صلى الله عليه وسلم الذين محصوا الاحاديث الصحيحة ونقحوا الروايات والثبتوا ما هو مقنع في ثبوت صحته ورفضوا ما بعد ذلك. وقد كان مذهب جامعي احاديث الرسول صلى الله عليه وسلم تحقيق الحديث المنسوب الى الرسول من ناحيتين: السند والمتن. فان تحقيقهم في السند فان يكون رواية الحديث ثقة لم يتهموا في دينهم ولم يعرف عنهم الكذب في نقلهم للاخبار ولا سمع عنهم انهم ذوو غفلة او سريعو نسيان... واما تحقيقهم في المتن فان لا يكون مخالفا لصريح القرآن واحكام الاسلام القاطمة الثابتة، وهكذا كان فضل رواد جمع الحديث عظيما على هذه الامة اذ وقهم الله الى جمع الاحاديث الصحيحة التي هي ثاني مصدر من مصادر احكام الشريعة الاسلامية بعد كتاب الله الخالد.

ثم يأتي بعد حفظة الحديث المؤرخون العظام الذين يحاكمون الروايات بفكر مستير فيقبلون سليمها ويرفضون طالحها. وميزة الانسان بين سائر مخلوقات الله الحية هي ملكة الادراك والتفكير. فالحيوانات الحية غير الانسان، تحس بالاشياء من حولها وقد تتصرف تجاه تلك الاشياء، بدافع من غريزتها، بافعال انعكاسية ولكن يبقى الانسان

الماء هي «H2O» وحامض الكبريتيك «H2SO4» ولكن الامر ليس كذلك في امور الشقافة. فالشورة في الاتحاد السوفياتي (1917) يعطيها الشيوعيون تفسيراً معينا لماهيتها وبواعثها في حين يفسرها الكتاب الغربيون على نحو آخر. والرسالة الاسلامية اذ فهمها، نحن المسلمون، بانها رسالة انزلت من عند الله على النبي محمد صلى الله عليه وسلم، لهداية البشر، فان الفكر الماركسي يعطيها تفسيراً اخر والمؤرخين الغربيين تفسيراً غير ذلك. ومن هنا فلا يوجد «تاريخ»

يعرفون «التاريخ» بانه سرد حوادث وبيان وقائع ولكن من وجهة نظر معينة تحتل الصدق والكذب. وهذا يعني ان «التاريخ» يدخل ضمن المعرفة الثقافية لا المعرفة العلمية. فالعلم قوانين تم الوصول اليها عن طريق الملاحظة والتجربة والاستنتاج. فكون الماء النقي يغلي في درجة حرارة مائة مشوي حقيقة علمية تم الوصول اليها بعد تجارب عدة، وعلى ذلك فهذه الحقيقة واحدة عند جميع الخلق لا يختلفون عليها ولو اختلفت مذاهبهم الفكرية والسياسية، وكذلك الحال في كون جزئية



د. الشرنوبى

واستقلالهم... ويقدمون لهم دولتهم العربية الحديثة على طبق من سلم وأمان وثقة. لو ان الزعامات العربية في حينه، كانت تدرك حقيقة المبدأ الذي كان الغرب يؤمن به وان الانجليز والفرنسيين دولتان استعماريتان تحكم سلوكهما الخارجي الرغبة في امتصاص دماء الشعوب وسلبها حرياتها وخيراتها وتشتيت شعوبها في ممالك ودول جريا على مذهبهم المعروف: فرق تسد... نقول لو ان الزعامات العربية كانت تدرك ذلك لما صدقوا الوعود ولما دهنتمهم مفرزات معاهدة سايكس - بيكو، ولكنهم صدقوا ما ومن كان ينبغي ان لا يصدق وكانت الكارثة التي ما زلنا نعاني منها حتى يومنا هذا... هل يمكن لعاقل ان يصدق ان الدول الاستعمارية النغمية تقدم ابناها ضحايا قتال دموي في حرب ضروس ثم بعد ان تطرد المحتلين تمنح اهل البلاد حريتهم واستقلالهم وترحل؟!

في يوم الجمعة الموافق الحادي عشر من اغسطس المنصرم نشرت جريدة «القبس» الغراء تحت عنوان «الرأي الاخر» مجموعة من المقالات للاستاذ الدكتور محمد عبدالرحمن الشرنوبى، وهو احد اساتذة جامعة الكويت المعروفين، لفت انتباهنا من بيتها مقالان نعتقد جازمين بان الاستاذ الشرنوبى نشرهما كتوب من الكتابة الخفيفة لرفع المعاناة الفكرية والنفسية عند القارئ دون ان يحاكم احداثهما وفق قواعد المنطق واصول فهم احداث التاريخ، فجاه نشرهما ظالما لمن تناوهم الحديث فيهما..

• الشرنوبى وهارون الرشيد

ففي واحد من المقالين والذي جاء تحت عنوان «فنزورة!» ورد ان اعرابيا جلس الى هارون الرشيد (ويبدو من سياق الكتابة انها كانت جلسة انبساط ورفع كلفة!) فسأل الاعرابي هارون الرشيد: ما تقول في رجل نظر الى امرأة وقت صلاة الفجر فحرمت عليه فلما كان الظهر حلت له، ولما كان العصر حرمت عليه فلما كان المغرب حلت له، فلما جاء وقت العشاء حرمت عليه، فلما كان الصبح حلت له، فلما كان الظهر حرمت عليه، فلما كان العصر حلت له، فلما كان المغرب حلت له، فلما كان العشاء حلت له؟ فاحتار هارون الرشيد في تحليل طلاس تلك «الفنزورة» فحلها الاعرابي بان المرأة كانت امه لغير من نظر اليها ثم اشتراها ثم اعتمها ثم تزوجها ثم طلقها، ثم راجعها ثم ظاهر منها ثم كفر عن ظهرها ثم... ثم.... الى اخر سلسلة من الاحداث الملفقة المتتالية غير المنطقية وغير القابلة

وحده هو الذي يحس بما حوله ثم يدركه بعملية فكرية ويحكم على الاحداث ويتصرف تجاهها وفق فكره بما وضعه لعملية التفكير من مقاييس ومعايير... وقد يتفاوت ابناء البشر في قوة الادراك واستنارة الفكر ولكن حدا ادنى يجمع بينهم لا يمكن النزول عنه ولذلك قيل: حدث العاقل بما لا يليق فان صدق فلا عقل له. وما اوتي العرب في مقتل باشد مما اوتوا في تصديقهم لما لا يمكن تصديقه اذا حوكم وفق قواعد المنطق العقلي السليم.

ونظريه ما عداه فتوهم ان حال البلد كلها هي الحال التي حصرهم في متابعتها.

الصورة السابقة تعطينا فكرة عن كيف تروى احداث التاريخ احيانا... فقد حاول بعض منتبهي اخبار اهل الفسق والمجون ان يصوروا عهد خلفاء بني العباس على انه، جيمه، عهد خر وطبل وجوار وغلمان، مع ان الدولة الاسلامية في زمن بني العباس بسطت نفوذها وسطرتها على معظم المعروف من المعمورة في ذلك الزمان وكانت دولة مرهوبة الجانب ولا نغالي اذا قلنا انها كانت الدولة الكبرى الاولى على سطح الكرة الارضية. هذا بالنسبة لدراسة وفحص حال الراوي في محاولة فرز وقائع التاريخ لتمييز غثها من سميتها.

• تمحيص الخبر التاريخي

نعود في تأملاتنا التاريخية الى اهمية تمحيص الخبر التاريخي بغض النظر عن رواه. وقد سبق ان اردنا المثل القائل: حدث العاقل بما لا يليق فان صدق فلا عقل له... فالدولة العربية الاسلامية في زمن الامويين والعباسيين فتحت الامصار جهادا في سبيل الله واعلت راية المسلمين في طول الارض وعرضها، ودولة بهذه القوة المبدئية والعسكرية لا بد وانها كانت محكومة برناسات تملك الحد الأدنى - على اقل تقدير - من نفاذ البصيرة وقوة العريكة وبعد النظرة والشجاعة والاقدم. فاذا جاء مؤرخ يصور عهود خلفاء بني امية وبني العباس بانها بكاملها عهود خر ودف وقيان وجوار فانه انما يحكم على مجتمع بأكمله قياسا على سلوك فئات بعينها او اوساط لا تمثل المجتمع ولا الدولة.... لذلك كان التصديق الارعن والاعمى لما يقال سببا في اصابة العرب في مقتل في مطلع القرن العشرين يوم ان تعاونوا مع الانجليز والفرنسيين قبل واثناء وبعد الحرب العالمية الاولى فعاونوهم على الاتراك دون ان يعملوا على بناء كيان فكري وبشري صلب لامة العرب معتمدين على ان الغربيين سيعطون، بعد النصر على الاتراك للعرب حريتهم ووحدهم

وقد عاش العرب في جاهلية مستنكرة عندما عبدوا حجارة لا تملك ضرا ولا نفعا، ينحتنا الانسان بطرقة وازميل ليشكلها صنما يعبد. لذلك كانت المهجمة الاولى للاسلام على الشرك دعوة لايقاظ العملية الفكرية لدى الناس فطرح عليهم القرآن السليم السؤال الخالد: «اقتديون من دون الله ما لا ينفعكم شيئا ولا يضركم»! واذا كانت تلك الوقائع تحتل الصدق والكذب اعتمادا على راويها كما تحمل، فوق ذلك، التزييف المتعمد بناء على اهواء وميول المؤثرين على كتابتها فان محاكمة الاحداث التاريخية التي يسردها الرواة ضرورية جدا على المستويين الراوي ومستوى المروي هل هو صاحب هوى وميول قبلية او عنصرية او سياسية؟ وقد ذكروا ان ثلاثة رجال قدموا من بلاد بعيدة واحدة والتقام احد الولاة، واحدا تلو الاخر، امام جلسته.

فلما جلس اليه الاول سأله الوالي كيف وجدت البلاد التي جئت منها؟ فاجاب وجدت فيها العلم والعلماء والذكر والذاكرين، فعلمت من امر ديني ما كنت اجهل، فقال له الوالي صدقت. وبعد ان انصرف دخل الثاني فسأله الوالي كيف وجدت البلاد التي جئت منها؟ فقال وجدتتها تزخر بالبيساتين النضرة والفاكهة اللذيذة والهواء الطيب... اهلها اهل كرم ومعروف والخير فيها كثير والتجارة على افضل حال... فقال له الوالي صدقت. ولما انصرف ودخل الثالث سأل الوالي عن حال تلك البلاد.... البلاد ذاتها التي جاء منها من سبقاه.... فقال وجدت فيها الشر والشعراء والفحول والمغنيين المبدعين ومجالس السر والانس طوال الليل.. وجدت فيها مباحج الدنيا وافراحها... فقال له الوالي صدقت... فلما انصرف سأل شهود المجلس الوالي كيف يكتونون جيما صادقين وقد صور كل منهم البلد التي وفدوا على حال مختلفة؟ فقال لقد كان كل منهم يبحث عما يريد ويهوى فسعى الى مبتغاه.... فلما وجده، وكان في نطاقه المحدود، حجب عن فكره

والإيتام في معيشتهم وتربيتهم من واحد الى ثلاثة حسب استطاعته المالية.

ومع ان المقال لم يوضح فيما اذا كان القانون قد قدم في العهد العثماني ام في العهد التركي القومي الا ان ما ورد من كونه قدم الى مجلس الامة في انقرة يعد قرينة على ان القانون قدم في العهد التركي القومي الجديد الذي انشأه كمال اتاتورك... على ان العقل بأبي تصديق الخبر في كلا الاحتمالين، فلا يتصور ان يجبر الخليفة العثماني الناس على الزواج من ثانية والحكم العثماني باجماع كل المؤرخين الثقاة كان يسير في تنظيم العلاقات الاجتماعية على هدى «مجلة الاحكام العدلية» وهي مشرعة وفق احكام المذهب الحنفي وما زالت موجودة ومحفوظة في اغلب مكتبات العالم ويرجع اليها في كليات الحقوق في كثير من الدول العربية وليس فيها هذه الخرافة التي نشرتها مجلة الاسعاد المصرية في اوائل العشرينات في ظل الاستعمار الانجليزي.

ولا يعقل ان يصدر قانون كهذا، او يجرؤ احد على تقديمه للبرلمان، في ظل حكم كمال اتاتورك القومي - العنصري المتعصب وهو الحاكم الذي فرض السفور على النساء ولبس القبعة الافرنجية على الرجال وتبني استعمال الاحرف الانجليزية في كتابة اللغة التركية ونسف كل تشريع اسلامي وقتل او عذب كل من يدعو الى ربط حياة الاتراك بالاسلام او حتى بالعهد العثماني على الرغم من عدم فهم ذلك العهد للاسلام على وجهه الصحيح او تطبيقه التطبيق السليم. فكيف يجرؤ احد في ظلم حكم من كانوا يلقبونه بـ «الذئب الاغبر» الذي اراد ان يحوم التاريخ التركي كل صلة له بالاسلام... نقول كيف يجرؤ احد على تقديم قانون او مشروع قانون يراد منه اجبار من تجاوزت سنه الخمسين عاما على الزواج مرة ثانية؟

ان «مجلة الاسعاد» وهي التي كانت تصدر في العشرينات في مصر في ظل الاستعمار الانجليزي الحاقد على الاسلام والمسلمين... لا بد وان يفكر المرء الف مرة قبل ان ينقل عنها خبرا له صلة بالتشريع الاسلامي... فكيف اذا كان ناقل الخبر استاذاً في جامعة عرف عنه فيما يكتب الرجوع الى المصادر الموثوقة والاحصائيات المعتمدة؟ لقد استغفرت، لنفسي ولك، الله يا استاذي الكريم... وكما يقولون في الامثال «غلطة الشاطر بالف غلطة» ولنا في رسول الله، صلى الله عليه وسلم، اسوة حسنة... فقد روي في الاخبار عنه انه كان يمزح مع صحابته ولكن لا يقول الاحقا.

ان سئل عن مسألة كان له فيها علم اجاب، وما علمته يا أمير المؤمنين، الا صائنا نفسه ودينه مشتغلا بنفسه عن الناس لا يذكر احدا الا بخير. فقال الرشيد: هذه اخلاق الصالحين.

تلك صورة مشرقة عن مجالس الخليفة العظيم هارون الرشيد، فلمصلحة من نلتقط من الاخبار التاريخية المدسوسة ما يشوه تاريخ ماضيها العظيم ثم نسوقه للناس مغلفا بالنكتة حتى يقع منهم موقع التسليم؟

● الاستدلال بصحافة الاستعمار!

ننتقل الى مناقشة المقال الثاني من مجموعة مقالات الاستاذ الدكتور محمد عبدالرحمن الشرنوبى الاستاذ بجامعة الكويت، التي نشرها في يوم الجمعة ١١/٨/١٩٨٩ تحت عنوان «الرأي الآخر» في جريدة القبس الغراء والتي تضمنت وقائع تاريخية مغرقة في الغرابة وعدم الواقعية. فتحت عنوان «قانون للزواج» يذكر الكاتب ان مجلة الاسعاد المصرية التي كانت تصدر في بداية العشرينات في القاهرة نشرت فيما تنسب الى انه سبق وان نشرته جريدة «طوغرواز» التركية (معنى طوغرواز: القلب السليم)، مشروع قانون للزواج قدمه احد اعضاء مجلس الامة الاعلى بانقرة هيئة المجلس للتصديق عليه، ثم يسترسل الخبر الى الحديث عن «القانون» مما يفهم - وقد لا يكون ذلك دقيقا - على ان المشروع قد صدر على شكل قانون. وقد حوى القانون على نصوص غاية في الغرابة ومن اشدها شططا في الغرابة النص الاتي: مادة ٦: كل من يتجاوز سنه خمسين سنة وكان متزوجا بامرأة واحدة وفي استطاعته ماليا وصحيا ان يتزوج باخرى يكلف بذلك ليشترك في سد حاجة من حاجيات البلد الاجتماعية. فاذا اعتذر باسباب غير محقولة يكلف بمساعدة اولاد الفقراء

للحدث في واقع الحياة. ثم ختم الاستاذ الدكتور الشرنوبى مقاله بان هارون الرشيد بعد ان سمع من الاعرابي ما سمع قام وقبل الاعرابي ما بين عينيه وقال له «الله اعلم حيث يجعل رسالته»! هارون الرشيد كان في زمانه رئيس اكبر دولة في العالم كله وكانت دولته الدولة الاولى في العالم وفق مصطلحات علوم السياسة الخارجية المصرية، لا من حيث المهابة العسكرية فحسب وانما بالهيبة الفكرية - المبدئية قبل ذلك وفوق ذلك... هارون الرشيد كما في الروايات الصادقة كان يمحج عاما ويغزو عاما، وقد رفع بصره يوما الى سحابة عابرة في السماء ثم قال لها بوثوق المؤمن ما معناه: امطري فايئنا امطرت فخرابك آت الي... كيف يمكن لرئيس دولة مثل هذا ان يضيع وقته في «فزورة» مسجة و«سخيفة» من مثل تلك التي قبل الاستاذ الدكتور نسبتها الى الخليفة الرشيد؟

ولعل اوضح ما يفسد صحة هذه الرواية ختامها المغرور في الكذب اذ ينسب للرشيد، امير المؤمنين انه قام وقبل اعرابيا بين عينيه لمجرد انه قال «فزورة» سخيفة ثم قال له - نستغفر الله مائة مرة - «الله اعلم حيث يجعل رسالته» وهذا قول لا يوجه الا الى نبي مرسل فكيف يقوله امير المؤمنين الى اعرابي نكرة؟! ولعله من محاسن الصدق ان مجلة الوحي

الاسلامي عدد اغسطس ١٩٨٩، اي في ذات الشهر الذي نشر فيه الاستاذ الشرنوبى مقاله، نشرت خبرا متصلا بـ «هارون الرشيد» جاء فيه ان الرشيد سأل يوما، في مجلسه، ابا يوسف قاضي قضاة الدولة الاسلامية يومئذ عن اخلاق الامام ابي حنيفة النعمان فقال: كان والله شديد الدفاع عن حرمان الله، مجانبيا لاهل الدنيا، طويل الصمت، دائم الفكر، لم يكن مهذارا ولا ثرثارا،

○ الرشيد
كان يقاتل
عاما ويمحج
عاما.



ما نقص مال
من صدقة
حديث شريف

بسم الله الرحمن الرحيم

إنما المؤمنون
أخوة
قرآن كريم

« لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون » صدق الله العظيم

انقذوا مليون مشرد في لبنان اللجنة الكويتية المشتركة لإغاثة مهجري الحرب الأهلية في لبنان

محتاج ومصعور
٣٠٠ ألف

اغيثوا اخوانكم المسلمين في لبنان

مليون مهجر
أكثر من ٧٠٠ قتيل

أخي المسلم... أختي المسلمة
ان ما يتعرض له الشعب المسلم في لبنان هذه الأيام نتيجة الأحداث التي يشهدها أرضه وما تخلفه من دمار لا يوصف تنقله الينا أجهزة الاعلام المختلفة وما نشأ عن هذه الأحداث من قتل وجرح وتشريد لآلاف الذين هربوا من نار القصف المرعب إلى العراء ليبيتوا فيه دون ماوى ولا كساء ولا طعام ولا دواء ينتظرون برد الشتاء وتلجه بعيون دامعة وقلوب كسيرة خائفة.
ان هذا الوضع المؤلم ليجب على كل مسلم ان يقدم ما يستطيع لنصرة اخوانه في لبنان للتخفيف - قدر الامكان - من معاناتهم يقول المصطفى صلى الله عليه وسلم: « والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه ».

حساب اغاثة لبنان في بيت التمويل الكويتي رقم ١٥٩٨٥/٢ الفرع الرئيسي

مليون مهجر من بيروت

من أجل انقاذ

مشروع إغاثة مهجري بيروت

فرشة اسفنج وتبلغ قيمتها ٣,٥٠٠ دينار كويتي
بطانية وتبلغ قيمتها ٣,٥٠٠ دينار كويتي
إغاثة غذائية وتبلغ قيمتها ٥ دينار كويتي
فيكون مجموع الاغاثة المطلوبة للشخص الواحد (١٢) دينار كويتي

مواد
الإغاثة
المطلوبة

* الهيئات المشاركة في جمع التبرعات *

- ١ - الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية - الكويت - دروازة العبد الرزاق . ٢ - بيت الزكاة - السالمية - قرب مطاؤه السالمية . ٣ - لجنة المناصرة - الخيرية لفلسطين ولبنان - الكويت - مجمع الأوقاف - برج ١٧ الدور ٢ . ٤ - جمعية الاصلاح الاجتماعي ولجان الزكاة التابعة لها - الروضة . ٥ - جمعية احياء التراث الاسلامي ولجان الزكاة التابعة لها - قرطبة . ٦ - جمعية المعلمين الكويتية - الدسمة . ٧ - الجمعية الثقافية النسائية - الخالدية . ٨ - صندوق اعانة المرضى - مستشفى مبارك . ٩ - الجمعية الطبية الكويتية - الجابرية . ١٠ - جمعية الشيخ عبد الله النوري الخيرية - الشرق مجمع الأوقاف - برج ١٧ - الدور العاشر . ١١ - الاتحاد الوطني لطلبة الكويت - جامعة الكويت . ١٢ - جمعية الرعاية الاسلامية - العدلية . ١٣ - لجنة الفلاح الخيرية - مجمع الأوقاف برج ١٧ . ١٤ - الجمعية الخيرية للتضامن الاجتماعي . ١٥ - لجنة التضامن مع الشعب الفلسطيني قرطبة . ١٦ - جمعية النجاة الخيرية .

واش في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه

خفايا ... واسرار

* نشرة تتخفى وراء معهد لتعليم الانكليزية (Soon) النشرة
ظاهرها مساعدة ابناء المسلمين على تعلم الانكليزية لكن المفاجأة
تحدث عندما تصل اولى النشرات من SOON حيث السم !!
القائمون على النشرة يرسلون النسخ بمجرد معرفة عنوانك او
عنوان صديقك ويظلون يرسلون حتى اخر فرصة او بارقة امل !!

* بلد افريقي مصنف ضمن - العالم الثالث، مازال يستورد عمجين
خبزه وهو معرض في كل حين الى لكلمات البنك الدولي
ورصاصاته.. حطم اخيرا الرقم القياسي في المهرجانات
الصيفية: اذ ارتفع عدد مهرجاناته الى مائتين وخمسة وستين
مهرجانا (٢٦٥) تتوزع بين دولي ووطني وجهوي.. ابتداء من
مهرجان الرقص الوطني.. وانتهاء بمهرجان الفكاهة العربية!!

* دولة عربية اقامت مؤخرا احتفالات صاحبة بذكرى الثورة وقد
بلغ عدد المطربين والمطربات الذي شاركوا في الاحتفالات ١٦٥
مطربا ومطربة: اما الاحتفال فمازال مستمرا وسيواصل شهرا
كاملا بايامه ولياليه.. حقا انها استراحة الثوار!!

* قال الراوي: انتهى الحفل الذي احيته شوكة الغناء العربي!! في
الثالثة صباحا.. ومع ذلك بقي الجمهور ساهرا، فشوكة لاتأتي
كل يوم!!.. ومن المفاجآت المأساوية في هذه السهرة المائعة ان
سيدها جاءها المخاض في أوج الحفل فتم نقلها بسرعة الى
المستشفى. ونصحوها قائلين: اذا انجبت بنتا فسميها (وردة) واذا
انجبت ولدا فسميه (هايني) تبركا بقائد الفرقة!!

* إثر تقديم قضية عدلية ضد مجلة عربية بعد نشرها كتابات
تحشد الشعور العام والقيم الاسلامية اصدرت مجموعة من
سفهاء المثقفين العلمانيين بيانا مشفوعا بـ ٢٨ امضاء تدعو فيه الى
حرية الكتابة ورفع الوصاية عن الفكر!!

الوضع الخاص في لبنان؟

كدولة نصرانية فعملتها الاحد وشعار اسعافها الصليب الاحمر من دون البلاد العربية الاخرى . وفوق ذلك تركز الازدهار الاقتصادي والسياسي في لبنان... وارادوا ان يظهروا انها دولة ديمقراطية لانها نصرانية كما يحاولون الان ابراز دولة اليهود كدولة ديمقراطية وسط محيط قمي متخلف... لولا ان الانتفاضة فضحتنا وابرزتها اكثر قمعية وعنصرية وتخلفا فكريا وحضاريا من غيرها في المنطقة.

يرفضون المساواة ومحاربونها:

ومنذ وقت مبكر بدأت بعض الاطراف اللبنانية تنادي بالمساواة بين المارون وغيرهم... فيقابل طلبهم بالرفض والمحاولة والتضييق. ولما تعالت الاصوات المطالبة بالمنطقة وانصاف الاكثرية والغاء الطائفية السياسية واقتسام المناصب... (وتعويم) رئاسة الجمهورية بالذات وتعميمها بحيث لا تقتصر على المارون... جنون الصليبية... وحشدت جيوشها واعلنت حروبها... منذ عهد شمعون عام ١٩٥٨ ظلت الجذوة تحبو وتشعل الى ان كان الانفجار الاخير الذي بدأت بواده منذ ١٥ عاما... واحتدم جهنميا منذ نحو عام.

السرية سنة ١٩١٦ التي قسمت بلاد الشام بين بريطانيا وفرنسا، وكانت الاردن وفلسطين من نصيب بريطانيا لتشرّف على تمكين اليهود وصنع دولتهم بعد ان ضغطت الدول الاوروبية على العثمانيين لمنح امتيازات لرعاياها ومنهم اليهود في مسائل تملك الاراضي والاتجار بها والهجرة والاقامة... الخ.

اقلية مدللة:

وكما قام الانجليز بتدليل اليهود وتمكينهم في فلسطين قام الفرنسيون كذلك بتدليل الموارنة وتدليلهم في لبنان... وحتى اليوم يطلق المارون على فرنسا لقب (فرنسا الام) فقد اعتنت بهم وساعدتهم على تعمير مناطقهم والارتقاء بها... ومكنتهم من الموارد المالية والتفوذ السياسي... وكانت الدول الاستعمارية - اواخر العصر العثماني - تقصر الوكالات والامتيازات والتعامل التجاري في البلاد العربية على النصارى فقط.

وضع شاذ خلفه الاستعمار:

وحين زال الاستعمار الفرنسي من سوريا الشمالية (سوريا ولبنان) تركهما دولتين مجزأتين، وترك لبنان تحت حكم ونفوذ ماروني، وترك للاغلبية الاسلامية دورا ثانويا، وحاول ابراز لبنان

منذ اكثر من ستين عاما كان اساس العلة في لبنان وغيره، التمزق وغياب الاسلام ودولته القوية حين غابت شمس الحكم الاسلامي عن المنطقة العربية ووزعت تركة (الرجل المريض، كما كان يطلق على الدولة العثمانية) بين الغزاة الصليبيين الجدد... اللذين مزقوا الجسد العربي الى اشلاء وكرسوا التجزئة قبل ان يخرجوا وتركوا كيانات ضعيفة متفرقة تعاني من مشاكل شتى.

وكان اكبر الامراض التي فتكت بهذه الامة التفرقة وغياب الحكم والوعي الاسلامي مما رسخ تخلفها وجعلها تسير من سيء الى اسوأ.

بدء التسلل الاستعماري

في ظلام الفتنة:

وكان الاستعماريون منذ منتصف القرن التاسع عشر قد استغلوا انهك الدولة العثمانية في الحروب المضنية التي انتقصتها من اطرافها. وبدأوا يضغطون على مناطق الضعف في فلسطين ولبنان واستطاعوا اشغال الفتنة بين الدرّوز والموارنة فكانت فتنة عام ١٨٦٠ التي تدخل بعدها الانجليز والفرنسيون بحجة حماية الطوائف، وهم الذين اشعلوا الفتنة ثم تذرعو بها لوضع قدمهم في احد اطراف الدولة العثمانية.

وحصلوا للبنان على وضع خاص.. وكرسوا فصلها عن سوريا بالرغم من انها معا كانتا من نصيب الاستعمار الفرنسي بموجب اتفاقية سايكس بيكو

● «الوضع الخاص» في لبنان كان فرصة لتنامي الحركة .

ديمقراطية لبنان سلاح ذو حدين:

لقد كانت الديمقراطية اللبنانية (المثثة) سلاحا ذا حدين.. لم يلبث ان انفجر في اصحابه (كالسلاح الفاسد الذي يطلق للخلف) لانها ليست مبنية على أسس مثبتة وصحيحة... ولانها لاغراض خبيثة... فهي كالديمقراطية الغربية للنصارى فقط.

ومع ذلك كانت الاطراف الاخرى تحاول المحافظة على كيانتها، وتحت مظلتها استطاع الفلسطينيون الهرب من عمليات الابداء والتجسيم والتذويب... وكوّنوا ميليشياتهم وكان المواطنون المسلمون لهم غير عون... حتى حصل ما حصل مما هو معروف وليس هذا مكان تفصيله.

لكن المارون كانوا يرون في الفلسطينيين ظهيرا ايضا للمسلمين وانهم يزيدونهم عددا ويكونون لهم سندا، بالرغم من علمانية المنظمات الفلسطينية وتحالفها مع اطراف عدة غير اسلامية - تحلت عنها جميعا - حين جد الجدد - الا المسلمون السنة... ولم تكن الدولة الصهيونية بمنزلة عمال يجرى... وهي التي ذاقت الامر من بعض العمليات الفدائية من جنوب لبنان.

الصهيونية والمارونية: صلات

مبكرة وتنسيق وتفجير:

وهي كذلك على اتصال مع المارون ورموزهم كشمعون والجميل وغيرهما منذ قيامها سنة ٤٠ فكان التخطيط وتفجير الصراع حين اعطت دولة اليهود الاشارة للمارون، بعد ان فشلت هي في استخدام الجيش اللبناني - الضعيف والمتشرذم طائفيًا - لسحق الفلسطينيين... فكان حادث عين الرمانة سنة ١٩٧٤ حيث قتل المارون اطفالا فلسطينيين في باص كان يمر من عين الرمانة فاشتعل قتل الحرب... التي استمرت منذ ذلك الحين بين تصعيد وتخفيف... ولم تلح بوادر انتهائها الا منذ ايام ويرجى ان يكون توقفها فعليا وان تكون آلاف الضحايا والخسائر وانهار النداء دروسا كافية لكافة الاطراف... لتوافق على الحلول المعقولة وتلتزم بها وينشأ سلام حقيقي ويدوم ويثبت ويستمر... ولا يسمح ببقايا النار التي لا تزال نشطة - تحت الرماد - باشتعال الحرب من جديد... اذا هبت عليها ذي ربح!.. لقد حصلت تدخلات كثيرة ومحاولات متعددة منذ

بداية الحرب الاهلية اللبنانية للعمل على ابقائها وجميع الاطراف المختلفة على مائدة واحدة للتفاهم... ولكن تمسك كل طرف بموقفه وظن انه سيحل الاشكال بقوة السلاح.

وبعبارة اصح لم يرغب السادة الذين يحركون «الاراجوزات» المتقاتلة في وقف القتال الا بالقضاء على شوكة المسلمين - وخصوصا السنة - وتلجيم الفلسطينيين وتقييدهم وتجريدتهم من السلاح لتبقى غيمااتهم تحت رحمة الطوائف المتناحرة ينصبون لها مذبحا كمدائح صبرا وشاتيلا او تل الزعتر - كلما ارادوا -.

اعقد من ذنب الضب:

ان المشكلة اللبنانية اعقد من ذنب الضب - كما يقول المثل العربي... ومصدر تعقيدها ليس فقط من تناقضات التركيبة اللبنانية الداخلية فقط، فقد سبق وعاش اللبنانيون جيرانا متعاملين متفاهمين قرونا طويلة في ظل الاسلام... الى ان جاءت فتن الاستعمار كما اشرنا آنفا.

ولكن الذي فجر التناقضات، وساعد على احياء الاحقاد وزيادة حدة (التوجسات المتبادلة) وتأكيدها بالدماء... اطراف خارجية عملية ودولية... وكان لكل مصلحته... ولم يكن صعبا على اي (قبضاي) لبناني ان يدعي تمثيل طائفة معينة... ويبحث له عن سيد يمهده بالمال والسلاح... ومن هنا كانت صعوبة حل المشكلة اللبنانية حيث ان الجهات المتنازعة لا تملك امر نفسها فهي (عبد المأمور او العبد المأمور) كما يقال.

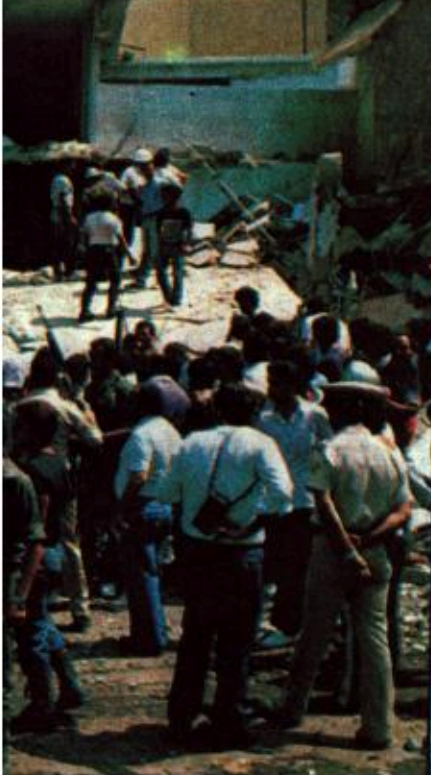
في ما يأمربه الاسياد بنفذه العبيد... حتى ولو وجدت احيانا الرغبة في ايقاف القتال لدى بعض الاطراف... كانت جهات مشبوهة اخرى تفجر الصراع بكل بساطة... فتعود الحرب جذعة من جديد.

ولذا فقد اعيوا الجامعة العربية واللجنة السداسية وكل لجان الوساطة والسلام.

لقد استطاعت الشياطين - وخصوصا الصهيونية - ان تضرب من لبنان مثلا تحذره معظم دول المنطقة وتهدها (بالبننة) اذا فكرت في تغيير مسارها العيشي وحاولت نفذ التخلف والتوجه لتكوين الذات بجديّة لمواجهة دولة اليهود او الوقوف في وجهها ووجه اسياها.

● الاستعمار والصهيونية كالجراثيم لا تتبرع الا في الجو الموبوء.

منذ قيام الدولة اليهودية لم تنقطع اتصالاتها مع المارون



ولذا فما دامت دولة اليهود موجودة في المنطقة ومدعومة بغير حدود من الدول الكبرى - وخصوصا الولايات المتحدة - فان حل مشكلة لبنان وغيرها يظل عسيرا.

رغبة ملحة في السلام:

ولكن يبدو ان معظم الاطراف المتقاتلة او كلها... ادركها الاعياء الشديد من الحرب وويلاتها وآلامها وآسرها.

ويبدو ان الاسياد المحركين اكنفوا - ولو مرحليا - واستنفذوا معظم طاقة اللبنانيين على الحرب.

ولا شك ان رغبة الجماهير اللبنانية - على اختلاف مللها وطوائفها - لها رغبة ملحة في السلام وعودة الهدوء والوثام فقد ملوا الحرب وخسائرها. فمن يجب ان يظل اولاده مهددين بالموت في كل لحظة، وبيته مهدد بالهدم او يظل مشردا من سكنه وتدمر تجارته وزراعته واعماله وتضيع امواله فبدلا من ان كان الدولار بليزتين لبنانيتين تقريبا... اصبح باكثر من خمسمائة ليرة! ولذا فهناك رغبة حقيقية وملحة للسلام... وربما ضغوط داخلية.

اللجنة الثلاثية وجهود دائبة:

ولقد ناقش مؤتمر القمة العربي الاخير الذي عقد في الدار البيضاء المشكلة اللبنانية باستفاضة.. واتبشقت عنه لجنة ثلاثية من السعودية والجزائر والمغرب... وبذلت جهودا جبارة مضنية... حتى استطاعت ان تصل الى حلول ترضي جميع الاطراف... واعلن الامير سعود الفيصل وزير

ويؤكد ان ذلك يتطلب العمل على تنفيذ القرار ٤٢٥ وسائر قرارات مجلس الامن القاضية بازالة الاحتلال الاسرائيلي ازالة شاملة والتمسك باتفاق الهدنة بين لبنان واسرائيل الموقع في مارس ١٩٤٩ .

٤ - الفصل الرابع في الوثيقة يتناول العلاقات اللبنانية السورية ويؤكد خصوصا على وجود علاقات مميزة بين لبنان وسوريا ويدعو الى توقيع اتفاقات في شتى المجالات بين هذين البلدين بما يحقق مصلحتهما، كما يؤكد ان لبنان لا يسمح بان يكون ممرا او مستقرا لاية قوة او دولة او تنظيم يستهدف الماس بأمنه او أمن سوريا وان سوريا الحرصة على أمن لبنان واستقلاله ووحده ووافق ابنائه لا تسمح بأي عمل يهدد أمن لبنان واستقلاله وسيادته .

سلام حذر.. هل يدوم؟

لقد فرح اللبنانيون واخذوا يعودون الى ديارهم في ظل هدوء أمني حذر، وعادت حركة المواصلات والمطار والميناء والمعابر والاسواق الى طبيعتها تقريبا .

ولكن هل سيتحقق السلام فعلا وبشكل ثابت ودائم... أم ان الشياطين والمجانين والمخربين لا زال لهم دور يلعبونه؟!

ان المشوار خطير وطويل... وصعب... واننا نرجو ان تنجح اللجنة الثلاثية في جهودها بشكل كامل... فقد مرت بها مراحل كادت فيها تياس وتنفض يدها من الموضوع... لقد اجمت كل الجهات الداخلية والخارجية على ان الحرب لا يمكن ان تكون حلا... اذن هي للذبح والتخريب فقط .

الحل في كل مكان الا في بيروت!

ولربما كان الحل الحقيقي في عاصمة اخرى غير بيروت... اذن فاصحاب المصلحة ليسوا هم اللبنانيين... ولكنهم الغارمون فقط والخاسرون دماءهم واموالهم... وان اليهود وحلفاءهم وأذناهم لن يتركوا المركب يرسلام .

وان اليهود سيرفضون الانسحاب من جنوب لبنان، وهم يطالبون بضمانات امنية وستكون تعقيدات في قضايا نزع سلاح الميليشيات... وتأمين انسحاب القوات السورية، وتوزيع المناصب والانتخابات... وقضايا شكلية كثيرة يعني ان الالغام لا تزال نشطة وموجودة... وهناك طوائف كل هما الفتنة .

ولكننا مع ذلك نتمنى ان يسود في لبنان سلام حقيقي وان يعود له ازدهاره ولكن ان نتعلم درسا مما مضى فلا يكون بابا للفساد وسوقا للنخاسة والجاوسية مرة اخرى

ع . ش



زيادة عدد النواب اللبنانيين من ٩٩ الى ١٢٨ نائبا مناصفة بين المسلمين والمسيحيين وحتى يصبح ممكنا اجراء الانتخابات النيابية يتم تعيين النواب لملء المراكز الشاغرة من قبل حكومة الوفاق الوطني، الغاء الطائفية السياسية على مراحل، اعتماد اللامركزية .

٢ - الفصل الثاني: يتناول بسط سيادة الدولة اللبنانية على كامل التراب اللبناني، ولتحقيق ذلك تقترح الوثيقة خطة امنية تنفذ خلال سنة تشمل حل جميع الميليشيات اللبنانية وغير اللبنانية وتعزيز قوى الامن الداخلي وتعزيز القوات المسلحة وتسوية مشكلة المهجرين اللبنانيين جذريا . وفي اطار هذا الفصل ايضا تنص الوثيقة على ان تقوم القوات السورية بمساعدة قوات الشرعية اللبنانية في فترة زمنية محددة اقصاها سنتان تبدأ بعد المصادقة على وثيقة الوفاق الوطني وانتخاب رئيس جديد للجمهورية وتألّف حكومة وفاق وطني واقرار الاصلاحات السياسية بصورة دستورية . وتنص الوثيقة ايضا على انه في نهاية هذه الفترة تقرر الحكومة السورية بالاتفاق مع حكومة الوفاق الوطني اللبنانية اعادة تمركز القوات السورية في منطقة البقاع ويتم توقيع اتفاق يجري بموجبه تحديد حجم القوات السورية وزمن وجودها في هذه المناطق . واللجنة الثلاثية مستعدة لمساعدة الدولتين في الوصول الى هذا الاتفاق اذا رغبنا في ذلك .

٣ - الفصل الثالث في هذه الوثيقة يتناول تحرير لبنان من الاحتلال الاسرائيلي ويدعو الى استعادة سلطة الدولة اللبنانية حتى الحدود مع اسرائيل

الخارجية السعودي (وثيقة الوفاق الوطني) التي وافقت عليها كافة الاطراف، خصوصا وان الدولتين الكبيرين روسيا وامريكا اعلنا تأييدهما لجهود اللجنة وحثنا الاطراف المعنية على التعاون معها... ووافقت سوريا على سحب قواتها الى البقاع خلال عامين بدلا من ستة اشهر كما كان في المشروع السابق، ومقابل هذا التعديل وتعديلات اخرى ثلاث كانت الموافقة السورية والتعديلات الاخرى هي:

١ - تحلّي اللجنة عن مطالبتها سوريا بتوقيع اتفاق مع لبنان باشراف اللجنة الثلاثية لتحديد مراكز ومدّة وجود القوات السورية بالبقاع .

٢ - تحلّيها عن المطالبة بتوقيع اتفاق امني بين لبنان وسوريا .

٣ - تحلّيها عن المطالبة بالاشراف.. - من قبل اللجنة - على العلاقات اللبنانية السورية .

تضامن «وثيقة الوفاق الوطني»:

وحين وافقت سوريا ثم وافق ميشيل عون بتحفظ على الوثيقة اصبح ممكنا البدء في الخطوات العملية لتنفيذها .

وتتضمن الوثيقة المذكورة اربعة فصول هي:

١ - الفصل الاول: يتناول المبادئ العامة والاصلاحات التي يجب اجراؤها في النظام السياسي اللبناني . وبرزت هذه الاصلاحات: تقليص صلاحيات رئيس الجمهورية بحيث تصبح السلطة الاجرائية والفعلية في ايدي مجلس الوزراء،

الحوار الوطني وقضية السلام في الجنوب

بقلم: عبيد الامين

والجنوب من اجل سلام لا يرضخ فيه كل من حل السلاح، وان الحوار الوطني يتم لكي لا يحدث تجاهل لحقوق الفئات التي لم تحمل السلاح حتى لا تضطر مستقبلا لحمل السلاح. وذكر بان في الجنوب قوات شعبية متعددة و(ميليشيات) ليست على توافق تام مع الحكومة كما انها ليست لها صلة بحركة جون قرنق مثل انانيا ٢ وحركة الفرتيت وان الدكتور لوكا مونقا يطالب بانفصال الجنوب عن الشمال كما ان سكان الاستوائية لهم تصور سياسي خاص ولا بد للمؤتمر ان يستوعب كل تلك الاشكالات.... ويبدو ان النتائج الاولية التي اسفرت عن لقاءات اللجان تصب في حصلحة الوحدة الوطنية والتماسك القومي من اجل اقرار سلام دائم ومن الشجون العالقة بذهنية مؤتمر الحوار الوطني ايضا الحجم الحقيقي لمشكلة جنوب السودان وتسجيل مواقف وتصورات الاطراف الجنوبية المختلفة من بناء صرح الوحدة الوطنية والسلام مما يساعد الحكومة في ازالة اللبس المتكون لدى كثير من الدول الخارجية بما في ذلك الدول الغربية والافريقية من الربط بين مشكلة الجنوب بعمومها واشكالية التمرد والتي اعتسفت حركة قرنق طيلة الفترة الماضية في تصويرها وكأنها قضية واحدة وهو ما عجزت الدبلوماسية الحزبية عن ابانتها للعالم الخارجي بما في ذلك دول الجوار.

• فرص السلام:

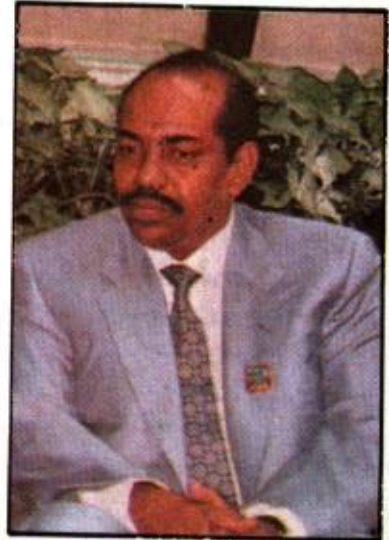
من خلال التحرك السياسي المنظم الذي انتهجته ثورة الانقاذ الوطني استطاعت ان تكون رأيا عاما لفك الارتباط بين حركة التمرد ومشكلة جنوب السودان. فلم تعد حركة التمرد معه الصوت الوحيد المسموع لدى دول الجوار الافريقية وعليه فان اكثر الدول الافريقية ابدت تحابوا حيويًا تجاه موقف ثورة الانقاذ الوطني فيما اعلنت اثيوبيا وبوضوح تام ولاول مرة بانها ليست مع دعم التمرد وانها ستسعى لاجراء اجواء مساعدة لاحلال السلام في الجنوب بل انها سعت فعلا وليس ذلك في تصريحاتها العديدة وانما الوساطة التي قامت بها بالاشتراف مع مصر للقاء الذي تم بين وفد الحكومة وحركة التمرد واثيوبيا مرشحة فعلا لدور مفابر لمواقفها السابقة فهي داخليا لا تجد

انه اذا ما كان الزعيم المتمرد العقيد جون قرنق يريد السلام فان ذلك يعد طيبا. واذا رفض قرنق السلام فان السعودية في هذه الحالة سوف تساند السودان في المحافل الدولية لغرض السلام عليه». ومن جهة اخرى صرح وزير خارجية اثيوبيا بان بلاده لا ترغب في مواصلة التسهيلات الممنوحة لحركة التمرد الجنوبية بقيادة جون قرنق وان الصعاب التي تعيشها اثيوبيا تنبع من مواصلة مثل تلك المساعدات. وفي الخرطوم صرح مصدر مسؤول بان اثيوبيا في طريقها لانهاء كثير من صور التعامل مع قرنق وان امتياز البث الاذاعي الممنوح لحركته سوف يتوقف في مطلع اكتوبر القادم. هذا في الوقت الذي قام فيه قائد التمرد بزيارة لاوغندا تطرق فيها للدعوة لوساطة اوغندية بحتم ان يقوم بها الرئيس يوري موسفيني بينه وبين حكام الخرطوم. وعليه فان مجمل هذه الوقائع يشي بان حالة الجمود آيلة الى الزوال وان الايام القليلة القادمة ستشهد تحركا ايجابيا من اجل إيجاد حلول ناجعة لمشكلة الجنوب بما فيها الطرف المتعلق بقضية التمرد المثارة من قبل قوات الخارج بقيادة جون قرنق.

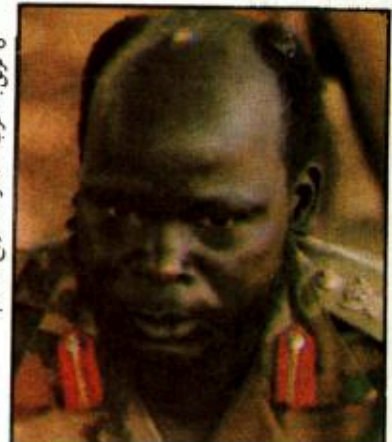
• الحوار:

في التاسع من الشهر الجاري انعقد في الخرطوم مؤتمر الحوار الوطني وقد ضم المؤتمر بين اعضائه الـ ١٠٥ عضوا فعاليات سياسية واكاديمية واجتماعية مرموقة بالاضافة الى اكثر من عشرين عضوا من ابناء الاقليم الجنوبي وقد صرح العقيد محمد الامين الخليفة بان مقررات المؤتمر ستكون بمثابة اجندة للمفاوضات المقبلة مع جون قرنق. والجدير بالذكر بان المؤتمر يناقش كل القضايا المركزية المتصلة بنقاط الخلاف بين الشمال والجنوب بما في ذلك مسألة الهوية والقوانين والتشريع ومشكلة تقسيم السلطة وتوزيع الثروة وقضية الوحدة الوطنية والسلام والتنسية وقد تفرعت لجان متعددة تخصصت كل منها في قضية بعينها. وفي غضون ذلك صرح العميد عثمان احمد حسن عضو مجلس قيادة الثورة ورئيس اللجنة السياسية بالمجلس بان جون قرنق يخشى من طاولة المفاوضات التي تجلس حولها كافة القطاعات السودانية من الشمال

هناك عدة اشارات تدل على ان حالة انقشاع منتظمة ستحتوي الوضع المجدد في جنوب السودان خاصة في اعقاب صدور مقررات مؤتمر الحوار الوطني المتوقع في التاسع من هذا الشهر في الخرطوم، فقد ذكرت جريدة (الانباء) الكويتية في الاسبوع الماضي نقلا عن وكالة الانباء الالمانية بان المملكة العربية السعودية اعلنت عن استعدادها للمساعدة في تحقيق السلام بالجنوب. صرح بذلك العقيد محمد الامين الخليفة عضو مجلس قيادة الثورة عقب لقاء مع السفير السعودي في الخرطوم عبدالمحسن السديري. وقال السديري «اننا سوف نوضح للولايات المتحدة وبريطانيا والدول العربية



o عمر البشير: تأمين السلام العادل لكل الاطراف.



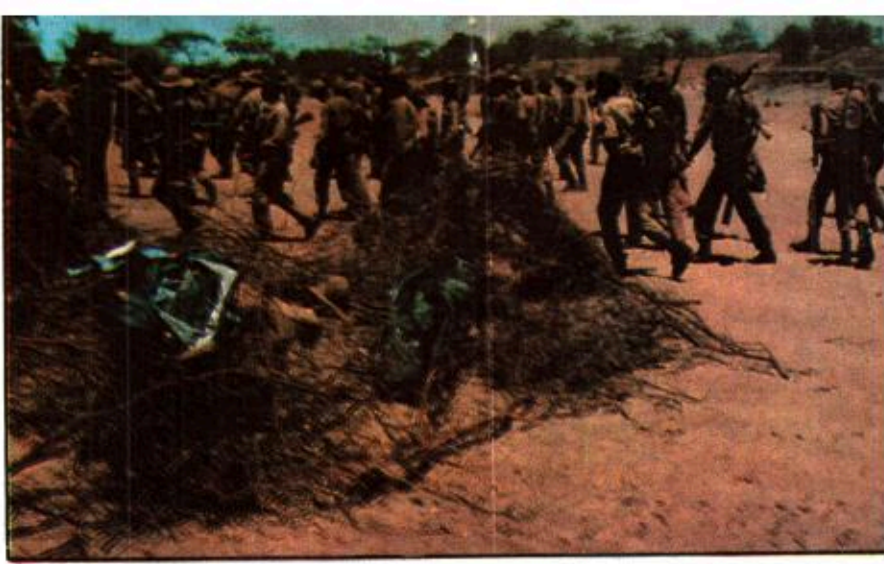
o قرنق: الحرب الطائفة لا تروغ السلام.

● حركة التمرد أنفقت ثمنا

باهظا لتحصل على مكتسبات

متضائلة بالقياس للإنشقاق

في أوساط الجنوبيين .



والهيب المشاعر القبلية ضد قبيلة الدينكا خاصة الفرع الذي يقود التمرد حاليا ولأول مرة سافر أبناء جنوب السودان الى الدول الإفريقية والغربية شاكين من سلوكيات قيادة التمرد ورافضين لخطواتها التدميرية، مما يدل على ان الجنوب يرى في الشمال ملاذ قد كانت حركة النزوح عظيمة نحو الشمال فقد بلغت الاعداد النازحة الى الشمال اكثر من ٣ مليون جنوبي اي ما يقارب ٥٥% من سكان الجنوب ولهذا كانت عزلة جون قرنق عظيمة وخسارته فادحة .

● تأمين:

ان السلام هدف مسمى لدى حكومة الخرطوم بصفة اساسية وهو يتركز لدى حكومة الانقاذ الوطني على سلام عادل يضع كل الاطراف الجنوبية وفق موازنة موضوعية وقيادة الثورة تعني ان السلام غير العادل والمنقح لكل الاطراف الجنوبية لن ينال حظه من الديمومة والبقاء وسيفتح المجال مستقبلا لتمرد جديد ولهذا لن يكون الحل لصالح جون قرنق على حساب تصورات الاطراف الجنوبية الاخرى واهدافها... ولهذا السبب بالذات كانت مواقف الثورة جدا محسوبة تجاه التمرد فهي لا تتجاهله ولا تقلل من شأنه الا انها في الوقت ذاته لا تعطيه حجما اكبر من طبيعته... ولتأمين السلام في الجنوب يجب بناء قوات مسلحة حديثة قادرة على حماية الارض والعرض لتحمس معها الفئات المتضعضعة الثقة بان السلام لا يهدم ركنه اذا ما فكر البعض بالخروج على السيادة ولذا فالثورة تضع في حساباتها اعادة تسليح القوات وتوفير الاحتياجات الاساسية للجيش كما ان التعبئة العامة في اوساط الشعب تعلي من شأن اهمية السلام القائم على العدل والتضحية. وتبقى فرص السلام وتأمينه افضل عندما تكون القيادة تدرك اهمية السلام بالقدر الذي طرحته ثورة الانقاذ الوطني.

● العزلة:

كانت استراتيجية التمرد تقوم على استفلال امثل للظروف المحلية والاقليمية والدولية لخلق بعد سياسي وعسكري فاعل في جنوب السودان مما يكسب الحركة على المدى الطويل نفوذا سياسيا ضاغطا على الشمال من اجل فرض سيطرة حقيقية على القرار السياسي وهو هدف ظل يراود العقيد المتمرد منذ ان كان جنديا مجهولا في قوات انانيا الاولي وقد افصح عن ذلك في مقابلة اجرتها معه صحيفة (هيرتيج) السودانية والتي تصدر باللغة الانجليزية قبل قيام ثورة الانقاذ الوطني.. فقد ذكر بان حركته ما قامت الا بعد ان اصدر جعفر نبيري في عام ١٩٨٣ قرارا بنقل قوات انانيا المستوعبة في القوات السلمة من جنوب السودان الى الشمال مما يعني تفتت قاعدة النفوذ العسكري والسياسي ومن ثم فلا بد من موقف يعيد احكام سيطرة تكتل انانيا السابق الى مركز القيادة... وعندما قام التمرد الحالي تحت شعارات خادعة ولافتات جذابة كان مركز الاهتمام هو خلق النفوذ السياسي غير ان المكتسبات التي حصدها الحركة في عمرها الطويل - ٦ سنوات - كانت ضئيلة نسبيا بالرغم من الاحتلال الذي هيأت له السبيل اتفاقيه الذل والخيانة المسماة اتفاقيه (الميرغني - قرنق) بل ان كل تلك المكتسبات تكاد تنخسف تماما اذا ما قورنت بالثمن المنفق عليها... فقد ادى التمرد الحالي الى خطوات تغييرية واسعة كما زرع التفرقة بين ابناء الاقليم

لديها الامكانية الكافية لمواصلة المشوار في مغامرة الحرب ضد الاخرين خاصة وان العالم الخارجي فيما يبدو قد كره استمرار غط الحرب بالانابة وبموجب ذلك خرجت القوات الكوبية والبالغ تعدادها ٣٠ الف جندي والتي كانت تمثل مركز التضيخ الاولي للمتمردين تدريبا وتسليحا وتنفيذا للعمليات المستعصية واثيوبيا تنبذ حاليا الحرب كذلك لانها اكتوت بنيرانها واصابها من البلاء قدرا وافرا في حروبها مع ثوار ارتيريا والتغراي وارمو واوغادين بالاضافة لحربها مع الصومال ولهذا فهي تسعى للسلام مع كل تلك الاطراف بعد ان عجزت آليتها الحربية من تحقيق انتصار على اي من الجبهات المختلفة وبالتالي فان التفكير بالسلام يعني في كثير من الاحيان عدم عرقلة مساعي الاخرين لنيله وهو ما يدفع اثيوبيا حاليا لاتمامه... وفي المقابل فان القيادة المصرية تبذل جهودا متواصلة من اجل احلال السلام وعلى جميع الاصعدة بما في ذلك اثيوبيا التي تمثل مركز ابواب واحتضان حركة التمرد كما ان الدبلوماسية المصرية استثمرت مؤخرا علاقاتها الافريقية من اجل ازالة اسباب الخلاف بين الحكومة السودانية وحكومات الدول الافريقية مما ساعد في تكوين رأي افريقي داعم لموقف حكومة الانقاذ الوطني والحكومة المصرية في ذلك تلمن الخطر الحقيقي لمشكلة جنوب السودان وانعكاساتها على السودان وبالتالي على مصر فالجنوب يعد رافدا اساسيا من منابع النيل ذي الحيوية البالغة.

● التحرك السياسي الذي انتهجته ثورة الانقاذ الوطني جرد

قرنق من سلاحه السياسي وأقصاه من التحدث باسم الجنوب .

مشكلة الأتراك المسلمين في بلغاريا... ليست مسألة عثمانية

صفحات تاريخية

بقلم: محمد عبدالمهدي

اوروبا وفي بلغاريا ايضا. بعد مرور ٨٥ عاما من نشر الاستاذ (شيشمانوف) كتابه حول اصل البلغار تأكد لدى علماء التاريخ والاجناس ان اصل البلغار هم من الأتراك. فلقد ذكر الاستاذ (ديميتري انجيلوف) الاستاذ في جامعة صوفيا، في كتاب له تحت عنوان (الشعب البلغاري ونسبه، صفحة ١١٧) نشر عام ١٩٧١ «ان الذين أسسوا الدولة البلغارية الاولى هم من الأتراك كما انهم كانوا يتكلمون اللغة التركية وهذه حقيقة ثابتة لا تقبل الجدل».

قبلت مصادر علمية مستقلة هذه الحقيقة وتبينتها. على سبيل المثال تذكر الموسوعة الامريكية في القسم حول بلغاريا (الجزء الرابع ص ٧٤٢) «يأخذ البلغار اسمهم من بلغارز، وهي قبيلة من اصل تركي قطعت الاراضي المدرجة الى الشمال من البحر الاسود في القرن السابع، ثم توجه افراد القبيلة عبر الدانوب حيث سيطروا على القبائل السلافية التي كانت تقيم في تلك المنطقة في القرن الخامس والقرن السادس».

كما تذكر الموسوعة نفسها في القسم المخصص لتاريخ بلغاريا (ص ٧٥١) «غزا في القرن السابع البلغار، ذوو الاصل التركي، المقيمون في منطقة الفولغا، السلاف المقيمين الى الجنوب من الدانوب وسيطروا عليهم وانشأوا اول وحدة سياسة تضم السلاف والبلغار ولكن كون البلغار اقلية فلقد انصهروا تدريجيا مع السلاف الى ان خسروا هويتهم العرقية ولغتهم».

هكذا نستنتج من كتابات ودراسات المؤرخين البلغار وما ذكر في المصادر العلمية المستقلة بان اجداد البلغار الذين قطنوا البلقان وانشأوا الدولة البلغارية الاولى كانوا اتراكا ويتكلمون اللغة التركية.

• ماذا حدث خلال الحكم العثماني:

استولت القوات البيزنطية عام ١٠١٨ على الدولة البلغارية الاولى التي انشئت عام ٨٦٠، واستمر المعهد البيزنطي يسيطر على بلغاريا حتى

باعتبار ان دولة بلغاريا الاولى انشئت عام ٨٦٠ م. والمعروف ان اصل البلغار شغل الاوساط التاريخية عدة قرون فقد نسب علماء التاريخ الشعب البلغاري في البداية الى العنصر السلافي ولكن تحلوا مؤخرًا عن هذه النظرية ووافقت جميع الجهات العلمية على ان الدولة البلغارية الاولى اسست من قبل الأتراك في عام ٦٨٠، وقد ايد ذلك استاذ التاريخ البلغاري (ايغان شيشمانوف) حيث سعى هذا الاستاذ الى اجراء دراسات واسعة حول اصل البلغار ومنشئهم... وذلك في كتاب صدر له عام ١٩٠٠ وبعد ان توصل في دراسته الى نتائج ايجابية ملموسة تأكد له ان اصل البلغار من القبائل التي استوطنت في البداية على حافة نهر الفولغا.

وعند استاذ البروفيسور (شيشمانوف) على المراجع والمعلومات المتوفرة لديه توصل الى ان اسم بلغاريا مشتق من كلمتين هما (فولغا - آري) التي تعني «رجل الفولغا» في اللغة التركية. واعتبرت دراسة الاستاذ (شيشمانوف) التي تقول بان قدامى البلغار هم اتراك في الاصل حقيقة علمية في

لقد تتبع الرأي العام الدولي في الفترة الاخيرة النزاع القائم بين تركيا وبلغاريا حول قضية الاقلية التركية المسلمة في بلغاريا وابدى اهتماما كبيرا بمسألة هذه الاقلية التي تزعم بلغاريا بانها لا وجود لها وانما المسلمون في بلغاريا هم في الاصل بلغار اجبروا قسرا على يد العثمانيين على اعتناق الاسلام.

هل هذا الادعاء البلغاري حقيقة تاريخية ام مجرد دعاية؟ للجاية على هذا التساؤل سوف نرجع في هذا المقال الى مصادر المؤرخين البلغار الذين بحثوا هذا الموضوع، عسى ان تلقى آراؤهم ووجهات نظرهم الضوء على حقيقة اصل الاقلية التركية المسلمة في بلغاريا، هل هم بلغار اجبروا على اعتناق الاسلام ام هل هم اتراك في الاصل؟

• تأسيس الدولة البلغارية الاولى:

احتفلت بلغاريا قبل ٨ سنوات على مرور ١٣٠٠ عام على انشاء الدولة البلغارية الاولى،



٥ مدن من الهيام لـ ٣٠٠ الف مهاجر تركي من بلغاريا



o من بجل مشكلة هؤلاء المهاجرين الانسانية ؟

عام ١١٨٧ عندما انشئت الدولة البلغارية الثانية. وهذه الدولة قضي عليها من قبل الاتراك العثمانيين. والمعروف ان الحكم العثماني بدأ عام ١٣٩٦ وانتهى عام ١٨٧٨ والدولة البلغارية التي انشئت بعد هذا التاريخ يطلق عليها اسم الدولة البلغارية الثالثة.

زعمت بلغاريا مؤخرًا بان الحكم العثماني اثناء هيمنته على اراضيها اكروه البلغار على اعتناق الاسلام بالقوة.

هل هذه المزاعم حقيقة ؟ هل حقا اكروه العثمانيون المواطنين البلغار على تغيير هويتهم العرقية وانتمائهم الديني ؟ ام هل استفاد العثمانيون بعد بسط سلطتهم على الاراضي البلغارية عددا كبيرا من الاتراك من اناضوليا ووطنهم في هذه الاراضي البلغارية ؟

نذكر بعد الرجوع الى المؤرخين البلغار انه مباشرة بعد احتلال الجيش العثماني التركي لبلغاريا، قطعت موجات متعددة من المهاجرين الاتراك شبه جزيرة البلقان واستقرت في مناطق مختلفة منها.

نستشهد في هذا السياق ما ذكره الاستاذ (كريستو كريستوف) مدير دائرة التاريخ في الاكاديمية البلغارية للعلوم، في كتاب نشره عام ١٩٦٩ «عندما غزا الاتراك ارض البلغار تراجع السكان الاصليون الى الجبال المحيطة بالمنطقة»... ثم اضاف «قطن السكان الاتراك القادمون من

القرن الرابع عشر حيث استقر الاتراك في المناطق القريبة من الطرق الرئيسية والاماكن ذات الموقع الاستراتيجي. وتتابع تدفق الاتراك نحو بلغاريا وخصوصا في القرن الثامن عشر. ولاسباب استراتيجية، اثناء الحروب الروسية - التركية قامت الدولة التركية بتكثيف استعمارها لبلغاريا من جهتي الشرق والشمال الشرقي» (مديرية الصحافة الاقلية التركية في الجمهورية البلغارية، صوفيا ١٩٥١، ص ٣).

ومن جهة اخرى تذكر الموسوعة البلغارية المختصرة الصادرة عن الاكاديمية البلغارية للعلوم في عام ١٩٦٣، المعلومات التالية حول موضوع الاقلية التركية في بلغاريا:

«تشير احصاءات عام ١٩٥٦ الى ان عدد سكان بلغاريا ٧٦١٣٧٥٩ وسكان بلغاريا متجانسون من حيث جنسياتهم ووطنيتهم، يكون البلغار اكثرية السكان، يأتي بعدهم الاتراك. هؤلاء الاتراك الذين استقروا في بلغاريا بعد ان تم احتلال جزء كبير من جنوب شرق اوربا في القرن الرابع عشر... كما تشير احصاءات عام ١٩٥٦ الى ان عدد السكان الاتراك في بلغاريا وصل الى ٦٥٦٠٥٥٥ (هاجر قسم كبير من السكان الاتراك من بلغاريا، وبشكل خاص بين عامي ١٩٥٠ - ١٩٥١) ويقسم الاتراك في بلغاريا في مناطق شرقي رودوبس، كرلوفاف، سلاتيك ولودوغوريا».

ومن الجدير ذكره انه عندما حصلت بلغاريا على استقلالها عام ١٨٨٧ كان عندئذ عدد الاتراك المسلمين يفوق عدد السكان البلغار. وعندما ضمت بلغاريا جنوب دوبرودجا من رومانيا في عام ١٩٤٠، تم عندها ايضا ضم ١٥٠٠٠٠٠ تركي مسلم الى عدد الاتراك المسلمين في بلغاريا

كما تشير الاحصاءات البلغارية بان عدد السكان الاتراك في بلغاريا وصل عام ١٩٦٥ الى ٧٨٠٩٢٨ وعند احتساب نسبة ٢٪ يصبح عدد سكان الاقلية التركية المسلمة الان اكثر من ١٥ مليون، باستثناء ٣٠٠٠٠٠ الف مسلم من البوماك.

كما اعترف جيفكوف، رئيس بلغاريا في عام ١٩٨١ بان الاتراك في بلغاريا متساون مع بقية السكان وان الدستور يضمن لهم حقوقهم المدنية وحق تعليم اولادهم. وهكذا يكون جيفكوف قد اعترف وبكل صراحة بوجود الاقلية التركية المسلمة في بلغاريا. ولكن ها هو اليوم يقول بانه لا يوجد اتراك مسلمون في بلغاريا بل ان المسلمين البلغار هم اصلا بلغار اجبروا على اعتناق الاسلام. اين الحقائق التاريخية التي ذكرناها من هذا الادعاء ؟

اناضوليا المنطقة التي اخلاها هؤلاء السكان، في تلال ترافيس، مكدونيا، ورودوبس، كما قطن الشعب التركي ايضا المدن... ومن هنا اخذت المدن البلغارية في القرن الرابع عشر والخامس عشر طابع المدينة التركية حيث اكثرية السكان مسلمون (ديستار كوزف - كريستو كريستوف، تاريخ بلغاريا بايجاز، صوفيا: ١٩٦٩، ص ٨٣).

كما استعرض المؤرخان البلغاريان (ستراشيمير ديميتروف وكريستو مانشاف) في كتابهما الذي نشر عام ١٩٦٩ المعلومات التالية حول الموضوع:

«عندما احتل العثمانيون. البلقان، استوطنت جماعات كبيرة من الاتراك الاوغوز في البلقان.

كما تجمع عدد غفير من الاتراك الاوغاز في شرق اناضوليا في القرن الرابع عشر، وذلك بسبب الغزو المنغولي القادم من الشرق. كانت هذه الجماعات تبحث عن موطن لها تستقر فيه وارض خصبة للزراعة والحصاد. ان قدوم هذه الموجات من نحو الغرب كان من شأنه ان يغير الطابع العرقي لاناضوليا. فلقد دفعت هذه المجموعات التركية الجماعات اليونانية والهيلانية التي كانت تكون الاساس العرقي للامبراطورية البيزنطية نحو السواحل، واستقرت المجموعات التركية في الاجزاء الداخلية من شبه جزيرة اناضوليا. وهكذا تم احتلال شبه جزيرة البلقان. تقدمت هذه المجموعات التركية وانتقلت مرة اخرى نحو الغرب واستوطنت الاراضي المحتلة حديثا».

وامتدادا الى ما سبق التطرق اليه من معلومات تاريخية سجلها المؤرخون البلغار حول وجود الشعب التركي في بلغاريا منذ القرن الخامس الى التوطين في القرن الرابع عشر، نجد ان الوثائق البلغارية الرسمية التي نشرت من قبل مديرية الصحافة البلغارية في عام ١٩٥١، نذكر ما يلي «يتعاش في الجمهورية الشعبية البلغارية عدة اقلية وطنية ومجموعات عرقية: الاتراك، الفجر، الارمن، اليهود والبوماك وغيرهم.

ولقد استوطنت هذه المجموعات بلغاريا في مراحل مختلفة من التاريخ. ابتداء الاستيطان التركي في

● بلغاريا تزعم انه

لا وجود لاقلية تركية

لديها ، والمسلمون

فيها بلغار اصليون .

الاجماع على حرمة فوائد شهادات الاستثمار



○ سيد طنطاوي
مفتي مصر

بقلم : د. علي محيي الدين القرداغي

اجهزة اعلامهما في نفوسهم في بداية عهد الاستعمار لانه لا مجال للتقدم الا بتقليد الغرب واخذ حضارته بحلوه ومرها وخيرها وشرها، وشكلها ومادتها، ومن المسلمين سرعان ما استيقظوا من حياتهم العميق وكشفوا زيف هذه الدعوات المنبذة المحكمة بعد ان جربوها حينما من الدهر وكانت النتيجة خراب الديار وفساد العباد فطالبوا بقوة بالحل الاسلامي.

عليها ولم تكتف بذلك وانما بدأت بالتهجم على اصل الفكرة، والنظام الاقتصادي الاسلامي.

وامام هذا الضجيج الاعلامي ظهرت مؤخرا كتابات حررها متخصص في القانون مفادها حل فوائد البنوك الربوية، اذن فلا داعي لبنوك اسلامية، ولا لاقتصاد اسلامي، وقد ضخمت وسائل الاعلام ذلك وانتشرت بصورة لم يسبق لها مثيل لكن العلماء المخلصين قاموا بالرد عليه ودحض آرائه وتفنيدها.

ثم نشر الدكتور عبدالمنعم النمر وزير الاوقاف الاسبق على صفحات كبرى الجرائد اليومية مقالا بعنوان «حول تجديد ربح القرض، والوديعة الاستثمارية» حيث طالب فيه العلماء بعدم الجمود، ثم تطرق الى ان سبب التحريم لا ينطبق على البنوك المعاصرة (البنوك الربوية).

وقد ادى ذلك الى ان تجتمع مجموعة من كبار العلماء برئاسة فضيلة شيخ الازهر الشريف ليقرروا ما قرره مجمع البحوث الاسلامية في مؤتمره الثاني عام ١٣٨٥ هـ الذي ضم نخبة من كبار العلماء بالفقه الاسلامي، والقانون الوضعي، والاقتصاد، واجمعوا على ان فوائد البنوك من الربا المحرم، فقام فضيلته بنشر هذا القرار الجماعي مرة اخرى فجزاه الله خيرا.

وبالمقابل بدأت دار الافتاء التابعة لوزارة العدل تبحث الموضوع ليظهر فضيلة

لقد بدأ المسلمون ينفذون عن انفسهم غبار الماضي، ويطهرون انفسهم من ذل التبعية السياسية والاقتصادية والتشريعية وعادوا الى شريعتهم فارادوا تطبيقها من الناحية الشعبية بعد ان رفضت الحكومات تطبيقها من الناحية الرسمية، وبدأوا بخطوات جادة من الناحية الاقتصادية، ونجحوا فيها الى حد ما، في وقت يعاني العالم من التضخم ومشاكل الديون، وبدأت الانظمة الرأسمالية والاشتراكية تتخلى عن كثير من افكارها مما يدل على سقوطهما بالفعل، وحل نظام الاقتصاد الاسلامي محلها، وكان ذلك واردا بل حتى قدمت فكرة المضاربة الاسلامية على النطاق الدولي وكتب الباحثون الغربيون عنها حيث سجلوا اكثر من حسين اطروحة علمية عن البنوك الاسلامية، ناهيك عن الكتابة عن اهميتها لانها تعد ضمانا لعدم التضخم كل ذلك دعا الغربيين الى التخطيط لضرب المؤسسات الاسلامية فائيرت الشبهات حولها بانها مثل البنوك الربوية، وانها تضع ما لديها من النقود عند البنوك الاجنبية، وانها كذا.

ولما لم تُجد هذه الشكوك وتلك الشبهات بدأت الضربات الفعلية تترى عليها وبدأت وسائل الاعلام تركز على تشويه

سمعة المؤسسات المالية الاسلامية وجعلت وسائل الاعلام منها مادة يومية للهجوم

قبل ان ندخل في هذا الموضوع الفقهي احب ان اعلق على الظروف التي احاطت بهذه القضية من الناحية السياسية والفكرية والاقتصادية، وذلك لان هذه النواحي لا تنفصم واحدة عن الاخرى حتى قال خروشوف في المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي «ان نجاحنا السياسي والعسكري والاقتصادي مرتكز على نجاحنا الفكري».

ومن هذا المنطلق ان نجاح البنوك الاسلامية على الرغم من العقبات التي وضعت امامها لصالح البيئة الربوية الرأسمالية التي تسيطر عليها المنطقة قد لاقت تشجيعا كبيرا من مختلف الفئات والشرائع الاجتماعية وبشكل كبير مما يدل على ان عامة الشعب قلوبهم مع الشريعة، كما ان استمرار نجاح هذه البنوك يحقق دعما كبيرا لاصحاب الحل الاسلامي، ولم يخف ذلك احد وزراء الداخلية فقال اذا كان مع الاسلاميين المال وهم يملكون تحريك الشارع العام، اذن ماذا يبقى؟!؟

ومن جانب اخر فقد عقدت خلال العقد الاخير الى ١٩٨٥ م (١٦٠٠) الف وستمائة ندوة تحت اشراف المخابرات الامريكية المباشرة وغير المباشرة حول الصحوة الاسلامية وتياراتها المؤثرة في المجتمع، فكانت النتيجة المذهلة هي ان اخطرت تيار هو التيار الاصولي الذي رسخ جذوره في كافة نشاطات الحياة والمجتمع من الناحية الاقتصادية والاجتماعية وذلك بعد ان ضرب الجانب السياسي حيث لا يتاح لهم في أية دولة تشكيل حزب سياسي اسلامي، بل الضربات المتتالية تترى على رؤوس الاسلاميين من كل جانب.

وقد صعّب على الغرب والشرق ان يصحو المسلمون من سكراتهم بعد ان غرست

الشركة العربية لتجارة العُود والعطورات الشرقية

لله
الأول في
العُود
العالم



- مكة المكرمة: مركز فقيه التجاري
- مكة المكرمة: شارع العزيزية.
- جدة: شارع فلسطين - مركز الشرق الاوسط - ت ٦٧١٤٦١٨
- الطائف: وسط البلد خلف فندق الصيرفي.
- القصيم: بريدة شارع الملك عبد العزيز.
- سنغافورة: نورث بريدج ستريت
- بومباي: محمد علي رود.
- تايلاند: قرب بانكوك مصنع دهن العود.
- مصر: طنطا سلسبيل لتوزيع العطور الشرقية.
- الرياض: الملز شارع الجامعة
- مكتب الادارة العامة ومبيعات الجملة.
- الملز: شارع الامير عبد الله.
- الملز: شارع الستين.
- العليا: اسواق العويس.
- شارع الكباري: / اسواق مكة / المرحلة الثانية.
- الربوة: شارع الازبعين.
- ظهرة البديعة: مركز اليمامة التجاري.
- القاهرة: شارع الازهر.
- طريق الحجاز: مكتبة الرشيد.
- النسيم: اسواق حجاب.

الرياض ١١٥٦٥ ص ب ٦١١٩٣ تليفون ٤٧٦١٧٠٩
تلكس 407540 ARABC SJ فاكس - ٤٧٦١٧٠٩

المفتي في مؤتمر صحفي و يعلن عن حل فوائد شهادات الاستثمار وصندوق التوفير. ولا شك ان هذه الفتوى في هذا الوقت بالذات قد احدثت بلبلة واضطرابا وفوضى بين الناس لم يعهد لها مثيل، حتى كتبت احدي الجرائد بخط كبير على اول صفحاتها: المفتي يحلل، وشيخ الازهر يحرم، وكشرت التساؤلات حول الموضوع: هل هي حلال ام حرام، واستهزا المرجفون من خلال المقالات و(كاريكاتور) بالعلماء، بل وبالاعلام و اشاروا الى تعدي اختلاف علماء المسلمين حتى على مبادئ دينهم... الى غير ذلك.

وحقا ان الموضوع جد خطير، حيث اتفقت جميع المجامع الفقهية بتحريم فوائد البنوك الربوية سواء كانت على شهادات الاستثمار، ام على غيرها، وكان بعض الكتاب امام ضغط النظام الاقتصادي في العقود الاولى لهذا القرن وقد ذهب الى حل بعض انواع هذه الشهادات، وفي اعتقادي كان ذلك يعود الى ضغط الانهار بعظمة الانظمة الغربية! ومن باب الفكر الدفاعي والتبريري، وكذلك يعود الى الجهل بطبيعة البنوك وماهية فوائدها، حيث كانوا يعتقدون ان البنوك فعلا تستثمر هذه الاموال بطريقة دقيقة، ولم يعلموا انها لا تستثمر، وانما تقرض هذه الاموال بنسبة اكبر مما اعطت، ولذلك دعا مجمع البحوث الاسلامية التابع للازهر الشريف نخبة من علماء الفقه وعلماء الاقتصاد فدار النقاش حول الموضوع، واتضحت الرؤية، ولذلك قرروا بالاجماع ان فوائد البنوك من الربا المحرم، فحسم الامر.

ثم عرض هذا الامر على المؤتمرات الفقهية والاقتصادية الاسلامية والمجامع الفقهية كمجمع الفقه التابع لمنظمة المؤتمر الاسلامي الذي يضم نخبة من علماء العالم الاسلامي، وجمع الفقه التابع لرابطة العالم الاسلامي فأقرت جميعها حرمة هذه الفوائد.

وختاما نقول: ان التجرد على الفتيا حرام وقد اخبرنا الرسول صلى الله عليه وسلم بذلك فقال: «اجروكم على الفتيا اجرؤكم على النار».

النقاط العشر...

وتسوية القضية الفلسطينية

بقلم: عبدالعزيز العمري

• سد فجوة الخلاف:

لذلك فان بعض الاطراف اصبحت تعتبر ان (فرصة السلام) باتت مهددة بالضياع، وقد لا تتكرر ظروف مواتية مرة اخرى، الامر الذي ينذر بمرور تيار (التشدد والاصولية) في المنطقة على حساب تيار (الاعتدال والواقعية).

وفي هذه الظروف تحميء خطة النقاط العشر من اجل محاولة سد فجوة الخلاف بين خطة شامير للانتخابات في الاراضي المحتلة واصرار منظمة التحرير على ان تشمل هذه الانتخابات حق تقرير المصير للفلسطينيين عن طريق مبادلة الارض بالسلام، وهي صيغة يرفضها شامير كما هو معلوم. وفي هذا السياق ذكرت صحيفة يديعوت احرنوت يوم ٩/٨ (ان الولايات المتحدة لا تعتبر خطة مبارك مناقضة للمبادرة الاسرائيلية، بل ان الولايات المتحدة تعتبر هذه الخطة بمثابة قبول لمبادرة شامير ومحاولة للمساعدة على تحقيقها». والى هذا ايضا يشير اسحق رابين بقوله: «انا اعرف ان الامريكيين توجهوا للمصريين وطلبوا منهم المساعدة في عملية تنظيم وفد فلسطيني في الضفة والقطاع للمحادثة مع اسرائيل».

• النقاط العشر:

وخلفية النقاط العشر انها عبارة عن مجموعة من التساؤلات التي طرحتها مصر على (اسرائيل) بهدف الحصول على ضمانات وتمهيدات من جانب (اسرائيل) تجاه عدد من النقاط المحددة المتعلقة

الآونة الاخيرة على ما يسمى (بعملية التسوية السلمية) ويمكن حصر ثلاثة اسباب رئيسية لحالة الجمود هذه:

o السبب الاول: هو التشدد والرفض (الاسرائيلي) للمبادرة الفلسطينية ولاتروحات المرونة والاعتدال وللاستراتيجية الجديدة التي اعتمدها المنظمة في المجلس الوطني الاخير (نوفمبر ١٩٨٨) ورفض حكومة العدو لمبدأ اقامة دولة فلسطينية او التفاوض مع منظمة التحرير او التنازل عن اي جزء من الارض المتصبة.

o السبب الثاني: هو رفض الشعب الفلسطيني بكل اتجاهاته وفئاته لمبادرة شامير وخطة حكومة العدو حول الانتخابات في الضفة الغربية وقطاع غزة، والتي تهدف الى الالتفاف على الانتفاضة المباركة واجهاضها بعد ان فشلت كل وسائل القمع والارهاب والتنكيل في اخادها.

o السبب الثالث: مراوغة الولايات المتحدة في جولات حوارها مع المنظمة، ووضوح هدفها الرامي الى الضغط على منظمة التحرير لتقديم التنازلات، واجبارها على قبول خطة الانتخابات وعدم رغبتها في ممارسة ضغوط على حكومة العدو، الامر الذي جعل اكثر من مسؤول فلسطيني يؤكد ان جولة الحوار الرابعة مع امريكا كانت خطوة للوراء.

مرة اخرى دبت الحياة في موضوع (التسوية السلمية) للقضية الفلسطينية.. ففي هذه الايام تشهد المنطقة تحركا دبلوماسيا مكثفا من مختلف الاطراف، الامر الذي يؤكد ان شيئا ما يجري وراء كواليس الاطراف المعنية.

والحقيقة ان مبادرات التسوية (السلمية) حل القضية الفلسطينية كثيرة وكثيرة جدا وقد بدىء بطرحها منذ فترة مبكرة... ولكنها هذه المبادرات قيل انها لو كتبت على ورق فان مساحته ستغطي مساحة فلسطين كلها.

ونظرا للتاريخ الطويل لشعبنا مع (المبادرات) ومحاولات التسوية السلمية فقد اصبح التقدم بمبادرات جديدة كائنا من كان وراها لا يعني شيئا كثيرا لان شعبنا اعتادت على المبادرات التي (لا تمن ولا تغني من جوع) ولا تقدم ولا تؤخر شيئا بالنسبة لقضيتنا ولحقنا السليب.

كما انه من المناسب التأكيد على ان استعراض هذه المبادرات يوضح ان اكثر هذه المبادرات ثورية واكثرها تواطؤ مع العدو المحتل كلها تتمحور حول الاقرار لدولة العدو اليهودي بالجزء الاكبر من ارض فلسطين المسلمة، وتحاول اقناع الطرف الفلسطيني بقبول هذا الواقع البغيض مقابل اقامة دولة ممسوخة الارادة والشكل والهوية على جزء من الارض الفلسطينية.

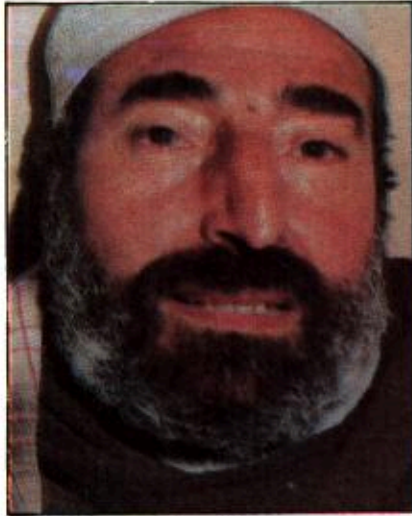
وفي هذه المرحلة تستحوذ المبادرة المصرية (مبادرة النقاط العشر) على اهتمام مختلف الاطراف... فما هي الدوافع والخلفيات لطرح هذه المبادرة؟

• جمود:

من الواضح ان حالة من الجمود قد ظهرت في

* الولايات المتحدة لا تعتبر النقاط العشر مناقضة للمبادرة

(الاسرائيلية) بل هي محاولة للمساعدة على تحقيقها.



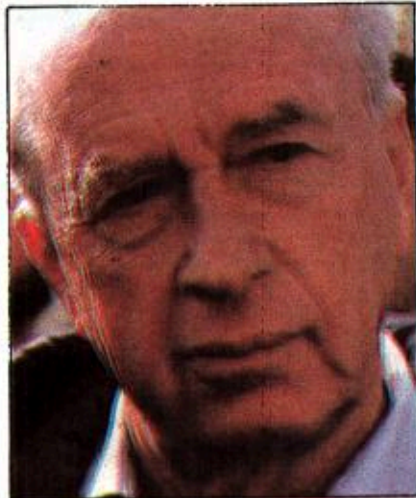
○ الشيخ احمد ياسين



○ باسر عرفات

○ ان مسألة التمثيل الفلسطيني في اية محادثات قضية ميدية غير قابلة للتجزئة.
○ ان الفلسطينيين يرفضون اي شروط مسبقة في اية مباحثات تمهيدية سوف تجري مع الجانب (الاسرائيلي)...
○ ان الانسفاضة لن تتوقف عند مرحلة قد يبدأ فيها الحديث عن خطة الانتخابات.
○ ان المفاوضات يجب ان تأتي على ارضية معروف بداياتها ونهاياتها.
○ ان القبول بالانتخابات مرهون بالتأكد من ان (اسرائيل) سلمت مبدأ الانسحاب من الضفة

ان المنظمة لم تعرض على النقاط العشر... لكن من جهة ثانية أكد النجباء (عضو اللجنة التنفيذية) ان مصر لم تتشاور مع المنظمة، موضحا ان هذه النقاط فيها الكثير من السليبيات، فيما نشر سعيد كمال ممثل المنظمة في مصر وعضو المجلس الوطني الفلسطيني، نشر مقالا بجريدة الاهرام في صفحة (الحوار القومي)، من اهم ما ورد فيه:
○ ان التسوية المدعومة بالوزن والدور العربيين تبدأ مع العدو وتمر بواشنطن وموسكو وتنتهي بمجلس الامن الدولي.



○ اسحق رابين



○ اسحق شامير

بموضوع الانتخابات في الاراضي المحتلة... وبعد مؤتمر القمة العربي الاخير في الدار البيضاء، نقلت مجموعة التناؤلات والنقاط الى واشنطن التي قامت بدورها بتفريغها في عشر نقاط خلال المباحثات المصرية الامريكية، وبعد ذلك بلورتها مصر بصورتها النهائية وقامت بطرحها رسميا كالتالي:

- ١ - تتعهد (اسرائيل) بقبول كل نتائج الانتخابات في الاراضي المحتلة.
- ٢ - وضع مراقبين دوليين للاشراف على اعمال الاقتراع.
- ٣ - توفير نوع من الحصانة لحماية ممثلي الفلسطينيين المنتخبين من المحاكمة.
- ٤ - انسحاب القوات (الاسرائيلية) من مناطق الاقتراع اثناء الانتخابات.
- ٥ - التزام (اسرائيل) ببداية مباحثات حول تسوية نهائية في موعد يتم الاتفاق عليه.
- ٦ - انتهاء كل نشاطات الاستيطان.
- ٧ - حرية كاملة للتعبير عن الرأي لكل المرشحين.
- ٨ - فرض حظر على دخول (الاسرائيليين) الاراضي المحتلة يوم الانتخابات.
- ٩ - اشتراك الفلسطينيين في القدس الشرقية في الانتخابات.
- ١٠ - قبول (اسرائيل) لمبدأ مقايضة الارض بالسلام.

ومن المناسب هنا ان اورد ما ذكره كبير المحللين السياسيين في صحيفة هاآرتس (الاسرائيلية) عكيفار الدااد في عدد ٩/٦ حيث قال: «ان اهمية النقاط المصرية تكمن في ما هو غير وارد فيها اصلا... فهي لا تذكر كلمة واحدة عن اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية في العملية ولا تذكر الدولة الفلسطينية ولا حق تقرير المصير للفلسطينيين... وهي ثلاثة امور لا تحظى بشعبية واسعة في (اسرائيل) ولا أمل في حصولها على اية موافقة من جانب رابين».

● موقف المنظمة:

وبالنسبة للمنظمة وطريقة تعاملها مع النقاط العشر، فقد عقد ياسر عرفات عدة جولات من المحادثات مع الرئيس المصري حيث أكد الاخير ان مصر كانت تنسق مع المنظمة في كل خطوة... وقد أكد عضو اللجنة التنفيذية محمود عباس ترحيب المنظمة بالحلقة واصفا اياها بانها متكاملة، وقال: ان القيادتين الفلسطينية والمصرية تنسقان باستمرار بشأن التحرك على الساحة الدولية، كما أعلن جمال الصورياني عضو اللجنة التنفيذية ايضا

* كبير المحللين السياسيين في صحيفة ها آتس :

أهمية النقاط العشر تكمن في ما هو غير وارد فيها أصلا .

● المحاور الفلسطينية:

وهناك بمض المحاولات من اجل عقد مؤتمر او اجتماع فلسطيني - (اسرائيلي) برعاية مصرية، وتحاول الاطراف المختلفة الان تذليل العقبات من امام هذا المؤتمر... ويبدو ان العقبة الكبرى هي قضية تمثيل الفلسطينيين، حيث نصر دولة العدو على ان يكون الوفد المفاوض من فلسطيني الداخل، وتصر منظمة التحرير على ان يشمل فلسطينيين من الداخل والخارج...
وعروجا من هذا الاشكال يبدو ان الرئيس المصري يعتزم ترشيح وفد يضم (١٢) شخصا بينهم اثنان من المبعدين لتحديد الرفض (الاسرائيلي) مع فلسطينيين من خارج المناطق المحتلة... ويؤيد بيريز ورايين اشتراك فلسطينيين ابعدا في مفاوضات (اسرائيلية) - فلسطينية حول اجراء انتخابات في الضفة والقطاع... وقد صرح راين: (ان ابعادهم لا يعني اعتبارهم افرادا من خارج الارض المحتلة) وهكذا فان النقاط العشر تحاول ايجاد المحاور الفلسطيني الذي عجزت عن ايجاده خطة شامير.

● الجهاد:

ومن المهم التأكيد هنا على اننا - كاسلاميين - لا نعمل بشيء على كل مبادرات التسوية واطروحات السلام سواء جاءت من الشرق او الغرب... لاننا نعتقد انها لن تعيد لنا شيئا واحدا من الارض المقتصة... وكنا دائما - ولا زلنا - ننسب الجميع ونحذرهم من مغبة التعاطي مع هذه المبادرات.
فالتعامل مع اي من هذه المبادرات سيعني اننا وقعنا في الكمين الذي ينصبه لنا اعداؤنا من اجل المساومة على حقوقنا ومقدساتنا وارضنا الطاهرة.
فكل قصص السلام ومبادراته اوهاام وسراب (بحسب الظمان ماء حتى اذا جاءه لم يجده شيئا)... ولا زالت الايام - كما الاحداث - تثبت صحة اعتقادنا هذا وتثبت ان الجهاد وحده الطريق الوحيد للتحرير وللعزة والكرامة..
ونحن نعتقد املا فقط على سواعد الايمان المباركة في فلسطين، الذين عرفوا الطريق وتصدروا بصدورهم وحجارتهم وعصيمهم لجيش الاحتلال ولوجوده البيض... نعم الانتفاضة هي الامل... ويبقى المطلوب العمل على دعمها وتطويرها وتصميمها وحفظها من مؤامرات الاجهاض وكيد الكائدين.

* النقاط العشر محاولة لسد فجوة الخلاف بين خطة شامير

والرفض الفلسطيني لها .

نعود للخبث اليهودي والدهاء والمكر الذي اتسم به اليهود، حينما نعلم ان الامور التي ترفضها تلك الاوساط في الليكود هي وببساطة (١٢):

- ١ - وقف الاستيطان
- ٢ - مشاركة سكان القدس العربية في الانتخابات
- ٣ - مبدأ الارض مقابل السلام.

اما الـ ٧٠٪ التي قبلتها فهي قضايا اجرائية لترتيب عملية الانتخابات وترتيبها على الشعب الفلسطيني... ليجب بالحصول تحت السيطرة اليهودية ولكن بمظلة الحكم الذاتي المعدل... الذي رفضه شعبنا ولا زال يرفضه..

كذلك فقد اعلن راين موافقته على ٨٥٪ من المشروع المصري... بينما ابدى بيريز تحريبا مبدئيا بالمبادرة المصرية دون قبول كل نقاطها.

والقطاع. ويشير بعض المراقبين الى ان هذه النقاط التي حوaha مقال سعيد كمال قد تمثل بشكل كبير موقف المنظمة من النقاط العشر المصرية..

● مراوغة اليهود:

اما الطرف اليهودي فقد اعتاد - كما هو معروف - على حكاية اللف والدوران والمراوغة وتوزيع الادوار وتبادلها، من اجل استدراج الخصم الى المواقف التي تريدها حكومة العدو... فعلى حين ابدى شامير تشده ورفضه هذه النقاط، متمسكا بمبادئه... قالت اوساط في حزب الليكود مقربة من شامير انها توافق على ٧٠٪ من النقاط العشر موحية بذلك انها قدمت اكبر تنازلات وان الـ ٣٠٪ الباقية وهي الجزء الاقل من التنازلات فمطلوب ان يقدمه الفلسطينيون... ومرة اخرى





بسم الله الرحمن الرحيم

نداء عاجل

الى كل احرار العرب، الذين تجري في عروقهم دماء الاخوة والنصرة والشهامة.
الى جميع المسلمين، ورثة عمر الفاروق وخالد وصلاح الدين...
الى منظمة التحرير الفلسطينية، وهي تطرق كل الابواب باسم شعب فلسطين..
الى كل الشرفاء على كوكب الارض المؤمنين بحقوق الانسان وكرامته..
الى الزعماء والمفكرين والكتاب والصحفيين والهيئات والمؤسسات والمنظمات...
الى انصار الانتفاضة المباركة وهي تزلزل اركان المحتلين...

ان «لجنة فلسطين» في الاتحاد الوطني لطلبة الكويت - تطالبكم بالاستجابة الفورية لنداء ضمايركم وعروبتمكم ودينكم وانسانيتكم، والوقوف وقفة صادقة وحازمة الى جانب الشيخ (احمد ياسين) شيخ الانتفاضة ومرشدها الروحي الذي لم يمنعه شلله الكامل ولا امراضه المزمنة من حمل الامانة الثقيلة، خدمة لدينه وامته وحق شعبه في الحرية والحياة الكريمة. «احمد ياسين» ومنذ اربعة شهور يقاضي كل اصناف البطش والبربرية ويزوق كل الوان العذاب الجسدي والنفسي، لم يجدوا في جسده المشلول مكانا يشعر بالالم سوى وجهه الطاهر فصبوا عليه كل احقادهم، تفننوا في تعذيبه واذاثه، وجدوا في وجهه صفحة ناصعة لبطولة الامة ومواكب المجاهدين، اربعهم يريق عيونهم تموج منها سنابل قمح الجليل وتهدر في صوته الصادق امواج شاطيء بافا وعسقلان، فساموه العذاب حتى تورم وجهه وتقرح، عذبوا ولده امام عينيه، جاءوه بتلاميذه وقد حطموا عظامهم وتدفق الدم من افواههم... انهم يقتلونه لا ريب لا يريدون صوتا كصوته.

«احمد ياسين» بجسده الهامد اطلق روح العزة في شباب فلسطين ويديه المشلولتين بث العزم في السواعد الرامية... ما اثقل خطاه وهو المقعد، وما اعل صوتته وهو المريض، وما اقوى موقفه وهو الاسير، كم هو حر في زنزانته وكم هو حي في قلوبنا وان قتلوه.

«احمد ياسين» الذي يحاصره الشلل والاحتلال، هو الرمز الصادق لهذا الشعب المحاصر من كل الجهات.... في سنة ١٩٨٤ لم يشعروا بالتحمل عندما حملوه على نقالة وقدموه للمحكمة العسكرية بتهمة قيادته لتنظيم مسلح يهدف الى تدمير دولتهم وحكموا عليه بالسجن لمدة ثلاث عشرة سنة ولكنه خرج رغما عنهم في تبادل الاسرى سنة ١٩٨٥.

«احمد ياسين» رمز الانسانية المهذورة على ايدي اعداء البشرية، انه صوت الانسان يبحث عن الحرية والكرامة والعدالة يفرع ابواب الهيئات الانسانية والدولية ودعاة حماية حقوق الانسان.

«احمد ياسين» نداء مجلجل في آذان احرار العرب والمسلمين يدعوهم الى التحرك لتبني قضيته، انها قضية رابحة ولا شك تفضح لاإنسانية العدو وتظهر مصداقية دعاة الحرية..

اننا نطالب جميع الشرفاء في هذا العالم بما يلي:

- العمل بكل الوسائل الممكنة وعلى كل صعيد من اجل الافراج عن الشيخ احمد ياسين في اسرع وقت.
 - اثارة قضية الشيخ في الصحافة وفي اللقاءات الدبلوماسية وفي المحافل الدولية وفي جميع وسائل الاعلام.
 - ممارسة الضغط الشعبي من اجل الخروج عن الصمت ازاء هذه القضية الملحة.
 - ارسال الرسائل الى الهيئات الدولية والحكومات والسفارات ودور الصحف لتحريك قضية الشيخ.
- «احمد ياسين» تحرك بالنيابة عنا وتحمل العذاب من اجل عزتنا فهل جزاؤه منا الصمت والخذلان؟؟ ان التاريخ لن يرحم الصامتين والشعب كل الشعب في فلسطين في وحدة وطنية ينتظر وقتكم بجانب واحد من اهم رموز وحدته، فهل سيطول انتظاره؟

لجنة فلسطين

الاتحاد الوطني لطلبة الكويت / الهيئة التنفيذية



هذه المشكلة:

الصلبية قادمة من الفضاء

بقلم : عبد الكريم حمودي

الكرة الأرضية غدت بفعل ثورة الاتصالات الهائلة والسريعة، كقرية صغيرة، تتواصل أخبارها المصورة بسرعة مذهلة، فقد استطاع الانسان العصري أن يغزو الفضاء الخارجي، ويرسل المركبات الفضائية المكوكية التي تذهب وتعود وهي - مرسله حيناً، وحاملة حيناً آخر - الصور والمعلومات الدقيقة عن الأرض وما يحيط بها ثم تأتي عملية تحليل هذه الصور والمعلومات، ثم الاستفادة منها في جميع شؤون الحياة.. بل تطور الأمر حتى غدت المركبات الفضائية تتجول بين النجوم والكواكب، حتى صار الانسان يفكر في الاقامة على القمر والمريخ.

لا حكم للشاذ:

إذا كان لنا الحق في أن نتساءل عن دور المسلمين في هذه الدراسات الكونية والطبيعية والتكنولوجية الهائلة التي نقلت الانسان من الحياة البسيطة العادية بوسائلها وإمكاناتها الى عصر الذرة والكمبيوتر وغزو الفضاء الخارجي - رأينا المسلمين صرعى ثقافات مسمومة وأفكار هدامة بعيدة كل البعد عن التوجه الحقيقي للإسلام تحكمها سياسات قوامها القمع والجبروت والتسلط، لا تكاد تسمح لأحد من أفرادها أن يتمتع بما يسر له سبيل التفكير والدرس والابداع، إلا في حالات نادرة شاذة.. والشاذ والنادر لا حكم لها.

هذا الصراع - فيما يبدو - مستمر الى يوم القيامة.
الصلبية في ثوب جديد :

نشاط ملحوظ :

مع بداية الصحوة الاسلامية في العصر الحديث نشطت الصلبيية نشاطا كبيرا في الدعوة الى تنصير المسلمين، محاولة في ذلك وقف الصحوة الاسلامية التي أضحت تقض مضاجع الصلبيية التي تنطلق من أحقادها التاريخية، وليس من أجل التبشير بتعاليم المسيحية.. . وإلا، كان الأجدرها أن تبشر بتلك التعاليم بين أفرادها ومجتمعاتها التي تسلخ يوما بعد يوم عنها.. بل تعدى الأمر الى ما هو أبعد من ذلك إذ تحول الكثير من الكنائس الى أماكن لتجارة النساء والاعتداء الجنسي على الأطفال كما حدث مؤخرا في كندا (نيوفا ونلداند) حيث أدين ثمانية عشر قسا وعمالا في الكنيسة بتهمة الاعتداء على الأطفال الذكور، اضافة الى ابتزاز الأموال من المترددين على الكنائس للاعتراف وطلب المغفرة.. . ويقدر ما تبذل الصلبيية من جهد في تنصير المسلمين نراها تتعد عن تحقيق المسيحية في عقرب دارها.

ابتكارات مأكرة :

ومع انتشار الاسلام في جميع القارات.. . وسعت الصلبيية مجال عملها وابتكرت أساليب جديدة مأكرة تخفي فيها مقاصدها الخبيثة فاستغلت الفقر والجوع والمرض في كثير من الدول الاسلامية الفقيرة، فبدأت باطعام الجائعين

فيما استغل العالم الغربي بشقيه: الصلبي والشيعي هذه الاكتشافات من أجل تحقيق أطماعها في السيطرة على العالم واستغلاله وتسخيره لخدمة مصالحها الى درجة نقل بعض القوى الى الفضاء الخارجي فيما سمي بحرب النجوم.
جرائم صليبية :

ومن المعروف أن الشرق العربي المسلم تعرض قبل أكثر من ثمانية قرون لأكبر غزوة عسكرية صليبية في تاريخ هذا الشرق أسهمت فيها أوروبا الصليبية مجتمعة في حشد جيوشها وقواتها لتحتل الشرق المسلم، ومارست أبشع الجرائم في تاريخ الانسانية من قتل وتدمير وتخريب حتى إن التاريخ ليسجل للجيوش الصليبية كيف كانت خيولها تسبح في دماء سبعين ألف مسلم قتلوا في بيت المقدس وحده.

واستمر احتلال الصليبية للشرق أكثر من ثمانين عاما الى أن جاء القائد المسلم البطل صلاح الدين الايوبي وهزم الصليبية في معركة حاسمة تعتبر من المعارك الفاصلة في تاريخ الاسلام هي معركة حطين لينهي الوجود الصليبي في الشرق.

ولكن رياح الصليبية الحاقدة على الاسلام لم تهدأ في يوم من الأيام، وإذا فترت حدة العداء الصلبي يوما، فليس ذلك عن تحول في سياسات قادتها وإنما كان ذلك عن عجز حيناً، وعن مكر وخبت ودهاء حيناً آخر.. حتى بات من المؤكد أن

وكساء الفقراء وتشديد المستشفيات واحضار أطباء الأغذية والأدوية الى الصومال وتشاد والسنغال وغيرها من الدول الافريقية البائسة والى اندونيسيا وماليزيا والفلبين في آسيا، بقصد استغلال الفقراء والمعوزين والجاهلين وتنصيرهم . . فقد كانوا يبنون مقابل كل مدرسة كنيسة ومقابل كل مستشفى كنيسة . . تسوقها أحلام عراض في أن تحول معظم القارة الافريقية الى النصرانية بحلول عام ٢٠٠٠م، وهي بذلك تتلقى من العالم (الحر) التأييد والدعم بأحدث الخبرات والأجهزة التقنية من أجل انجاح خطتها في الهجوم على العالم الاسلامي وتدمير صحوته وتحويل ابنائه الى النصرانية، ويكفي ان نعلم ان الاموال التي تمتلكها دولة الفاتيكان في روما المسخرة لأغراض التنصير تقدر بأكثر من (١٣٠) مليار دولار توظفها في بناء الكنائس وشراء المحطات الاذاعية التي تبث لكل دولة بلغتها المحلية اضافة الى محطات البث التلفزيوني الموجه.

خطوة خطيرة :

الفاتيكان ومحطات الأقمار :

أقدم الفاتيكان مؤخرا على خطوة غاية في الخطورة وذلك عندما قام باستئجار ثلاث محطات

للأقمار الصناعية من أجل استخدامها في البث التلفزيوني القوي والمباشر لكل من افريقيا وآسيا وأمريكا الجنوبية، مقتحمة كل بيت شئنا أم أيننا لتشكيك المسلمين في دينهم وعقيدتهم وبث السموم والانحرافات عبر هذه الأقمار تحت غطاء التبشير والتنصير!!

هكذا يأتي الغزو الصليبي هذه المرة من الفضاء وعبر الأقمار الصناعية داخلا الى البيوت بدون سابق انذار، وبدون أي استعداد من هذه الشعوب لصد هذا الغزو الفكري الصليبي لأن أكثر الدول الاسلامية تحاول أن تتقن نفسها أنها خارج هذا الصراع طالما أن مصالحها ونفوذها أو مصالح ونفوذ القائمين عليها محفوظة.

شاهد آخر على هذا الغزو ما حدث مؤخرا في تونس: فقد تطوعت الحكومة الفرنسية (مشكورة) بإهداء جمهورية تونس هدية قيمة وهي اىصال بث القناة الفرنسية الثانية الى تونس بغير مقابل لمدة ١٧ ساعة يوميا . .

هذه المحطة (المجانية) تبث السموم وتكسح الاخلاق وتهدم القيم وتزيد من حدة التغريب، حتى الفرنسيون اشتكوا من الاياحية التي تعرضها هذه القناة (من أفلام عنف وجنس). كما يتم الآن إنشاء محطة لاستقبال البث

التلفزيوني الفرنسي في القاهرة.

حرص صليبي :

هذا هو حرص الصليبية على توهين دين المسلمين لصرفهم عن دينهم وعقيدتهم، بعد أن خيروا بلادنا ودرسوها وخططوا لها. وعرفوا أن المسلمين لا يستخدمون هذه التكنولوجيا المتقدمة في نشر الفكر الاسلامي لهداية البشرية الضالة ولتخليص الشعوب المقهورة من ظلم هؤلاء، وأنهم سوف يستقبلون هذا الغزو العقيدي وهم في حالة عجز كامل، فهم لا يعرفون ماذا عليهم أن يفعلوا . . هل يقاطعونه؟ . . وماذا تجدي المقاطعة؟ وعلى أي مستوى سيلتزم الناس بهذه المقاطعة؟ أم لا بد من بث تلفزيون مضاد يكشف المكر والفساد ويدحض الافتراءات والتهم ويرد الحق الى مكانه ويوضح الصورة لمن يريد الوضوح لكشف الغطاء عن وجوههم الحاقدة وتبصير المسلمين بهم، وبما يقومون به.

فهل يمي المسلمون حقيقة ما يراد بهم ويبلداتهم وشعوبهم؟ وهل يدري حكام المسلمين ماذا يجري من تحتهم فيبادرون الى التحرك السريع قبل فوات الأوان . . ؟

قال تعالى :

الَّذِينَ يُبْفِتُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ

سورة البقرة آية ٢٧٤

دعمكم لنا يحقق اهدافنا
لجنة العالم الاسلامي

هاتف: ٢٥٦٠٥٢٤ - حساب جاري رقم ٧٠٦٤/٩ بيت التمويل الكويتي / الرئيسي

لنتعاون معا من أجل البناء لمستقبل افضل للمسلمين في العالم

لجنة العالم الاسلامي

جمعية الاصلاح الاجتماعي

ص. ب: ٤٨٥٠ - الصفاة - الكويت - هاتف: ٢٥٦٠٥٢٤

رقم الحساب الجاري ٧٠٦٤/٩ بيت التمويل الكويتي / الرئيسي





بقلم : د. احمد

إبراهيم خضر

«٢١»

حوار حول السياسة السوفياتية ومصادر الإمداد بالسلاح

واحدة . انها تعتمد على تأييد قطاعات معينة داخل البلاد نستخدمها كمتحدث باسم المصالح السوفياتية . كان حزب (توده) قادرا على ان يلعب هذا الدور . وهذا هو السبب في عدم معارضتهم للشورة . لكن حزب توده قد حطم تماما في عام ١٩٨٢ و ١٩٨٣ . حطمه الايرانيون كما حطموا اي حزب آخر ولهذا لم يعد وسيلة فعالة للسوفيات . وكان السوفيات يبحثون - كما اعتقد - عن وسيلة فعالة بديلة . وهذا هو السبب الذي جعلهم يغيرون موقفهم مما جعلنا مندهشين أين كانت هذه الوسائل الاخرى التي يتطلعون إليها . لقد لاحظت ان السياسة السوفياتية - من الناحية التاريخية كانت تبني لها مؤيدي عبر حدود ايران الشمالية في اذربيجان استخدمتهم كقاعدة لمساندة انشطتهم . إن للسوفيات الآن عضوا في المكتب السياسي . كان عميلا للـ K.G.B. عبر الحدود لعدة سنوات وهو يجلس الآن في المكتب السياسي في موسكو وعلى معرفة وثيقة بالسياسات الداخلية الايرانية . وهذا يعطيني مبرراً للاعتقاد بأن السوفيات قد يستخدمون هذه الاستراتيجية مرة اخرى .

جيلمان - هل يتفق المشاركون الآخرون مع هذه الملاحظة؟

د . أولسن - إذا كان لي أن أسجل ملاحظة واحدة هنا فاني اعتقد انه من المهم أن نلاحظ - هذا التذبذب في السياسة السوفياتية أو في البث الاداعي السوفياتي على الأقل ذلك البث الموجه الى ايران منذ فترة طويلة . هذا التذبذب تذبذب عام تماما . اذا نظرت في فترة حكم الشاه ومددت بصرك الى النظام الحالي ستجد ان البث الاداعي بث متشابه . أما مؤيد وإما معارض معتمدا على الحظ العام الذي يأخذه السوفيات تجاه النظام .

الأمم المتحدة :-

تلجأ الولايات المتحدة في حالة ادراك دول المنطقة لعدم مصداقيتها إلى العمل وراء الكواليس . وهذا يعني ان أصابع الولايات المتحدة هي دائماً وراء القرارات التي تصيغها الأمم المتحدة أو سكرتيرها العام سواء اكانت في شكل قرارات همدنة أو مفاوضات مباشرة أو غير مباشرة .

الحوار

جيلمان - فيما يتعلق بالسؤال الأخير هل ترى يا د . سيك أن هذه المعلومات تحذر من التدخل السوفياتي . د . سيك - إنى أرى في هذا تغييرا في اتجاه السياسة السوفياتية . إنى اعتقد ان السوفيات كانوا مهتمين بالحفاظ على موطئ قدم في الثورة الايرانية أملين أن يكون لهم وضعا مؤثرا في إيران وهم يحاولون ان يلعبوا هذا الدور في اتجاه واحد لكنهم الآن قد استسلموا . لقد حاولوا التودد الى الحميني والتوحد مع الثورة الايرانية لكنهم الآن قد أصبحوا اكثر انفتاحا على المعارضة . هل لذلك مضمينات في السياسة السوفياتية؟ انى اريد ان أذكرك فقط ان السياسة السوفياتية التقليدية في المنطقة

● ان السوفيات كانوا مهتمين بالحفاظ على موطئ قدم في الثورة الايرانية.

انتهينا في الحلقات الماضية من عرض مختلف البيانات والتقارير التي تقدم بها الشهور في قضية حرب الخليج . وسنبدأ اعتبارا من هذه الحلقة في عرض الحوار الذي دار بين الشهود وبين أعضاء اللجنة عن الأبعاد المختلفة لهذه الحرب بادئين بالحوار حول السياسة السوفياتية ومصادر الإمداد بالسلاح .

يلقي الجزء الأول من هذا الحوار الضوء على المسائل الآتية :-

أولا : الادراك الأمريكي للسياسة السوفياتية في المنطقة :-

(١) السياسة السوفياتية كما يتصورها الشهود سياسة واحدة تعتمد على تأييد قطاعات معينة موالية للسوفيات داخل البلاد التي يستغلونها كمتحدث باسم مصالحهم .

(٢) ان تجاه السياسة السوفياتية في علاقتها الخارجية مع دول المنطقة يعتمد على الحظ العام الذي يأخذه السوفيات نحو النظام السائد فيها وان هذا الحظ قد يتذبذب طبقا لقوة أو ضعف علاقة هذا النظام مع الولايات المتحدة . وقد ضرب الأمريكيون مثالين لذلك هما البث الاداعي السوفياتي لدول المنطقة وامدادها بالسلاح .

(٣) ان من أعضاء المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفياتي عملاء للمخابرات السوفياتية يكونون على صلة وثيقة بالسياسات الداخلية لبلدان المنطقة .

(٤) ان السياسة السوفياتية عبر الثلاثين والأربعين سنة الماضية هي سياسة انتهازية . ويكون السوفيات دائما في المنطقة للحصول على ما يمكنهم الحصول عليه .

ثانياً : دور الولايات المتحدة في القرارات التي تصيغها

بعضه يسير في تجاه سياسة الحكومة المحلية ذاتها. في فترة الخمسينيات على سبيل المثال كان هناك شجب سوفياتي للشاه بسبب علاقته مع الولايات المتحدة وحينها أسس الشاه علاقات مع السوفيات انخفضت حدة المشاعر المعادية له بصورة درامية وكان ذلك واضحاً حينما توسعت التجارة بين البلدين وتطورت العلاقة بينهما وان لم تكن بدرجة عميقة. وحينما اندلعت الثورة الإيرانية شعر السوفيات أنهم قد أخذوا على حين غرة. كان السوفيات يواجهون صعوبة في تحديد ما الذي يجب عليهم ان يفعلوه وفي أي اتجاه يجب عليهم أن يجرؤوا دعواتهم. لقد رأوا أن عليهم ان يتعاطفوا مع الثورة بدرجة كبيرة بسبب نغمتها المعادية للامريكيين. كانوا يريدون تشجيعها وان يكونوا أصدقاء لها. كان هدفهم من ذلك بالطبع هو تأسيس علاقة مع قوة إقليمية معادية لأمريكا. وبدأت فكرتهم في استغلالها كوسيلة للحد من المصالح الأمريكية في المنطقة. ولكن لم يتحقق للسوفيات ما أرادوه فقد كانوا غير قادرين على توجيه النظام الإيراني ليكون أداة لهم لتحقيق مصالحهم ولهذا بدأوا يتراجعون عن هذه الفكرة والعودة الى الخلف وتأييد العراق. كذلك كان الأمر بالنسبة لهذه التغيرات في البث الاذاعي السوفياتي وفي الاتصالات السوفياتية. اني اعتقد ان السياسة السوفياتية متسقة تماما مع مساعي السوفيات لاقصاء النفوذ الأمريكي في المنطقة. لقد كانوا يريدون استخدام الوسائل المتاحة امامهم أيا كانت أو ما كانوا يعتقدون انه سيعمل معهم في هذا الوقت ليكون ذلك ممكنا.

جيلمان - د. أولسن

د. أولسن حسن. إلى الان نجد ان التدعيم الاساسي الذي يحصل عليه الطرفان المتحاربان يأتي من المنطقة نفسها، ليس فقط في الجانب السياسي وإنما في الجانب الاقتصادي والدبلوماسي. الذي يشد الانتباه هنا هو أن التأييد الذي يحصل عليه الطرفان المتحاربان يأتيها بصفة خاصة من العالم العربي وينقسم العالم العربي الى معسكرين معسكر يؤيد إيران مثل سوريا وليبيا والجزائر بدرجة أقل ثم الفلسطينيون ذلك الجانب اليساري من منظمة التحرير الفلسطينية. أما باقي دول العالم العربي فإنها تؤيد العراق في الحرب ويمكن صب هذا الأمر في قالب إيديولوجي. البلاد التي تؤيد العراق تستحضر الرمزية العربية وان من واجب العرب ان يقضوا الى جانب اخوانهم العرب. البلاد التي تؤيد إيران ترى فيها ثورة اسلامية اطاحت بالملكية التي كانت تؤيد إسرائيل.

جيلمان - د. داويشا.

د. داويشا - اني اتفق مع الدكتور أولسن أن الاتحاد السوفياتي عبر السنوات الثلاثين إلى الأربعين لم يكن فقط في إيران بل كان في كل الشرق الاوسط يتصرف

اساسا بانتهازية. أنه في المنطقة ليحصل على كل ما يمكن الحصول عليه. كان التغيير الاساسي في إيران في صيف ١٩٨٢ حينما توجهت الثورة الاسلامية نفسها نحو حزب توده المؤيد للسوفيات وحتى هذا الوقت كان هناك تحالف واقعي بينهما. كانت آمال السوفيات معلقة بالثورة الإيرانية لأنها انطلقت من قادة كانوا ذوي نغمة معادية للامريكيين بالاضافة الى التحالف القائم بين حزب توده والثورة الاسلامية. وما ان تحركت هذه الثورة ضد حزب توده حتى اقتنع السوفيات بأن زمنهم قد ولى وأنه لم يعد لهم موطئ قدم اخرى في إيران. هذه هي نقطة التحول.

جيلمان - ما الذي تراه فيما يتعلق بالدور الاساسي للدول الاخرى في الحرب العراقية الايرانية. من يؤيدهما؟

د. داويشا - لقد كنا نفكر ان الاخ العربي سيقف أليا بجانب أخيه العربي لكن الحقيقة هي ان هناك انقساماً

وبدرجة أقل من قطر. جيلمان - من أين يحصلون على الاسلحة أصلاً؟ د. داويشا - العراق. جيلمان - كليهما. د. داويشا - دعني التحدث لسك عن العراق. إن العراقيين يحصلون على اسلحتهم أساساً من الاتحاد السوفياتي ومن فرنسا. وحتى عام ١٩٧٧ - ١٩٧٨ كان ما يقرب من ٩٠٪ من المعدات العراقية سوفياتي الصنع. وفي حوالي ١٩٧٧ غير العراق من تركيزه هذا وبدأ يحصل على سلاح اكثر من فرنسا. وفي عام ١٩٨٠ كان ثلثا الاسلحة العراقية فقط سوفياتي الصنع. وما ان بدأت الحرب العراقية الايرانية حتى أظهر السوفيات أنفسهم بمظهر المحايد لأنهم فكروا في ان هناك فرصة اخرى لهم في إيران. وقد انزعج العراقيون بشدة من السياسة السوفياتية خاصة وأنهم كانوا قد عقدوا معاهدة تعاون وصدقة مع السوفيات. أوقف



○ لقطة من آثار الحرب العراقية الإيرانية

السوفيات في الحقيقة شحن السلاح الذي كان في طريقه فعلاً الى العراق وكان عل وشك الدخول الى الخليج لقد اوقفه السوفيات في اللحظة التي بدأت فيها الحرب. وبعد ذلك أصبحت العلاقة بين العراق والاتحاد السوفياتي باردة جداً جداً حوالي العامين أي حتى خريف ١٩٨٢. وكانت هناك صعوبة بالغة في ارسال أي معدات عسكرية الى العراق من الاتحاد السوفياتي. وحينما أصيب السوفيات بخيبة أمل في الثورة الإيرانية بعد ان اضطرر الإيرانيون حزب توده بدأت الاسلحة تتدفق على العراق مرة اخرى لكنني أشك في ان يحصل العراق من الاتحاد السوفياتي باكثر مما حصل عليه في الماضي.

جيلمان - هذا عن الاتحاد السوفياتي وفرنسا ماذا عن المولين الآخرين؟

د. داويشا - هناك بالطبع مولون آخرون مثل ايطاليا

عظيماً في العالم العربي حول هذه الحرب. جيلمان - هل لاحظت ان التأييد كله كان اقتصادياً وغير عسكري.

د. داويشا - حسن، طبقاً لمعلوماتي فان هناك تقارير تفيد ان هناك سودانيين واردنيين وعرب آخرين يجارون الى جانب العراق لكن هذه مسألة شخصية. وليست هناك سياسة رسمية من قبل اي دولة عربية تؤيد بمقتضاها العراق فعلياً وتلتزم عسكرياً تجاهه. ان التأييد اصلاً اقتصادي ومعنوي. وكما قلت في شهادتي ان التأييد الاقتصادي الذي يحصل عليه العراق يأتيه من الدول المجاورة له أساساً لأنهم أنفسهم قلقون. إن للعراق اطماعاً توسعية كإيران.

جيلمان - من أي بلد يأتي التأييد الاقتصادي الاساسي للعراق؟

د. داويشا - من السعودية والكويت والإمارات

والبرازيل ويوغسلافيا ورومانيا وحتى بريطانيا. لكن معظم تسليح القوات العسكرية العراقية من صنع سوفياتي وفرنسي اساسا.

جيلمان - وماذا عن إيران.

د. داويشا - في حدود علمي، إن معظم المعدات الإيرانية معدات أمريكية الصنع ولا ننسى أن الشاه قد بنى ترسانة عسكرية ضخمة قبل الثورة وقد استخدمت الثورة هذه الترسانة لفترة طويلة وحينها واجه الإيرانيون مشكلة الامدادات وقطع الغيار وبدأوا يعانون من نقص المعدات انجهموا للحصول على المساعدة الى بلاد كانت تعتمد اصلا على الولايات المتحدة في امداداتها العسكرية. من هذه البلاد إسرائيل وكوريا الجنوبية وبلاد أخرى مثل تايوان التي كانت تساعد في سد النقص في المعدات العسكرية. هناك أخيراً دليل متزايد على أن معظم الامدادات العسكرية كانت تحصل عليها إيران من السوق المفتوح أي أنها كانت تشتري المعدات الأمريكية من هذه السوق. وأترك لزملائي باقي الحديث.

جيلمان - د. سيك. د. أولسن. هل تعلقان على موضوع الامدادات؟

د. أولسن - نعم. يتجه النظام الدولي أحيانا الى فوضوية وظيفية. إذا اردت فوضوية لاوظيفية بمعنى الانقراض الى الانضباط في هذا النظام اي عدم القدرة على تنظيم الضبط على السلاح أو استخدام الاجراءات الاقتصادية او اي نوع آخر من القوة لضبط سلوك الدول الاخرى. ان أحد الأمور الهامة التي أظهرتها حرب الخليج هو أن السلاح متوفر على نطاق واسع وان هناك مصادر متعددة له. ان وجود المصادر البديلة المتزايدة التي تمد بالسلاح عبر العالم مسألة حقيقية. وقد تزايد عدد الذين دخلوا في شبكة بيع السلاح تزايداً درامياً الى درجة ان الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة اللتان كانتا ولا زالتا القوة المسيطرة في التمويل بالسلاح لم تصبحا وحدهما المصدر الأساسي للتمويل. هناك جهات تصدير هامة تنمو في العالم. وهذا يعني أن هناك فرصة لوجود مصادر بديلة للسلاح وأن هذه المصادر متنوعة. كان هذا واضحاً بالنسبة للعراق الذي كان يضاعف حجم قواته المسلحة بالرغم من خسائره في ميدان المعركة. وإذا كان هذا يشير الى استقرار العراق فإنه يشير الى قدرته على توفير مصادر بديلة للامداد بالسلاح ان الكثير عن هذا معروف تماماً. واعتقد ان الدكتور داويشا تحدث بما فيه الكفاية عن ذلك. بالنسبة لإيران فإن نجاحها في الحصول على مصادر بديلة للسلاح كان قليلاً. لقد كانت الولايات المتحدة هي الممول الأساسي بالسلاح لها بالطبع عند بداية الحرب كما اعتمدت الثورة الإيرانية واعتمد الجهد العسكري الإيراني على المخزون الكثير منذ أيام الشاه والذي تجمع لديها قبل سقوطه. وقد غنم الإيرانيون في الستين

الاولين من الحرب خاصة في عام ١٩٨٢ كميات هائلة من المعدات العراقية. وهذا هو السبب في وجود الكثير من الدبابات وحاملات الافراد المدرعة والانواع الاخرى من المعدات السوفياتية في أيدي القوات الإيرانية.

حاول الإيرانيون خلال سنوات الحرب إيجاد مصادر متنوعة تمدهم بقطع الغيار للمعدات الأمريكية. انه من الصعب تتبع طبيعة ومصدر هذا الامداد ولهذا فانك تقع في مجال الاشاعات مرة اخرى. لقد جاء اسم الكوريون الجنوبيون كأحد مصادر التمويل بالسلاح وكذلك جاء اسم الصينيين كمصدر آخر بالرغم من أنك لا تجد حتى الآن معدات صينية تظهر في المخزون الإيراني من السلاح مما يعني ان المسألة قد تكون حتى

● كان هناك شجب سوفياتي للشاه بسبب علاقته مع امريكا وحينما أسس الشاه علاقات مع السوفيات انخفضت حدة المشاعر المعادية. ● ان التأييد الذي يحصل عليه الطرفان المتحاربين يأتيهما بصفة خاصة من العالم العربي.

الآن في طور المفاوضات. يضاف الى ذلك ان للإيرانيين حملات نشطة جداً في شراء السلاح من عملاء السلاح الدوليين في أوروبا وفي كل مكان وقد انتظموا معهم في بعض الأحيان مما يضمن لهم الامداد بالسلاح. وهناك تقارير صحفية حديثة تشير الى ان للإيرانيين عملاء في هذا البلد - الولايات المتحدة - يحاولون البحث عن مصادر إمداد بالسلاح. انه من الصعب جداً أن تحتفظ بسجل لكل هذه الجهود. وهذه مشكلة كنا نعاني منها ونحن نتعامل مع هؤلاء الذين كانوا يقومون بعملية تحويل التكنولوجيا الى البلاد الاخرى وخاصة الاتحاد السوفياتي. إنه من الصعب جداً أن نتعقب آثار ذلك وان نوقف مثل هذه النوع من الشحن وهذا هو السبب الذي يمكننا من تفسير اسباب وصول بعض الاسلحة الى إيران. ومع ذلك فإني اعتقد ان الولايات المتحدة قد قامت بجهد ناجح جداً في هذا الصدد حيث تبين لها هذا الانخفاض المستمر في القدرة

العسكرية الإيرانية في ميدان القتال عند كل قائمة من قوائم السلاح.

جيلمان - أشكرك هل تريد أن تعلق يا د. سيك

د. سيك - انها مجرد نقاط مختصرة. أولاً وقبل كل شيء انك اذا كنت تتحدث عن الدعم فانك يجب الا تقتصر على الدعم العسكري فقط وانما يجب ان يشمل ايضا الدعم السياسي وانا احدد الدعم السري بالذات وهو دعم هام وفوق العادة خاصة وان سوريا أغلقت خط الانابيب من العراق لليبحر مما أدى الى تقليل مبيعات نفط العراق. لقد كان لذلك تأثيره الهائل جدا والذي لا يقل عن أي شيء آخر في ميدان المعركة وأدى ايضا الى ان يصبح العراق معتمداً على العرب.

ثانياً : إني أضع تمييزاً بين الأنواع المختلفة من الامداد العسكري هناك من الامداد ما هو كالتحيز والزبد بالنسبة للقوات العسكرية مثل البنادق والمدفعية والهاوزر والذخيرة. هذه الأنواع تستطيع ان تذهب وتشتريها من السوق المفتوح. إنها متوافرة وجاهزة ويمكنك أن تتفاوض عنها في بعض الأحيان. إن إيران تصنعها بالفعل وقد طورت إيران صناعة الاسلحة استغلتها بنجاح كبير. ومن هنا يمكنك ان تقول بأن إيران على مستوى سلاح المشاة والمدفعية مجهزة بصورة جيدة. هناك مجموعة ثانية من المعدات العسكرية هي هذه المواد ذات التكنولوجيا العالية مثل المقاتلات F-4 أو حتى البسيط منها مثل اطارات هذه المقاتلات. إذا كنت تستخدم هذه الطائرات في المارك فإنك تحتاج الى إطاراتها بصورة دورية وليس هناك في الحقيقة سوق مفتوح لبيع مواد مثل طائرات F-4 أو اطاراتها. وقد عاش العراق وقتاً صعباً عانى فيه من صعوبة الحصول على هذه المواد أو إعادة الامداد بها.

بالنسبة لإيران فان قواتها الجوية قد انهكت بصورة أثرت على كفاءتها بل إنها لم تكن حتى قادرة على الحفاظ على أي نوع من أنواع الدفاع ضد العراق. وقد طار العراقيون في ثلاثة ايام من مارس ١٩٨ طلعة جوية ضربوا فيها ايران بقنابل سقطت على الأهداف المدنية والاقتصادية وماشابه ذلك ولم يفقدوا الا طائرة واحدة فقط. اما اذا تحدثنا عن الكفاءة الجوية العراقية فاننا نجد ان كفاءتها ترجع لسبب بسيط جداً. كان العراقيون في البداية يرتعدون من القوات الجوية الإيرانية وصواريخها الدفاعية لكنهم اليوم ليسوا بقلقين حولها ذلك لأن إيران لم تستطع ان توفر هذا الامداد الدفاعي العسكري الفعال. وعلى هذا فإننا حينما نتحدث عن الامداد الذي يصل الى ايران فانه من الواضح ان نفس معاناتها بان هذا الامداد لم يكن عند هذا المستوى الذي يؤثر حقيقة في قدراتها العسكرية.

جيلمان - اشكرك، السيد سميث من فلوريدا

جدا . فقد اعيدت فيها العلاقات الدبلوماسية بين الولايات المتحدة والعراق . وكان العراق في أحسن حالات سلوكياته عبر الشهور القليلة من يونيو الى نوفمبر ١٩٨٤ حينما أعاد علاقاته الدبلوماسية معنا . إنى اعتقد انهم قد قدموا عرضا جيدا واقنعوا كل واحد بأنهم يحبون السلام .

سميث - ماذا تقول يا د . أولسن . هل تعتقد ان هناك أي دور فعال يمكن ان تلعبه الولايات المتحدة في هذا الصراع .

د . أولسن - حسن كما اعتقد فإنه في حدود محاولة إيجاد نهاية للحرب فاني اتفق مع الدكتور سيك . الاختيار المتاح أمام الولايات المتحدة لاحضار أي من الجانبين المتحاربين الى مائدة المفاوضات محدود جدا . هناك الآن قناة اتصال مع العراق لم تكن موجودة حينها بدأت الحرب سببها انشاء أو استعادة العلاقات الدبلوماسية مع العراق لكنه ليس لدينا قناة اتصال مشابهة مع إيران . . . وطالما أن إيران تظل عبيدة فان المفاوضات لن تكون ممكنة . وهناك خطر من احتواء الولايات المتحدة في ذلك بسبب الاتجاهات الايرانية نحو الولايات المتحدة بل يمكن أن يؤدي ذلك إلى مشكلة حقيقية .

- يتبع -



o من معركة الفاو

نساند الأنشطة التي يمكن أن تنجح في حل الصراع وبالنسبة لي فان أكبر الآمال هي التي نعقدها على هذه الدبلوماسية الهادئة للسكوتير العام للأمم المتحدة . لقد بين لنا انه يمكن ان يتفاوض على هدنة ، صحيح انها انتهكت الا انه نجح في الاحتفاظ بدرجة من المصادقية بحيث يمكن للولايات المتحدة ان تدعم جهوده بالعمل وراء الكواليس . هذا هو أحد أفضل الأمور التي يمكننا ان نقوم بها .

سميث - هل كانت هناك أي أهمية لاستعادة العلاقات الدبلوماسية بين الولايات المتحدة والعراق .

د . سيك - من المدهش ان الهدنة المؤقتة كانت فعالة

سميث (فلوريدا) - اشكرك يا سيدي الرئيس اذا كان لأحد منكم أن يعلق على المدى الذي تكون فيه الولايات المتحدة قادرة على الوصول الى نوع من الحل لهذا الصراع . ما هو الدور الذي يمكن ان تلعبه الولايات المتحدة لانهاء الحرب مثلا .

د . سيك - الاجابة على سؤالك من وجهة نظري يا عضو الكونجرس سميث هي (ليس كثيرا جدا) انى لا اعتقد ان لدينا مثل هذا النوع من المصادقية عند كلا الجانبين الذي يجعلنا قادرين على ان نمارس نوعا من الاحتواء الفعال في حل الصراع . وجهة نظري هي أن أفضل ما يمكننا ان نفعله هو أن نحاول بشئ السبل ان

للنساء والاطفال

مجمع الدليجان الطبي النسائي

يعلن عن توفر التخصصات التالية :

• أمراض النساء والحوامل • الاطفال • الطب العام • المختبر

وقريبا جدا: • الاسنان

باشراف عدد من الاخصائيات .. من ذوات الكفاءة والخبرة

كما يقدم المجمع الخدمة والعناية الفائقة والادوية عند اللزوم والتطعيمات لك ولطفلك

جميع العمليات في المجمع من النساء

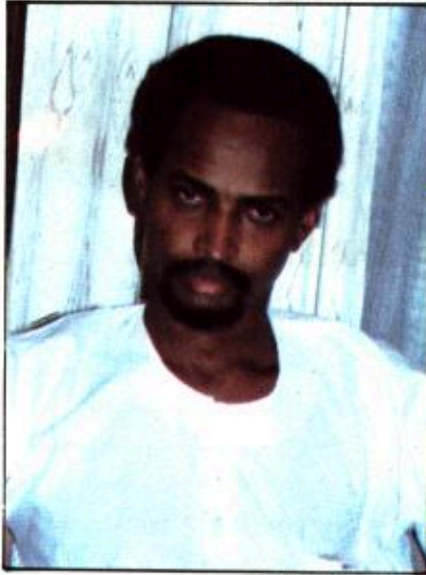
يستطيع الرجال انتظار نسايتهم في صالة انتظار الرجال عند مدخل المجمع

مواعيد العمل: من ٨ر٣٠ صباحا - ١٢ ظهرا ومن ٤ - ٨ر٣٠ مساء

الخبر: شارع الملك خالد - تقاطع ٢٧/٢٦

تلفون: ٨٩٤١٠٤٤/٨٩٤١٢٦٢

وزير خارجية تشاد.. «شيخ بن عمر» للمجتمع :-



○ الوزير التشادي : شيخ بن عمر

كندا أن تحارب السودان في عهد الصادق المهدي

القبول في افريقيا بالحدود المرسومة والموروثة عن العهد الاستعماري حتى لو لم تكن مرضية للطرفين... وهناك اتفاقية بين النظام الملكي الليبي سابقا والفرنسيين الذين كانوا يحتلون تشاد على رسم الحدود بين البلدين. فاتفاقية الجزائر تمثل تطورا تاريخيا نحو الحل النهائي والتام. واذا كانت هنالك بعض المسائل المعلقة فان التوجه السلمي آخذ في النمو وقوامه عدم اللجوء الى الخيار العسكري ولاول مرة تعترف الجماهيرية الليبية بان قطاع اوزو هو منطقة متنازع عليها والاولوية لحل النزاع على هذه المنطقة لاتفاق ودي توفقي بين الجانبين واذا لم يتم ذلك فسيقع الاحتكام الى محكمة العدل الدولية وعلى الطرفين القبول بحكمها لكننا طبعنا نفضل الوصول الى حل بصفة ودية حلا يرضي الطرفين.

المجتمع: من الاتهامات التي تهم بها

وتشاد الى اتفاقية وقعتها مؤخرا في الجزائر فهل وضعت هذه الاتفاقية حدا للخلاف التشادي الليبي.

ابن عمر: لا يمكن القول ان اتفاقية الجزائر التي توصلنا اليها وضعت حدا للخلاف بين تشاد وليبيا فما تم التوقيع عليه هو «اتفاقية اطار» بين البلدين تضمنت مبادئ عامة اساسية تحدد آلية مدروسة متفقا عليها لانهاء الخلاف سلميا.

ويبقى امامنا تحديد اجراءات تطبيقية تتناول النواحي القانونية والامنية والحدودية قد يتم بمقتضاها تبادل الاسرى واجباد حلول لبعض المشاكل التي لا تزال معلقة.

ان اصل النزاع مع الجماهيرية الليبية حدودي حيث عمدت ليبيا في بداية السبعينات والحرب الاهلية تصف بتشاد الى «احتلال» شريط اوزو رغم ان قرارات منظمة الوحدة الافريقية تنص على

افضل وزير خارجية تشاد شيخ بن عمر الى مجلة المجتمع اثناء زيارته للكويت في ١٩٨٩/٩/٢٠ بحديث خاص اوضح فيه ان روابط عميقة تربط بلاده بالدول العربية و اشار الى ان تشاد تتجه اليوم بعد عهد استعماري طويل وسنوات من الحروب الداخلية والخارجية الى البناء والاعمار وهي تسمى جاهدة للخروج من ضائقها الاقتصادية وللحاق بركب الحضارة والتقدم وان بلاده بحكم هذه الروابط اتجهت اول ما اتجهت للدول العربية للمساعدة في عملية التنمية مشيرا الى ان تشاد لم تتخل ابدا عن اصولها واصالتها والى ان اللغة العربية اصبحت منذ سنوات اللغة الرسمية للدولة الى جانب الفرنسية.

وبخصوص اتفاقية الجزائر ذكر ابن عمر «انها تعتبر تقدما تاريخيا نحو الحل» ولكنها لم تضع حدا نهائيا لحالة من النزاع يتطلب الخروج منها اجراءات تطبيقية.

وفيما يلي اجابة الشيخ ابن عمر على اسئلة المجتمع:

المجتمع: افضت مساعي الصلح بين ليبيا

● «العربية» لغة رسمية في تشاد الى جانب الفرنسية .

● اتفاقية الجزائر «تقدم تاريخي»، ولكننا ليست حلًا نهائيًا

النزاع بين تشاد والجمهورية الليبية .



○ لقطة من الحرب التشادية

الاهلية التشادية على علاقاتكم بالسودان؟ ابن عمر: اولا علاقاتنا بالسودان من قبل في عهد حكومة الصادق المهدي كانت سيئة وكدنا ان نصل الى مرحلة الحرب فقد استغلت اراضي السودان في اقليم «دارفور» المشاخم للاراضي التشادية لاثارة البلبله ضدنا وتم تصعيد التوتر من هناك اكثر من مرة وتكررت الاحتكاكات وتركت جراحات لا تزال آثارها ماثلة لان الصادق المهدي لسبب او لآخر كان يسكت على دخول مجموعات مسلحة الى اقليم دارفور والانطلاق من هناك لاثارة الفوضى واحداث القلاقل في تشاد وقد حاولنا ان نجد حلا وان ننهي هذا الوضع مع الحكومة السودانية السابقة ولكن الصادق المهدي رفض حتى مجرد مقابلتنا في الخرطوم. لكن طبيعة العلاقات بيننا وبين السودان والروابط التي تربطنا بالسودان اكبر من

وهذا الاتهام ليس صحيحا لان هدف الحرب التي خاضتها فرولينا كان التحرر الوطني واعادة صياغة المجتمع على أسس منطقية معقولة تأخذ بعين الاعتبار اصولنا واصالتنا وهنا نذكر ان اللغة العربية اصبحت منذ سنوات لغة رسمية للدولة الى جانب الفرنسية لكن لا يمكن تعليق المسؤولية كلها في هذه الحرب الاهلية على المستعمر فهناك اسباب داخلية من عندنا من اخطائنا وتفرقتنا من الروح القبلية وغير ذلك. وقد طالت الحرب لكن الحمد لله بعد امسك الحكومة الوطنية بزمام الامور برئاسة حسين حبري اصبحت كل الفصائل في بوتقة واحدة وانضمت الميليشيات وقوات هذه الفصائل الى الجيش الوطني. والذين لم ينضموا اليها ما زالوا يعارضون بالخارج هم بعض الشخصيات فقط. المجتمع: ماذا كان اثر الفرازات الحرب

● كل الفصائل التشادية أصبحت في بوتقة واحدة .

تشاد انها تسهل التدخلات الاجنبية ولا سيما الفرنسية في القارة الافريقية. فما هو ردكم على ذلك؟ ابن عمر: ان مجيء عسكريين فرنسيين في تشاد كان يطلب من حكومة تشاد وحسب اتفاقية بيننا وبين فرنسا في نطاق التعاون العسكري ولتدريب القوات التشادية وعندما ترى الحكومة التشادية انها لم تمد بحاجة اليهم فانهم سيغادرون تشاد، هذا من جهة ومن جهة اخرى فان هؤلاء العسكريين الفرنسيين لم يشاركوا في اية معارك ولم يتواجدوا على خطوط القتال. واذا نظرنا الى ليبيا وجدنا بها ترسانة عسكرية وهي تمنح بخبراء عسكريين من الاتحاد السوفياتي والمانيا الديمقراطية ويوغسلافيا وغيرها.

المجتمع: عانت تشاد من حرب اهلية سنين طويلة فما هي اسباب تلك الحرب بايجاز، والى أين وصلت المصالحة الوطنية؟

ابن عمر: لا يمكن الحديث عن اسباب تلك الحرب باختصار لانها تعود الى العهد الاستعماري الذي دام حوالي قرنين من الزمن فقبل حلول المستعمرين كان في تشاد حضارة وكانت الحركة العلمية والثقافية مزدهرة بها فقد كانت في تشاد حضارة «وداي» و«حاضرة» «كانم» وكانت هذه الحضارات على اتصال وثيق بالمنطقة من حولها اي بالعرب والمسلمين لكن عندما قدم المستعمر سعى لتغيير هذه التركيبة واستبدالها بتركيبة جديدة يكون فيها النفوذ والسيادة لمن يوالونه ويتشبهون بشقائفة اول ما فعل ان ابرز الاقلية المسيحية واعطاها اكثر من حجمها وجعل الرئيس منها (تيمباي وفيليكس معلوم) وهكذا بث نعرات الفرقة وزرع بذور الشقاق بين الفئات التشادية وعندما قامت «جبهة فرولينا» لمقاومة المستعمر وطرده من البلاد اذكى هذا المستعمر العداوات واتهم فرولينا بالعصية وبانها تحارب المسيحيين

● كدنا أن نصل الى حالة الحرب مع السودان في عهد

الصادق المهدي .

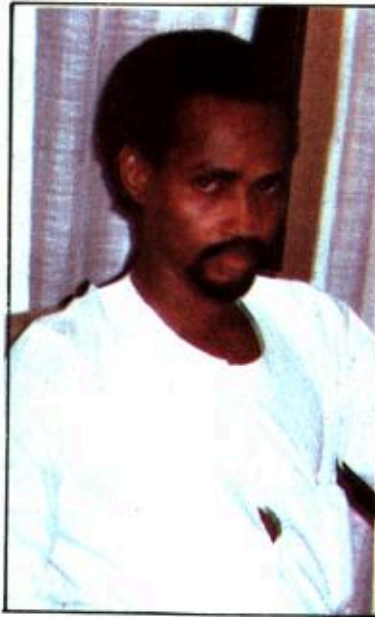
في تشاد فلا بد من توفير المياه والمحافظة عليها وانشاء المنشآت لذلك من خزانات وغيرها.

والاولوية الثالثة هي الخدمات الاساسية فنحن نحرص على الخروج بالتشادين من مرحلة الظلام القائم والتدرج بهم في سلم الشقافة والتطور الرقي ولا بد ان نسعى لتوفير الخدمات الاساسية لهم من تعليم وعلاج بالخصوص الى جانب توفير الغذاء بتطوير الزراعة والتوسع فيها.

وتشاد الخارجة من حالة حرب لم تستطع خلال السبعينيات وبعدها تنفيذ المشاريع ولا بد لها في البداية ان تقوم بعملية ترسيم للسبئية وانعاش للاقتصاد وتأتي زيارتنا للكويت في اطار هذا المشروع التنموي حيث اننا نسعى الى وصول استثمارات عربية الى تشاد تشاركنا عملية التنمية وذلك في نطاق تعاون اقتصادي يخضع لمقاييس موضوعية.

المجتمع: كثر الحديث عن الصحوة الاسلامية في الثمانينات فهل يمكن ان نتحدث عن صحوة اسلامية في تشاد؟

ابن عمر: في تشاد لم تكن نياما حتى نصحو والمجتمع التشادي ظل متماسكا محافظا على دينه وعاداته وتقاليده وحضارته وليس عندنا نزاعات ايديولوجية او عقائدية والاسلام في تشاد هو اسلام الفطرة ونحن متمسكون بالاسلام وندعو له حكومة وشعبا.



ها منفذ على البحر ومياه الامطار قليلة فيها فالاولوية الاولى هي المواصلات حيث لا بد من ربط المناطق بعضها ببعض وشق الطرق لان المستعمر خلافا لما قام به في دول افريقية شقيقة لم ينجز اية مشاريع في تشاد حتى ما كان منها لصالحه فلا طرق ولا مصانع ولا تعليم ولا نجد في تشاد حتى ٥٠ كيلو متر معبدة.

الاولوية الثانية هي المياه نظرا لقلّة المياه

هذه المشاكل ولنا علاقات حميمة ووطيدة مع اخواننا في السودان لكن الحكومة السودانية السابقة هي التي اوصلتنا الى حالة لا نرضى بها وكدنا ان نعلن الحرب اما تعاوننا مع جون قرنق وادخاله الى تشاد فهذا لا يمكن ان نفعله وان كان التعامل الدولي يسمح لنا بان نفعله فما دام الصادق المهدي يأوي المتمردين فان بإمكاننا ان نعامله بالمثل ونأوي المتمردين السودانيين ولكننا لم نفعل ذلك على الاقل لاننا نعرف ان تركيبة السكان في السودان تشبه تركيبة السكان عندنا كما ان مستقبل علاقتنا بالسودان تمنعنا من السير في هذا الخط وبعدهم بحسب حكومة الانقاذ الوطني فان الرئيس حسين حبري زار السودان والتقى بالفريق عمر البشير الذي اعلن انه سيعمل على ازالة هذا الوضع الشاذ واذا كنا نعرف امكانيات السودان ووضعنا فلنا امل كبير في القيادة السودانية الجديدة ونحن نعول على هذه القيادة لاحتواء الموقف والحيلولة دون تفاقمه.

المجتمع: بعد الاستقرار السياسي من الطبيعي ان تتوجهوا الى عملية التنمية فما هي اولوياتكم ضمن هذا التوجه؟

ابن عمر: طبيعة بلادنا تفرض علينا هذه الاولويات فتشاد بلاد واسعة وقارية وليس

مؤسسة الرصاصي للعطورات

حيث يوجد لدينا مجموعة من:

- * دهن عود سنغافوري
- * مسك (ابيض + اسود)
- * دهن عود بخاخ
- * عطورات شرقية
- * كريم عود (مونتانا)
- * ورد طائفي



عنواننا هو: السعودية - الدمام - تلفون: ٨٢٦٩٩٩٠ - ص. ب: ٨١٤٨ - الرمز البريدي: ٣١٤٨٢

جيل الفيديو



وفي دراسة ميدانية اخرى اجرتها كل من الدكتورة (منى الحديدى والدكتورة سلوى امام) شملت عينة تضم ٣٨٠ من حائزي اجهزة الفيديو يشعرون باهمية وجود جهاز الفيديو في البيت المصري، وتدرج هذه الامة بنسبة ٣٣٤% للتسلي وتوفر الذهاب الى السينما ١٧٣% ومشاهدة ما لا يقدمه التلفزيون ١٣٧% والتزويد بالمعلومات ٩٢% في حين يشعر ١٢١% بان هذا الجهاز له اضرار بالغة هي بترتيب واضرار اخرى مختلفة تأتي في مقدمتها، كالقراءة والتزاوج مع الاقارب وتبادل الاحاديث بين اعضاء الاسرة ثم مشاهدة برامج ومواد قد لا تتفق مع تقاليد وعادة وقيم الاسرة المصرية !! وتتضح ملامح الحصار الذي يحكمه الفيديو بالاشتراك مع التلفزيون على العقل المصري في المؤشرات الخطيرة التي تعطيها الدراسة عن الفيديو في مدينة «القاهرة الكبرى» حيث تبين ان ٥٦٢% يفرغون «تماما ودائما» لمشاهدة افلام الفيديو مقابل ٣٣٢% يفرغون (احيانا) حيث يمارسون بعض الانشطة خلال المشاهدة من بينها تناول الاطعمة والمشروبات بنسبة ٥٥٣% واداء الاعمال المنزلية ١٩٤% وممارسة بعض الهوايات كاعمال الخياطة والتريكو والمحادثات التلفونية ٩٢% ..

كما تبين من الدراسة ان ٨٠% من حائزي الفيديو يشاهدون مواده بشكل جماعي مع الاسرة او الاصدقاء والجيران وان ٣٤٦% يشاهدون الفيديو

لديهم نتيجة عدم مراقبة ما يقدم اليهم او يشاهد الكبار في حضورهم. ففي دراسة نشرت في مجلة «الدعوة» في عددها ١١٦ صفر ١٤٠٧ هـ متناولة آثار الفيديو والتلفزيون على قيم المجتمع وتقاليد، وسوف ننشر من الدراسة الجزء المختص بالفيديو وآثاره. وقد تناولت الدراسة الواقع المصري: وتقول الدراسة:

في مصر الآن حوالي مليون جهاز فيديو اي ان هناك جهاز فيديو لكل ٤٠ مصرياً في المتوسط وهذا يعني ان العقل المصري اصبح محاصراً بين مطرقة التلفزيون وسندان الفيديو. ويحذر خبراء الاجتماع والاعلام والرأي العام والتربية وعلم النفس من النتائج المخيفة لهذا الحصار في تشكيل عقول المصريين وسلوكهم كافراد والآثار الخطيرة على العقل «المصري» العام في القيم والسلوك على المدى البعيد. وان خبراء المركز القومي المصري للبحوث الاجتماعية والجناية وخبراء المجلس القومي المتخصصة يمحذرون من الآثار الجانبية الخطيرة للتلفزيون والفيديو.

*** قام بعض الباحثين باعداد دراسات عن سريان وبأ. الفيديو الذي يشكل تحدياً مستفزاً للمشاعر المخلصة .**

حول التلفزيون والفيديو قام بعض الباحثين المتخصصين باعداد دراسات تقرق الاجراس من سريان هذا الوباء الذي اجتاح شعوبنا والذي يشكل تحدياً مستفزاً للمشاعر المخلصة. وهذا الموضوع يوضح خطورة هذا الوباء الذي يواجه الشعوب المسلمة.

● الاحصائيات. تحذّر: اثر الفيديو على قيم المجتمع وتقاليدته خطير.

«انا مش بخاف يا بابا... انا شفته ومش بخاف»

كررت الصغيرة هذه العبارة عدة مرات وهي ممسكة باحدى شرائط الفيديو الخاصة بافلام الرعب.

ومعالم الخوف ترسم على وجهها... علت ابتسامة على وجه ابها وهو يوجه حديثه الى قرينه قائلاً:

تصور انها تميز كل شريط وما بداخه وهي لم تتجاوز الثالثة من عمرها... ولم تتعلم احرف الهجاء بعد !!

واخذت تأمل الصغيرة تتعامل بسرعة وخبرة مع جهاز الفيديو تضع شريطا على الآخر.. وسرعان ما تحولت دهشة قرين الوالد الى استنكار حين طلّت من خلال الشاشة فاذج غريبة برعت في تقديم الاشارة الرخيصة من خلال خيال مريض يجسد مشاهد الرعب والدم والانتصاب.

ان حجم المخاطر التي يسببها سوء استخدام هذا الجهاز ابتداء من اهدار الوقت وفساد العادات السلوكية لدى اطفالنا بالإضافة الى اهتزاز القيم

يومياً وإن ٤٩٪ يشاهدونها خلال فترة السهرة التي تبدأ عادة بعد العاشرة مساءً. وقائمة مشاهدة الفيديو في البيت المصري تضم الافلام العربية بنسبة ٢٣٪ والمسرحيات الكوميدية بنسبة ٢٠.٦٪ والافلام العربية والاجنبية المنوع عرضها بنسبة ١٦.٢٪.

وطبقاً للدراسة فقد اثر الفيديو في انماط السلوك الاجتماعي والثقافي للاسرة المصرية حيث اثر على عادات القراءة والاطلاع والحوار والمناظرة والاستماع والسمر.

وتقول الدراسة (لقد اصبح التلفزيون يستولي على وقت الفلاح حتى منتصف الليل ثم يتكفل الفيديو في المقاهي و«الدكاكين» بالساعات الباقية حتى الفجر.

ويقول محسن مراد صاحب ناد للفيديو: من واقع خبرتي فان نوعية الافلام التي تلقى اقبالا من الشباب والجمهور هي افلام الكارتيه والعنف والجريمة وهذا شيء خطير ومخيف بينما يقبل الشباب (١٥ سنة - على افلام الاثارة والجنس المهرية وهو مؤشر خطير للغاية بالنسبة لمجتمعنا).

واحدت الاحصائيات تقدر حجم نشاط الفيديو في مصر بحوالي ٥٥٠ ناديا وحوالي ٤٥ شركة للانتاج وفي حين يقدر عدد اجهزة عرض الفيديو في العالم بحوالي ٣٠ مليون جهاز من بينها ٥ ملايين جهاز في الولايات المتحدة فانه يوجد حوالي ٩٥٠ الف جهاز في مصر وهو معدل خطير للغاية بينما يوجد في دول الخليج (العراق والسعودية والكويت والامارات وقطر والبحرين وعمان) بقدر ما يوجد في الولايات المتحدة اي حوالي ٥ ملايين جهاز، ويوجد ١٠ اجهزة فيديو في المتوسط لكل الف من الفرنسيين ٢٥ جهازا لكل الف مصري ٤٢ جهازا لكل الف لبناني و٤٩٠ جهازا لكل الف كويتي و٧٥٠ جهازا لكل الف سعودي!! وفي النهاية يثار سؤال هل يكمل الحصار التلفزيوني على عقل مشاهدي العالم الثالث؟

* اخطار الفيديو المدمرة:

ان اخطر الاخطار التي جلبها «الفيديو» والذي ادى انتشار استعماله بين كل افراد المجتمع وبالطريقة التي يستخدم فيها الان سيكون له آثار مدمرة وسيجرح الناس الى ويلات رهيبه نذكر منها:

١ - ان نوعية الافلام الجنسية التي يتداولها مستعملو الفيديو تجعل من مشاهدتها حيوانا في صورة انسان وتقلب اخلاقه الى اخلاق شرسة رهيبه لا يرضاهها الحيوان نفسه، وقد بلغ منتج هذه الافلام من يهود امريكا واوروبا من القذارة والوحشية،

بحيث لم يقتصر عملهم على عرض العمليات الجنسية الطبيعية ولو وقف الامر عند هذا الحد لمان الامر، بل تعداه الى عرض الشذوذ الجنسي التقليدي من لواط وسحاق، وانواع اخرى من الشذوذ المجنونة ولذا فقد اخذت جهات ومؤسسات كثيرة في الغرب تنادي بوقف هذا الزحف الرهيب على الاخلاق والاجسام!!

(ولهذا فقد وجد من خلال احدى الدراسات ان من بين كل ٥٠٠ فيلم طويل كان موضوع الحب والجريمة والجنس يشكل ٧٢٪ منها).

جريدة الشرق الاوسط العدد ٣٦٦٥ تاريخ ١٩٨٨/١٢/١٠

هذا النوع من افلام الجنس اخذ يلبس عقول الشباب الصغار والكبار على حد سواء، لان الذي يشاهد فيلما واحدا من هذه الافلام يصبح عابدا للشهوات، مجنوناً بحيث لا يميز بين زوجة وأم واخت!!

* ان حجم المخاطر التي يسببها سوء استخدام جهاز الفيديو ابتداءً من إهدار الوقت وفساد العادات السلوكية لدى الأطفال نتيجة عدم مراقبة ما يقدم اليهم .

وتقول مديرة عام الرقابة على المصنعات الفنية السابقة السيدة نعيمة حمدي لجريدة الشرق الاوسط العدد ٣٦٥١ تاريخ ١٩٨٨/١١/٢٦ ان للاعلام دورا بارزا في هذه القضايا من خلال الافلام الهابطة المصرية والاجنبية التي تقوم بها المثلة بارتداء ازياء خليعة واداء رقصات او حركات من شأنها اشارة الغرائز الجنسية لدى المشاهد الامر الذي يدفع الشباب الى تقليد احداث الفيلم وابطاله وبالتالي التصور بان كل فتاة سيدة السلوك ويصور له عقله المريض ان ارتكاب مثل هذه الجرائم ممكن ومباح وسهل وهكذا يقدم على ارتكابها. كما ان افلام الجنس الفاضحة والتي تروجها بعض الايادي المشبوهة يشاهدها الشباب في غيبة من الرقابة لها دور في تشكيل شخصية ونفسية الشباب. ولهذا اطالب بتشديد الرقابة على محلات واندية بيع وتأجير شرائط الفيديو).

٢ - اصبح هذا النوع من الافلام وما يتعلق من فضائح، يستغل وبشكل بشع لابتنزازات اجتماعية ومادية وحتى سياسية!!

٣ - ان بعض الافلام اصبحت تسبب مشكلات اجتماعية في البيوت المستورة، فقد تصل الى فراق الزوج وزوجته، او الزوجة زوجها بسبب رفض احدهما السير في طريق صاحبه الذي يكون قد تورط في السير في طريق الشيطان، فملك عليه قلبه وجوارحه!! بحيث اصبح اسهل عليه ان يترك زوجته من ان يترك شهوته!!

٤ - وان الجري وراء هذا النوع من الافلام وبخاصة من قبل الطلاب والطالبات في المدارس والجامعات سيوقعهم في مشكلات لا حدود لها اولها الفشل في الدراسة واخرها السجن!!

ويوزي افلام الجنس من حيث الخطورة على الشباب الافلام البوليسية وافلام الكارتيه والمغامرات، والتي تعلم هؤلاء الشباب الاعتداء على الناس وطرق الغش والاحتيال والسرقة والقتل والارهاب وترويع الآمنين ونظن ان معظم نزلاء السجون من الشباب من هذا النوع، الذي استقى معلوماته في ممارساته الخطرة من السينما والتلفاز! وقد توصلت احدى الدراسات الاجتماعية الميدانية الى ان ٨٧٪ من الاطفال يشاهدون التلفزيون وان ٤٦٪ منهم يفضلون الافلام على العروض المسرحية في حين ان البرامج الموجهة لم تستطع ان تجذب الاطفال اليها لانهم يقولون عنها انها مملة وغير مفيدة.

واشارت احدى الدراسات بانها ألحق اضرارا كبيرة بالاطفال وانه ادخل الاضطراب على نومهم وجعلهم يميلون الى السلوك العدواني كما ادى الى اهمال نشاطهم المدرسي نتيجة لارهاقهم وضعف اهتمامهم. (جريدة الشرق الاوسط العدد ٣٦٦٥ تاريخ ١٩٨٨/١٢/١٠).

(ونشر في جريدة الشرق الاوسط العدد ٣٦٥١ تاريخ ١٩٨٨/١١/٢٦ ان حادث السطو المسلح على بنك مصر الجديدة كان تنفيذا حرفيا لاحد افلام سرقة البنوك).

هذا ما تجلبه علينا هذه الافلام ولهذا اطالب بضرورة تشديد الرقابة على الافلام والتدقيق في اختيار ما يرخص بعرضه حتى لا تجذب الشباب الى الرذيلة.

٥ - ان محاولة التقليد بين الاسر في الحصول على جهاز الفيديو قد يكون لها اثر سيء على مستوى المعيشة والانفاق لدى العائلات المتوسطة والفقيرة اذ يكون ثمن الجهاز وشرطته على حساب مطالب ضرورية للاسرة!

* ان محاولة التقليد بين الأسر في الحصول على جهاز الفيديو

قد يكون لها أثر سيء، على مستوى المعيشة والإنفاق لدى

العائلات المتوسطة والفقيرة .

الفيديو لان الفيديو يعتبر قناة خاصة فرعية. لذلك تحتاج لتدخل تشريعي وتدخل من جانب الأسرة فهناك افلام تعرض في الفيديو دون رقابة سواء كانت افلاما اجنبية او عربية تحتوي على مشاهد عنف او جنس لا تسيطر عليها الدولة تماما.

وتقترح الدكتور جيهان عدة نقاط لعلاج هذه المشكلة:

١ - تنظيم استيراد الافلام الغريبة
٢ - اعطاء حق الضبطية القضائية لعدد كبير من المسؤولين عن الرقابة والسلطات التنفيذية حيث يتيح هذا مصادرة الافلام التي تعرض في نوادي الفيديو ولم تمر على الرقابة مطلقا.

٣ - فرض رقابة صارمة على افلام الفيديو وفي الاخير لعل المثل العام الذي يقول «ان التعلم في الصغر كالنقش على الحجر» يؤكد على اهمية السنين الاولى في حياة اطفالنا لاكتساب المهارات والتعرف على قيم واهداف واخلاق المجتمع الذي يحيط به.

فما الذي نتوقه لاطفالنا وشبابنا وهو يتوارد بهذا الكم الهائل في برامج المنوعات والرقص والغناء في جهاز التلفزيون ليأتي جهاز الفيديو يهدر البقية الباقية للفضاء على اي محاولة جادة لربط اجيالنا بقضايا وواقع المجتمع.

واذا كانت الدراسات والابحاث التي تعدها وتنشرها العديد من الجهات المسؤولة عن م خاطر اجهزة الفيديو لا تجهد الاثر الكافي لدى الكثير للاطلاع عن هذه الظاهرة... الا ان صورة الصغيرة وهي ترتعد خوفا امام مشاهد الرعب والدم كفييل بان يخلق لدى القناعة بعدم شراء جهاز فيديو اذا كان لاجل هذا.

مسلم الصحاف

الفيديو والتلفاز وهي توثيق الحوادث والمعلومات على اختلاف انواعها في مكتبة خاصة لشرطة الفيديو، يمكن استعمالها كما تستعمل مكتبة الكتب، كما يمكن ان تخضع هذه المكتبة لنظام الاستعارة او البيع والشراء.

واخيرا اذا كانت الصحافة اقدم وسائل الاعلام والافلام السينمائية والتلفزيونية تخضع لرقابة معينة تحددها القوانين فان افلام الفيديو احدثت وسائل الاعلام والتي تباع على شكل «كاسيت» لا تخضع لمثل هذه الافلام وسهولة الحصول عليها فانها اصبحت مجالا خصبا للتنافس التجاري الذي لا يراعي اي معايير اخلاقية وانسانية... ان افلام الفيديو التي تحتوي على كمية كبيرة جدا من المشاهد العنيفة الخيالية اخذت تغزو مجتمعاتنا، وتنتقل من اسرة لاخرى ومن جماعة لاخرى بكيفية في السر والعلن. بل ظهرت جمعيات لتبادل واستئجار افلام الفيديو التي تغزو مجتمعاتنا الان لا ينسجم مع القيم الاخلاقية والاجتماعية والدينية والاسلامية بل ان الظروف التي تتداول فيها هذه الافلام تجعل عملية التداول نفسها اقرب ما يمكن الى السلوك المخزي.

وتقول الدكتورة (جيهان رشتي) عميدة كلية الاعلام - جامعة القاهرة: ان العنف في الحقيقة لا يأتي من وسائل الاعلام العامة وانما يأتي من

وكثيرا ما تطالعنا الصحف عن زوجات يقتلن ازواجهن لانهم يضيقون عليهن في مصروف البيت.

● الفيديو يؤدي الى الصرع:

جاء في جريدة الرأي الاردنية بتاريخ ١٣/٤/١٩٨٤ ان ثلاثة من العلماء في الولايات المتحدة قد توصلوا الى ان الادمان على العاب الفيديو يمكن ان يؤدي الى الصرع ويوضح العلماء ان الاصابة بالصرع تحدث عندما تصطدم ومضات الضوء بخلايا الاعصاب في المخ ويؤدي الى التهابها، وهذه الاثارة المفاجئة في المخ تحمله اكثر من طاقتة وتؤدي الى تشنجات او اضطراب عنيف!

نقلا عن كتاب التلفزيون بين النافع والاضرار للدكتور عوض منصور

اقول ان الفيديو كوسيلة اعلام وتعليم ليس ضارا في حد ذاته على العكس تماما فانه اكتشاف علمي وفني خطير كان من الممكن ان يستمر لصالح المجتمع والانسان والفكر المستنير وليس المعب الفيديو ولكن العيب يكمن في «فريق العمل».

ويمكن الاستفادة من جهاز الفيديو في اشياء عدة منها على سبيل المثال:

استغلال الفيديو لعمليات التوثيق: وتعتبر هذه العملية من اهم الفوائد التي يمكن ان نجنيها من

شركة كبرى

لتسويق المعدات والتجهيزات العلمية والطبية في الكويت

بحاجة الى وكلاء في دول مجلس التعاون والشرق الاوسط

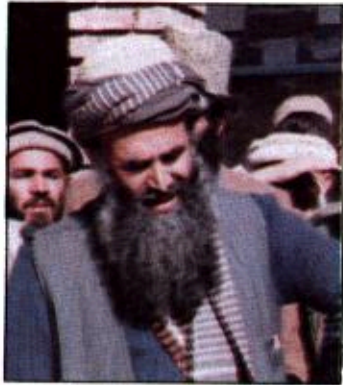
كما أنها بحاجة الى مندوبي مبيعات بمؤهلات علمية عالية وخبرة في التسويق للعمل في الكويت.

يشترط وجود اقامة قابلة للتحويل واجازة قيادة وخبرة كافية في مجال تسويق المعدات والتجهيزات العلمية والطبية.

الاتصال: محيي الدين - ص. ب: ٢٣١٤٧ - الصفاة الرمز البريدي 13092 - الكويت



والمعنوية. ونحن هنا مرة اخرى نكرر ندائنا للعالم الاسلامي بتحمل واجباته تجاه اخوانه المسلمين الاتراك، وتأمين كل انواع المساعدات والاعانات المالية الممكنة، وفي اسرع وقت ممكن، للمهاجرين الاتراك قبل حلول موسم الشتاء الذي نحن على ابوابه الان ولا سيما ان الشتاء يأتي مبكرا في المناطق الشمالية من تركيا.



• سياف : بأخذان لنا على ايران

قال الاستاذ عبد رب الرسول سياف رئيس وزراء حكومة المجاهدين الافغان في مؤتمر صحفي عقده مؤخرا ان حكومة المجاهدين بدأت اعمالها من الصفر لان هذه الحكومة لم تأت عن طريق انقلاب عسكري لتجد الطريق ممهدا لها بل بدأت كل مؤسسة او وزارة من لا شيء، واستطرد قائلا:

بالرغم من كثرة المضاعف التي تواجهها سمحتا للمؤسسات الجهادية ان تباشر اعمالها تحت ادارة الحكومة المؤقتة والان بدأت عملية انتقال المنظمات الى الحكومة المؤقتة.

واعلن مرة اخرى لاجراء النظام العميل في كابول ان يستفيدوا من عفو حكومة المجاهدين وان يظهروا ندمهم ويسلموا انفسهم للمجاهدين قبل ان يصدر عليهم الحكم وهم مكبلين بالسلاسل.

اما بالنسبة لموقف ايران من القضية الافغانية قال رئيس الوزراء:

ان لنا على ايران مأخذين: الاول: ان ايران سعت لتوطيد وتحسين علاقاتها مع روسيا في الوقت الذي لا تزال فيه دماء شهدائنا تقطر من اسنان واصابع الروس، وقد يكون هذا مقبولا في المستقبل اما في هذا الوقت بالذات فهو غير مقبول بتاتا، والثاني: ان الايرانيين خالفوا اصولهم واعتدوا عليها تجاه قضية الجهاد الاسلامية لانهم اعلنوا ان حكومتهم اسلامية، ولا يليق بحكومة اسلامية ان تشترك مع الكفار في قطف ثمار جهود هذه الحكومة وترضى بمشاركة الكفار فيها... ونحن نطلب من ايران ان توافق على قرارات المجاهدين وتؤيدها.

وهاجم الاستاذ سياف بشدة من يراهنون على اختلاف المجاهدين وقال: اقول لاعدائنا ألا يجعلوا من اختلافنا البسيط رأسمال لهم لاننا مهما اختلفنا لن نصبح اصدقاء للاعداء، وان طريق التفاهم مفتوح امامنا ودائما نجلس ونبحث ونفاهم حول المسائل التي اختلفنا عليها.

• بعد زيارة سمو الأمير لفرنا واستانبول

توقف سمو امير البلاد الشيخ جابر الاحمد الصباح في طريق عودته من بلغراد بعد ان حضر قمة عدم الانحياز، في كل من فرنا واستانبول.. حيث اجتمع سموه مع كل من الرئيس البلغاري والرئيس التركي بهدف التوسط لتسوية النزاع القائم بينهما حول مسألة الاقلية المسلمة التركية في بلغاريا.

والجميع يعلم ان هدف هذه الزيارة كان ليبحث مشكلة الاقلية التركية المسلمة في بلغاريا. ولكن هل سنح لاحد ما الاطلاع على ما اورده وكالة الانباء البلغارية الرسمية حول الاجتماع الذي تم بين صاحب السمو والرئيس البلغاري؟ على اغلب الظن كلا. ولكن نحن نتكلم من قراءة ما ورد في هذه النشرة بخصوص الاجتماع.

لكن.. لقد عرف العالم اجمع ان سمو الامير قد اجتمع مع الرئيس البلغاري جيفكوف والرئيس التركي كنعان افرين من اجل بحث امكانية التوصل الى تسوية هذه المشكلة.

وعلى غرار ما قام به العالم الاسلامي فقد ادانت الدول الغربية بلغاريا بسبب سياستها التي تنتهجها ضد الاتراك المسلمين!!

ففي بيان صدر مؤخرا عن المجموعة الأوروبية للمؤتمر البرلماني الدولي دعت فيه الدول الغربية الحكومة البلغارية الى التوقف فورا عن ممارسة سياسة التذويب القسري للاقلية التركية المسلمة وللأقليات المسلمة الاخرى الموجودة في بلغاريا، وصيانة وضمان حقوقهم!!

كما ناشدت كلا من بلغاريا وتركيا الاتفاق على جدول اعمال محادثات مباشرة من اجل التوصل الى اتفاقية هجرة شاملة.

ومن الجدير بالذكر في هذا السياق بان صندوق التضامن الاسلامي التابع لمنظمة المؤتمر الاسلامي ورغبة منه في اظهار تضامن منظمة المؤتمر الاسلامي مع الاقلية التركية المسلمة التي فرت الى تركيا، قد قرر مساعدة تركيا لمواجهة العبء المالي الكبير الملقى على عاتقها بسبب هذا الوضع.

وليكن قرار صندوق التضامن الاسلامي هذا قدوة امام جميع المؤسسات الخيرية الاسلامية وحافزا لها لتتقدم وتعرب عن تضامنها وتفهمها لهذه المشكلة من خلال تقديم الاعانات والمساعدات المالية والمعنوية. وقد سبق لمجلتنا (المجتمع) ان دعت مرات عديدة لتأمين المساعدات المالية

في الهدف

• لم ولماذا؟! •

مسنا اللغوب وغشينا التنب والنصب واصابنا المم والغم واقعدنا العجز والكسل ونحن نتابع احداث العالم الاسلامي المتكوب.

في كل قطر محنة وفي كل مصر فتنة وفي كل شبر قتال ونزال وفي كل قبيلة خصام وفصام.

تفيض أعيننا من الدمع حزنا ان نرى الضر احاط بنا من كل جانب والقهر اعجز كل فارس، كنا كل على مولانا الذي هو الغرب لا نقدر على شيء، نستجدي عنده الحلول وتوسل اليه ليتوسط بيننا ويسمى بالخير فينا «يدعو لمن ضره اقرب من نفعه لبس المولى ولبس العشير».

في لسان نوح عن اطفاء نار الفتنة فتلفت شرقا وغربا فلا من يجيب ولا من شفيق.

في افغانستان نحاول الاعتماد على النفس فتتحرك الايدي الخفية الحبيسة الملوثة لتنتقل جرائم الشقاق والتفارق وسوء الاخلاق الى الجسد المتشنج بالجراح.

في فلسطين نعتمد على الحجارة في تدبير الغارة على أناس قلوبهم اشد قسوة من الحجارة بعد ان يشنا من تحريك الاسلحة المركومة في مخازن من قلوبهم - وان الاتوا - كالحجارة لا ترق وان كانت تنق.

السودان ابتلى ابتلاء جديدا وزلزل زلزالا شديدا حتى جاء وقت يقول فيه ممثلو الصليبية المحليون للغرب والمسلمين، يا مسلمون يا عرب لا مقام لكم بيننا! من حيث أتيتم فارجعوا!! يحسبون الاحزاب لم يذهبوا!!

ارتيريا العربية المسلمة - ولم لا؟ اليس الصومال وجيبوتي دولا عربية - نتركها فريسة سائفة لتقطعها يد كارتر الساعي بالفتنة المشاء بالنميمة المفرق بين الاحبة. هل نسينا - ونحن امة مصابة بداء النسيان - ما فعله كارتر المؤمن مع السادات المؤمن فكانت الدماء التي تسيل جداول وانهارا في كل ركن من بلاد المسلمين.

متى تسكن هذه العداوات والخلافات؟ ومتى تحمد هذه الحروب وتلتشم الجراحات؟ الا يستحق كل هذا ان نقف ونسأل لم ولماذا؟ اجزاء وقاقا على نقضنا ميثاقنا مع الله ونسياننا حقا عما ذكرنا به من عهد الله ام لعة اخرى؟

والعجب الذي يدعو الى العجب اننا نحسب باننا نتمتع بالاستقلال التام ولا نشعر بالاستقلال التام، فكرنا مرهون، ارداننا مرهونة بطوننا مرهونة وسفراء الغرب في بلادنا يشعروننا بانهم فينا دول محتل.

من قال ان الاستقلال فن عسكري ان رجل المسكر زال الاحتلال وتحقق الاستقلال.. ان للاحتلال فئونا اخرى اشد خطرا من الاحتلال المسكري واول واحطر خطر هو اننا اعتمدنا المشروع الغربي الصليبي اساسا للنهوض فصرنا كالعبد المملوك فيه شركاء متشاكسون اين ما يوجه لا يأت بخير.

والان بعد ان تحقق فشل المشروع الغربي الصليبي فلا مناص من اعتماد المشروع الحضاري الخاص بنا التابع من الاسلام، فلنعد الى اصلنا فكفانا اغترابا وكفانا احترابا.

• محمد اليقظان •

• نصر البيع

قصر - سقانص - الرثاسي الواقع في مدينة - المنستير - والذي كان مقر اقامة الرئيس السابق بورقيبة اثناء فصل الصيف عرض اخيرا للبيع! وللملم فان هذا القصر يمتد عشرات الهكتارات ويقع في منطقة سياحية جميلة جدا في مدينة المنستير. مما يجعل ثمنه مرتفعا للغاية. ويبدو ان هناك ثلاث شركات اجنبية تقدمت بعروض للدولة التونسية التي تمثلها وزارة السياحة في عملية التفاوض قصد شراء هذا القصر الذي سيتحول الى مركب سياحي بعد ادخال التهيئة الضرورية عليه: وهذه العروض قدمت من شركات ايطالية، ومن مجموعة استثمار عربية مشرقية، ومن شركات فرنسية... واما البيع فانه سيتم بالمراد العلني. وصدق الله العظيم حيث يقول في محكم آياته: «فتلك مساكنهم لم تسكن من بعدهم الا قليلا وكنا نحن الوارثين» ٥٨ سورة القصص.

• اعتصام

اعتصم ٢٢ من الاسلاميين المطرودين من شظهم اثر محاكمات ١٩٨٧ صباح الجمعة ٨ سبتمبر ١٩٨٩ بمقر الرابطة التونسية للدفاع عن حقوق الانسان معلنين اعتزامهم تنظيم اضراب جوع مفتوح الى ان تستجيب السلطة لمطالبهم للعودة الى عملهم. وقد تولى رئيس الرابطة صعبة عدد من اعضاء الهيئة المديرية، الدخول في نقاش طويل مع المضربين لاقتناعهم بالرجوع عما اعتزموه وتم بالفعل فك اضراب الجوع والاعتصام، بعد عدة ساعات من الجهود المضنية. وستواصل الهيئة المديرية لرابطة الدفاع عن حقوق الانسان مساعيها الحثيئة - كما جاء في بيان اخير لها - لاجتاد حل لقضية كل المطرودين من عملهم لاسباب سياسية وذلك في اقرب وقت ممكن وتشكيل لجنة متابعة قضية كل المطرودين مهما كان انتماءهم الفكري والسياسي.

• تفسير

ان حركة النهضة تعتبر التحوير الذي طرأ على رأس الحكومة التونسية حدثا هاما له دلالاته السياسية خاصة.

وان الحركة ابتداء ترى في هذا الحدث مؤشرا ايجابيا وتتوسم الخير فيه على ان تكون المبادرة والتجسيد اصدق معيار للحكم على الحدث.

ونحن من موقعنا عملا وسنعمل على دعم كل خطوة من شأنها ان تدفع بلادنا نحو المصالحة والرقمي وتعتبر ان المبادئ الواردة في بيان ٧ نوفمبر ١٩٨٧ هي القاعدة الاسلم لتجسيد هذا الهدف ولعل من اهم متطلباته ارساء تعددية حقيقية بعيدا عن عقلية الاقصاء بما يستدعي الاعتراف بكل الاطراف السياسية المحترمة لهذه المبادئ ومن بينها حركتنا.

• عبدالفتاح مورو •

حركة النهضة

شرخ في جدار الروتاري...

عرض: محمد حاج حمدان

المستجبة للعواطف والاهتمام يدعون لسن قرارات دولية للحد من الجماعات التي تنصدي لمخططاتهم الهدمية فيطلقون عليها الفاظ «الارهاب الدولي» و«العنف الديني» و«التطرف والتعصب المذهبي».

وتركز اندية الروتاري اهتماماتها على اصحاب الكفاءات والفعاليات وعلى القادة والمسؤولين وذلك لقدرتهم على صنع القرار وصياغته وانفاذه وفقا للمواقف التي تحمدهم المحسوبة سلفا لتغيير الافكار والنزعات والميول والقيم السائدة... والماء الشعوب بما يشغل اوقاتها ويستنفذ طاقاتها بالسهر والارهاق الذهني والجسدي امام اجهزة التلفزيون او في الملاهي والمسارح والسينما والحفلات والندوات الفارغة..

ان الروتاري صورة جديدة عن الماسونية يرفع نفس شعارها «الاديان تفرقنا والروتاري يجمعنا» واقل ما يقال في الروتاري وامشاله انها تشكيلات مشبوهة والا فماذا نفهم من سيطرة الاجانب على روتاري مصر وتأسيسهم له ؟ وكان اول مؤتمر ماسوني له في الشرق الاسلامي قد عقد في «رامات غان» بفلسطين المحتلة في ١٣ من ايار ١٩٤٦ امتدحوا فيه الكيان الاسرائيلي.

وللروتاري انظمة وقوانين بالغة الدقة والصياغة من اجل ان تنفذ الى اغراضها التحسية ولهذا يصعب التسلل اليها، والطريقة المتبعة ان يرشح العضو الروتاري الذي ادى التزاماته وواجباته تجاه النادي

والروتاري تضم في عضويتها ما يزيد على (اثنين وعشرين الف ناد) منتشرة في جميع انحاء العالم ويبلغ عدد اعضائها مليون عضو (احصائية ١٩٨٦).

ولد الروتاري عام ١٩٠٥ وانشيء اول ناد له في مصر عام ١٩٢٩ واصبح في مصر ٢٢ ناديا تضم حوالي (١٠٠٠) عضو، يعملون جميعا في حقل الخدمات الاجتماعية.

اول المهام التي ينهض بها نادي الروتاري هي القضاء على كراهية الشعوب الاسلامية لليهود ومحاولة نشر الاخاء والود بينهم وبين هذه الشعوب لاختفاء ما يرتكبه في حقها من افساد وكراهية وبغض دفين منذ آلاف السنين... وهم بتلك الدعوة الحثيثة يتغلغلون بين فئات الشعب، فيصلون الى جمع المعلومات التي تساعدهم في تحقيق اهدافهم وهي مهمة اخرى غاية في الدقة والبراعة.

من اجل هذا تتظاهر اندية الروتاري بالعمل الانساني وتحسين الصلات بين مختلف الطوائف وانها تحصر نشاطها في المسائل الاجتماعية والثقافية والاقتصادية فهي اذن منظمات دولية غير حكومية، تحفي اهدافها الحقيقية وبرامجها ومناهجها وتتستر عليها بدعاوى الاحسان والاخاء والانسانية والمساواة والعدالة والحرية والتفاهم الدولي.... كما تتنقع بشعارات الخدمة الاجتماعية والحد من تلوث البيئة ومساعدة المرضى ومكافحة المخدرات والفضوضاء.... وعلى هامش هذه الدعوات

انه كتاب للاخ الاستاذ احمد عبدالله ابو اسلام، يشرح فيه مهام اندية الروتاري وعلاقتها بالمحافل الماسونية التي نشأت في احضان الاستعمار وبأفراد لا ينتمون الى مجتمعاتنا ولا يدينون بديننا وجاءوا لاهداف واغراض تبشيرية صهيونية دخيلة على بلادنا ومعتقداتنا، ولم تكن حاجة لنا اليها، والمنتمون اليها شركاء الصهاينة في المطامع والاهداف والوسائل والغايات والشعارات والمنطلقات الفردية والجماعية وهذه تظل ارستقراطية اجتماعية تعمل على استقطاب الكبار واصحاب القرار والسلطة والتوجيه ورجال الحكم، وقد ارتبطت في ظاهرها باعمال الخير وخدمة المجتمع... وفي باطنها باعمال الجاسوسية وعبث الصهيونية والمناهج التبشيرية.

واتخذت اندية الروتاري لنفسها مصطلحا للشخاطب اطلقت عليه اسم الزميل كما اطلقت عبارة (التفاهم الدولي) كشعار روتاري هلامي المعنى غير محدد التعريف يقصد به ان يتخلى العضو عن ذاتيته الايمانية والعقدية والسياسية واللغوية حتى يمكن صهر كل الذاتيات في بوتقة واحدة تخدم مصلحة واحدة وتحقق هدفا واحدا هو صنع مجتمع عالمي لا ديني يذبب العدوات بين اليهود وبين شعوب الارض قاطبة... ويعترف بان السلام العالمي لن يتحقق الا بضمان استقرار هذا الكيان المزروع في قلب العالم الاسلامي (واستعادة بناء هيكل سليمان المزعوم مكان القدس الشريف).

ومركز اندية الروتاري الرئيس في امريكا ويقسم العالم الى محافظات تضم دولا عربية وقبرص ودولة الكيان الصهيوني.

● القضاء على كراهية الشعوب الإسلامية لليهود هو أول

أهداف الماسونية في المجتمع الإسلامي الكبير .

● حقائق تكشف علاقة أندية الروتاري بالمحافل الماسونية

التي نشأت في أحضان الاستعمار .

عضوا في النادي الدولي بمبلغ (١٥٠) دولارا امريكيا او ما يعادها، ولا يعتبر طالب الانضمام عضوا في النادي الا بعد تسديد رسم القبول ورسم الاشتراك السنوي وتسقط العضوية بمجرد عدم تسديد الاشتراك.

وتعتمد مؤسسة الروتاري على التسبغات الاختيارية للاندية واستمرار هذا الدعم المالي اساس لاستمرار برنامجهما والتوسع فيه، ويوصي الروتاري رؤساء الاندية بتشجيع الاعضاء على ذكر المؤسسة كوريث (شرعي) في وصاياهم والترجع بالمبالغ الخاصة الراكدة لديهم لصالح مؤسسة الروتاري.

اما بالنسبة لدور المرأة في الروتاري وتاريخ تأسيس اول نادي نسائي فكان عام ١٩٢١ في اوكلاند/ كاليفورنيا/ امريكا، ثم انشئ النادي الاخر في عام (١٩٢٣) بلندن. وفي مصر انشئ اول ناد عام (١٩٨٢) وضم (٣٥) سيدة عاملة من سيدات رجال الاعمال والدبلوماسيين والموظفين الكبار المقربات الى الزيرة آمال عثمان بصفة خاصة وتؤكد السيدة (...) المديرية في احدى

مراكز البحوث انها رفضت الانضمام الى هذه الجمعية المشبوهة بعد مقارنة الاسماء الجديدة باسماء جمعية سابقة تدعى «الاخوات المقدسات» أتت منذ عام واحد من اسرئيل... ويعلق الصحافي حازم هاشم على هذا النشاط قائلا: «تقنع الجهد الاسرائيلي في هذا المجال بتقاع العمل الاجتماعي والالتقاء الديني وذلك من خلال الولايات المتحدة الامريكية وكندا خاصة». وقد عرض الكتاب لعدد من الاسماء المعروفة في المجتمع المصري ممن تعد من العضوات البارزات في هذا النادي الروتاري.

كما يعرض الكتاب لنصوص ومواد ووثائق ومشاهدات دامغة وكافية لمعرفة غرض واهداف مثل هذه النوادي التي جاءت من اجل تحقيق اغراض واهداف الصهيونية العالمية. ويحتم الكتاب بهذه الآلية القرآنية «ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم، قل ان هدى الله هو الهدى، ولئن اتبعت اهواءهم بعد الذي جاءك من العلم ما لك من الله من ولي ولا نصير». صدق الله العظيم.

بشكل دقيق وصحيح يمكنه ان يرشح عضوا توافرت فيه شروط الاهلية لهذه العضوية في النادي بان يبدأ عضو النادي البطاقة المعدة لترشيح الاعضاء الجدد ويقدمها الى مجلس الادارة عن طريق سكرتير النادي ويقوم المسؤولون بدراستها والتصويت عليها.

وتضم اندية «الروتا آكت» التابعة لاندية الروتاري عضوية الفتيان والفتيات الذين تتراوح اعمارهم بين ١٨ و ٢٨ سنة، كما تضم اندية «الانتر آكت» التابعة لاندية الروتاري ايضا عضوية الفتيان والفتيات الذين تتراوح اعمارهم بين ١٤ و ١٨ سنة ويجب تحاشي اي اعلان عن اقتراحات العضوية في نشرة النادي، لان كل الاندية تقريبا تبادل نشراتها مع اندية اخرى ومع افراد خارج النادي فهذا يوقع الحرج والاضطراب بالنسبة للاعضاء المرشحين للانتساب في حال الرفض.

وللترشيح عدة شروط منها:

— ان يمارس عملا او مهنة شريفة معترفا بها .
— ان يشغل منصبا اداريا مهما يتحمله سلطة «تنفيذية»، كأن يكون وكيليا محليا او مديرا لفرع وله السلطة التنفيذية الكاملة لادارة هذا التوكيل او هذا الفرع.

لقد ضم الروتاري الماسوني على مر السنين صفوفه من عقول مصر الذين برزوا في الحياة وكان لهم تأثير مباشر او غير مباشر في مصير هذا البلد منهم العلماء والادباء والفنانون ورجال الاعمال والصناعة والزراعة والمال والتعليم والجامعات والصحافة والوزراء فقد كان عدد منهم ضحية هذه الشعارات البراققة واللافئات المحفوفة بعبارات الاخاء والعدالة والمساواة وغيرها... والا فهل يعقل ان عددا من هؤلاء اشتهروا بالوطنية ونقاء الذمة وشدة الهمة وسلامة الدين، ان ينتسبوا لصفوف هذه المحافل والنوادي ؟ وتجري عادة مع العضو المرشح لقاءات اولية ترتب من قبل اللجنة الاعلامية الوترارية الغاية منها اعداد العضو وتجهيزه وتستمر هذه اللقاءات بعد نياله العضوية وتكون خلال فترات متقاربة وتتخللها المناقشة العامة.

اما تمويل هذه الاندية فمن مصادر مختلفة كالرسوم والاشتراقات والتسبغات فهي لا تترك فرصة او مناسبة او فكرة لاستنزاف اموال اعضائها الا وتستغلها تحت تأثير الشعارات الزائفة والنياشين الفارغة والالقباب الواهية وشرك الخدمات الاجتماعية.

وتختلف الرسوم باختلاف الدرجات والمراكز وتدفع حصة النادي المقررة سنويا للروتاري الدولي (في امريكا) وتقدر رسوم قبول النادي الروتاري

الى الاخوة القراء

كثيرا ما ترد الينا من الاخوة الراغبين في الاشتراك بالمجلة او يريدون تسديد اشتراكهم، كوبونات بريدية، ونعلمكم اننا نعاني كثيرا من هذه الكوبونات ونقع في حرج من جراء مطالبة الاخوة الذين يرسلونها لنا بارسال المجلة مع العلم انها لا تصرف او تستبدل عندنا هنا في الكويت، ولذا فاننا نفضل ارسال القيمة بالطرق الاخرى المعروفة:

— ارسال القيمة نقدا بالدينار الكويتي او الريال السعودي او احدى العملات العالمية.

— ارسال شيك بالمبلغ.

— تكليف احد الاخوة المقيمين خارج بلادكم ليقوم

بسداد القيمة عنكم.

وجزاكم الله خيرا

الجهاد الشيشاني ضد الغزو القيصري والبلشي

بقلم: شمس الدين عثمان طاش

المهجوم :

ولذلك قرر مهاجمة أكبر البلدان وأغناها حسب قوله لأنهم كانوا يهاجمون جيرانهم المتعاونين مع الروس وينهبون ممتلكاتهم، فأرسل يرملوف الجنرال سيسوييف مع جيش كبير لتطويق البلدة التي اختارها وهي بلدة (داداي بورت) ومعناها بالشيشانية (بلدة الوالد) أو (بلدة الأب) لأن (بورت معناها بلدة) و(دادا معناها أب أو والد) وأمر يرملوف قائده بأن يطوق البلدة ويطلب من السكان إخلاءها والانسحاب من ذلك الموقع خلف نهر السونديجا وفي حالة الرفض وطبعاً كان يتوقع ذلك فليأخذ البلدة عنوة وأمره بقتل كل من فيها. وفي ١٨١٩/٩/١٥ طوقت القرية ولما رفضوا إخلاءها هاجمهم ست سرايبا من فوج القبرطاي و(٧٠٠) قوزاقي مع ستة مدافع، ويصف المؤرخ الانجليزي هذه المذبحة قائلاً وبدأ قتال بائس ودموي لم يمر على القوات الروسية مثيل له في القفقاس حتى ذلك الوقت، إذ كان كل بيت محاطا بسور عال من الحجر أشبه بالقلعة وكان لا بد من دكة المدافع لينسى اقتحامه ولذا كان الجنود يهرون المدافع من بيت الى بيت تحت وإبل من نيران البنادق التي حصدت عددا من المدفعيين ولكن كان يحل مكانهم مساعدوهم وحدث قتال لا مثيل له بالحرب والخناجر القفقاسية، وحيث انهم لم يكن باستطاعتهم ان يخرجوا النساء والأطفال من القرية حسب عاداتهم فممنهم من أقدم على قتلهم حتى لا يقعوا بين يدي الروس وكثير من النساء ألقين بأنفسهن وسط نيران البيوت المحترقة حتى لا يقعن أسيرات وكثيرات من اللواتي هاجمن الجنود وهن يحملن السكاكين لكي يقتلن بيد العدو، ولم يبق من الرجال على قيد الحياة سوى أربعة عشر رجلاً جرحى ومائة وأربعون من النساء والأطفال معظمهم جرحى. ودمرت القرية تدميراً تاماً. وكان يرملوف يأمل أن تدب بنية القرية بالولاء والخضوع له، ولكن ذلك الأمر لم يزدهم الا كرها للروس وفضلوا الانسحاب الى

حرب المريردين :

الغابات وتركوا قراهم العشر وعادوا الى شيشانيا الأصلية في الجبال، ولكنهم انتقموا انتقاماً دامياً خلال الثلاثين سنة التالية.

. . وقد قام يرملوف بمثل هذه الهجمات الوحشية على كافة الشعوب الأخرى، وقد كانت قسوته هذه تلاحق اعتراضاً حتى من الروس انفسهم كما ويخه القيصير اسكندر عليها لأنها تزيد من كراهية تلك الشعوب بالروس.

الشم غال :

. . هاتان الحادثان هما من الأحداث الرئيسية التي تمت المواجهة فيها بين القائد الروسي والشيشان كان النصر فيها الى جانبه ولكنه دفع ثمناً غالياً فيها بعد حيث أزيح عن القيادة وأحيل على التقاعد وعومل بمهانة وازدراء اثناء عودته. . وهكذا أفقدته القفقاس كل ذلك البريق والمعان الذي كان يصدر عن صدره الملهء بالتياشين والميداليات التي أحرزها في الجبهات الأوروبية. . وهكذا انتهت الحياة العسكرية ليرملوف. . ولحق بأسلافه عن تولوا هذه القيادة قبله.

الحرب واجب ديني

. . كنا قلنا أنه في عام ١٧٨٥ قام الشيخ منصور الذي ولد في قرية (ألدى) الشيشانية بالدعوة الى إعلان الجهاد المقدس في سبيل الله ومحاربة الروس الكفرة لأعلاء كلمة الله والدفاع عن الأرض والمال والولد واستمر رحمه الله في مقاومة المستعمرين لمدة ست سنوات حيث وقع أسيراً عام ١٧٩١. . ومنذ ذلك الوقت استمرت الأحوال في القفقاس على الشكل الذي ذكرناه في الصفحات السابقة قيصر يخلف قيصرًا وقائد يُعزل وقائد يعين وتلك الجبال الشم لا تزال شامخة تتحدى تلك القوة الغاشمة التي أذلت معظم الدول الأوروبية وفرضت أركانها على الأتراك والفرس وآسيا الوسطى وظلت المناوشات بين الجبلين وقوات القفقاس الروسية بين مد وجزر حتى عام ١٨٢٩.

وفي هذا العام تطور ذلك الكفاح الطويل وتحول الى ما اطلق عليه اسم «حرب المريردين» أي جمع «مريرد». . ولا بأس هنا أن نلقي بعض الضوء على ما يعني ذلك. . فكلمة المريرد كما هو معروف لغويًا هو من يريد أمراً، أما معناها الاصطلاحي فيها نحن بصدده فهو ذلك الانسان المتصوف الذي اتبع طريقة صوفية وقبل أن يكون شيخ تلك الطريقة استاذًا له. . وقبول المريرد يتم من خلال جلسة خلوية يعقدها مع أستاذ الطريقة وينلو فيها المريرد الجديد عهد التوبة، ولقد وقعت بيدي صورة عن صيغة عهد التوبة التي كان اتباع الطريقة النقشبندية يتلونها، وأرى أن أوردتها أولاً بالصيغة الشيشانية المكتوبة بالأحرف العربية واللغة الشيشانية ثم سأورد شرحاً لها بالعربية:

- أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على محمد سيد المرسلين، دال حائل دنهم، حائل دن لاز أس، دال حارم دن هم حارم دن دته أس، دال فرض دن هم فرض دن لاز أس، دال حائل دن هم حارم دنش سن تسن دترن مكبروس، حارم درك حائل دنش سنه آيس ليلورنه بكروس، فرض درك فرض دازش سنه، آيس تسن دترن مكبروس، سن يكح خنش ز خنش كرسنه



● النساء، يلقين بأنفسهن وسط النيران خشية الوقوع في

الأسر والتعذيب والإعتداءات عليهن .

الطريقة قال كذا او كذا فانهم ينفذون الاوامر بدون أي نقاش . . وهذا الايمان وذلك الاعتقاد كانا السبب المباشر لصمود هؤلاء البطولي امام تلك القوة العاتية والغاشمة التي قلنا انها استطاعت قهر وهزيمة كل الدول المجاورة لها من اوروية واسوية وتمكنت من فرض المعاهدات عليها وأخرجتها كلياً من تلك المعركة . . وسأعود الى التحدث عن ارتباط هؤلاء «المريدين» هؤلاء الأئمة مع بعض الحكايات الخارقة التي تروى عن كراماتهم .

الوضع العسكري منذ عام ١٨٢٧ :

. . . أما الآن فدعونا نعود الى الوضع العسكري منذ عام ١٨٢٧ وحتى عام ١٩١٧

. . قلنا ان قيصر روسيا نقولاً الأول قد أعفى الجنرال برملوف من مهمة محاربة واخضاع اولئك الجبليين وقبل استقالته في ١٨٢٧/٣/٢٩ بعد ان امضى في تلك الجبهة احد عشر عاماً وخلفه على تلك المهمة الامير الجنرال (باسكيفتش) الذي استطاع وخلال سنتين قهر وهزيمة الدولتين المسلمتين (تركيا وايران) واخراجهما من النزاع القفقاسي الروسي بل وجعلهما تتعهدان بمنح تقديم اية مساعدة لاولئك المجاهدين وبذلك يستطيع القائد الجديد التفرض لمهمته الأولى وهي ابادة هؤلاء الجبليين . . وهنا شعر اصحاب الارض بخطورة الموقف وانهم وحدهم الآن في مواجهة قوات البغي والاستبداد . . وليس امامهم سوى الاعتماد على الله وعلى انفسهم فأخذوا يتأهبون للقتال والاستشهاد في سبيل الله . . وما ان صاح الامام الجديد «المولا غازي» منادياً حي على الجهاد حتى كانت جبال القفقاس تردد صدى ذلك النداء ويندفع الناس للحاق بكتائب الايمان . . وقد بدأ المولا غازي نشاطه في عام ١٨٢٩ ببناء وجهه الى الشعب الداغستاني لاعلان الجهاد . . فتجاوب معه الزعماء الدينيون وعقدوا اجتماعاً عاماً حيث اتفقوا على المناداة بغازي إماماً . . وبدأ الجهاد بمهاجمة المواقع المحلية في الداغستان والتي تتواجد فيها جماعات موالية للروس حيث حقق بعض الانتصارات كما لحقت به بعض الهزائم في بعض المواقع . . واستمر الحال كذلك حتى عام ١٨٣٢ حيث ظهر الغازي ملا في شيشانيا في تلك السنة . . وكان الجنرال روزين الذي كان قد عين قائداً عاماً للقوات الروسية قبل ذلك بسنة واحدة خلفاً للجنرال باسكيفتش قد اعد هو الآخر خطة لغزو

وهما الطريقة النقشبندية والطريقة القادرية، وهاتان الطريقتان لا خلاف بينهما في الأمور الدينية والعبادات والاختلاف بينهما في طريقة عقد حلقات الذكر، فاتباع الطريقة النقشبندية يقيمون حلقات الذكر وهم جلوس، اما اتباع الطريقة القادرية فيقومون بذلك وقفاً مع تماثيل الى الجانين يبدأ بسيطا ثم يزداد تدريجياً حتى يصبح في بعض الاحيان قفزات بهلوانية . . وهناك من يقول ان ذلك من نوع التمثيل ولكنني وبعد ان شاهدتهم شخصياً استبعد وبشدة ان يكون ذلك تمثيلاً لانه من المستحيل ان يستطيع انسان بلغ السبعين او الثمانين عاماً من عمره او اكثر من ذلك القيام بتلك الحركات البهلوانية عندما يأخذهم الحال كما يقال، بينما نجد نفس الشخص لا يكاد يستطيع القيام الا بصعوبة بالغة حتى اثناء تأدية الصلاة . . وهناك فرقة تؤدي حلقات الذكر بفرع الطبول ايضاً . . وهناك من يحمل على هذه الفرق الصوفية وخاصة اولئك الذين يستعملون الطبول في حلقات الذكر، ويكاد بعضهم يقول ان هذا العمل - اي عقد حلقات الذكر - خروج على الاسلام مهما كانت الطريقة التي يتبعها هؤلاء . . واعدوا فأقول اني بعد ان ناقشت العديد من اتباع الطريقتين وجدت ان الطرق الصوفية هي التي حافظت على الدين الاسلامي في تلك المناطق . . ولا جدال مطلقاً في ان هذه الطرق هي جذوة حروب الجهاد ضد القياصرة والبلاشفة وحتى يومنا هذا . . ولا انكر ان هناك بعض الغلاة من المشيعين لائمة الطريقة التي يتبعونها حتى يكاد البعض منهم ان يضعهم في مصاف الانبياء والرسول ويقولون انتم في البلاد المقدسة ارسل الله لكم انبياء ورسلاً هدايتكم . . اما نحن فهياً الله لنا هؤلاء الأئمة هدايتنا الى دين الله وهم بمثابة الرسول بالنسبة لنا ولا ننكر رسالة أي نبي ولا رسول .

دور في المقاومة الاسلامية :

. . . لقد احببت ان اوضح هذه الأمور لان هذه الطرق سيكون لها الدور الأول في أحداث المقاومة الاسلامية وخاصة في منطقة القفقاس وذلك بعد ان تسلم زمام الأمور مشايخ وأئمة هذه الطرق كما ستحدث عنه في الصفحات التالية . . وقبل أن نعود الى الوضع العسكري الذي كان قائماً بعد عام ١٨٢٧ لابد من ايضاح لدى عمق ايمان واعتقاد «المريدين» بأئمة هذه الطرق الصوفية وما يعززون اليهم من كرامات تكاد تشبه المعجزات الأمر الذي يجعلهم يمثلون لتعليماتهم بكل دقة . . فهم ان قيل لهم بأن «الاستاذ» شيخ

خل دش دل ولح س دالي ورز اشهد أن لا اله إلا الله (ثلاثاً) أس توبه ددنج وونج دخكو والى سو طاف ز ديرك خل س، دال دي الرك دن طئيز أس مدى الرك دت أس، هر توبه ز دوخد دالز جاغوين دال الجزر جاغوين، استاذ ز اغوين سي دك شري أس، استغفر الله (عشراً) .

أما ترجمتها الى العربية فهي :

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على محمد سيد المرسلين كل ما أحله الله فقد أحلته وتمسكت به، وكل ما حرمه الله حرمته وتركته، وما فرضه الله التزمت به وتمسكت به، وأني اعترف اني كنت احرم ما أحل الله ولا أتبه، واعترف اني كنت أحل ما حرم الله، وأني ان كان قد جاء على لساني بقصد أو بغير قصد كلمة تقودني الى الكفر فاني أعوذ الى الله تعالى وأشهد أن لا اله الا الله (ثلاثاً) وأني أتوب اليه من الأعمال السيئة التي ارتكبتها واني نادم على ذلك وأعاهده ان لا أعود اليها، واني اعاهد ان اقوم بكل ما أمر الله . وان ارتدع عن كل ما نهى عنه، كما اعاهد الله ان لا أخالف هذه التوبة كما اعاهد على ذلك رسوله، ثم اعاهد استاذي وعلى ذلك استقر قلبي استغفر الله (عشراً) .

. . . وقد سمعت أن هذا العهد وهذه التوبة كان يتمان في جلسة خلوية بين استاذ الطريقة والمريد بأن يجلسا كما في جلوس الشاهد في الصلاة وركبهما متلاصقة، وبعدها يصبح مريداً ينتظم في حلقات الذكر ويجالس الاستاذ التي يعقدها لتفقيهم في الدين والحديث عن الحلال والحرام . . ومن المؤكد ان الطرق الصوفية دخلت الى القفقاس عن طريق الداغستان والتي يقال أنها وصلت الى هناك عن طريق الايرانيين .

طريقتان :

ومن أشهر وأوسع الطرق الصوفية بين الداغستانيين وجيرانهم الشيشان توجد طريقتان صوفيتان رئيستان



○ الشيشان...
قلوب
معلقة بالمساجد

سبب الشراسة :

ويقول تورناو ان سبب هذه الشراسة هو انتقام لاولئك القتل من جنودهم وكذلك مقتل قائد الفوج (بورغدا توفتش) الذي كانوا يكتون له حيا عظيما . . وفي صباح اليوم التالي لهذه المجزرة رأى فليامينوف بأن هناك بيتين يبدوان مهجورين وتذكر معركة البيوت الثلاثة ولذلك قرر مهاجمة هذين البيتين وتولى القيادة بنفسه مع سريتين من الهندسة مع بعض المفارز الخاصة ومعه مدفعيته التي باشرت ضرب البيتين ثم اندفعت القوات بالهجوم واذا بهم يفاجأون بالمجاهدين يخرجون واحدا واحدا واثنين واثنين ويهاجمون تلك القوة واستشهد الجميع وكان عددهم (٦٠) مريدا ولم يسلم منهم سوى اثنين كانا مصابين بجراح بليغة . . ويقول (تورناو) وكان أحدهما شامل الذي أفادته قوته البدنية المائلة ومهارته في ضرب السيف حيث تمكن بففزة هائلة أن يتزل وراء عدد من الجنود واستدار نحوهم بسرعة ويضربة سيف واحدة بيده اليسرى قتل ثلاثة منهم ولكن الرابع طعنه بحربة اخترقت صدره الا انه ومن غير فرع أمسك بالحربة بيد وقتل صاحبها باليد الاخرى ثم نزع الحربة من صدره ودخل الى الغابة المجاورة رغم انه كان ايضا مصابا بكسر في ضلعه وكنته بسبب الحجارة . . وظل شامل طريح الفراش لبضعة أشهر وكان والد زوجته طيبيا مشهورا فتولى علاجه الى ان شفى . .

استشهاد الإمام غازي مولا :

جرت معركة البيتين التي مر ذكرها يوم السابع عشر من تشرين الاول عام ١٨٣٢ وبعد انتهاء المعركة على الصورة المذكورة وبينما كان قادة الروس يتفقدون موقع المعركة لاحظوا منظرا عجيبا لفت انتباههم وهو منظر لرجل ميت وكان وهو راقد يتخذ وضع الصلاة عند المسلمين واحدى يديه تمسك بلحيته ويده الاخرى تشير الى السماء وعندما طلب الى بعض الاسرى التعرف على الموق أخذتهم الدهشة عندما تعرفوا على جثة امامهم الغازي مولا . اما الروس فكانت فرحتهم لا مثيل لها حيث عرضوا الجثة لبضعة أيام لاقناع المريدين بان امامهم قد مات ثم نقلت الجثة الى تاركو عاصمة الشمخال ودفنت هناك وفيها بعد ارسل شامل قوة من (٢٠٠) فارس استخرجوا الجثة وأعادوها الى غمري . . وهكذا لاقى هذا المجاهد خالقه على أيدي الجلادين الروس مدافعا عن دينه وعقيدته ووطنه، ولكن ذلك لم يضع حدا لذلك الجهاد المقدس الذي أعلنته جبال القفقاس على أعداء الله الذين ظنوا ان ذلك سيضع حدا ونهاية لتلك الحرب الطويلة ولكن خاب ظنهم فالجهاد سيستمر والعاقبة للمتقين .

وقف انسان وكان هناك وميض وصوت رصاصة مرت عن آذاننا . . ثم أخذ الشيشاني يلوح بسيفه واندفع نحونا وكان المترجم القوزاقي يلبس درعا فسمح لذلك الشخص المتهور ان يقترب مسافة عشر خطوات ثم اطلق رصاصة على صدره العاري فقفز الشيشاني عاليا في الهواء ثم سقط ارضا ونفض ثانيه واقفا على قدميه ثم سقط قتيلاً على ترابه الوطني . . وتكرر المشهد اذ اندفع شخص ثان يلوح بسيفه وسقط صريع الحراب . . ثم احترقت البيوت عن بكره ايها ولم يستسلم منهم سوى ستة داغستانيين ولم يؤخذ اي شيشاني أسيرا اذ انهى (٧٢) منهم حياتهم وسط اللهب . . (الى هنا والكلام للجنرال تورناو) . .

. . وهنا لا بد من الاشارة الى ان صديق طفولة غازي مولا وزميل دراسته وابن قرينه (غمري) شامل كان قد انضم الى الامام واصبح جنديا من جنود كتائب الجهاد . . كما ظهر على ساحة الجهاد حمزات بك مع مجموعة من المريدين الذي كان يهاجم القوات الروسية ولكن بدون تنسيق مع بقية المجاهدين .

فشل روسي :

. . اما قائد القوات الروسية فبعد ان دمر بلدة (غيرمن

شيشانيا السفلى وكان الجنرال فليامينوف لا يزال مساعدا للقائد العام في المنطقة . . ولترك للمدعو الجنرال (تورناو) مرافق تلك الحملة مهمة وصف مجريات أحداث هذا الهجوم الروسي على المواقع الشيشانية . . اذ يقول تورناو . . ويستحق الشيشان كخصوص كل تقدير واحترام، وفي وسط غياباتهم وجاهلهم لا تستطيع اية قوات ان تحتقرهم، فقد كانوا رماة مهرة، شجعان لأقصى الحدود، أذكيا في الشؤون العسكرية، كما أنهم كبقية سكان القفقاس الآخرين سريعون في استغلال الظروف المحلية، ويتنهزون فرصة كل خطأ ارتكبناه، واستخدموه بسرعة .

خطط ومناوشات :

. . ويستطرد الكاتب ويقول : وفي ٦/آب/١٨٣٢ غادرنا نازران ثم عبرنا نهر السوندجار وبعد مرور يوم وجدنا انفسنا وقد اشتبكنا في قتال متواصل مع الشيشان . . وكانت خطتنا تدمير المستوطنات واتلاف المحاصيل والأغارة على الماشية والاغنام . . ثم يقول . . وفي اليوم ١٨/٦/١٨٣٢ احرز الامام غازي مولا اخر انتصاراته ضد الروس اذ نجح في استدراج (٥٠٠) جندي من القوزاق لمسافة (٢٢) كيلو مترا

● المقاتلون المسلمون خاضوا معاركهم ضد الروس بمفهوم جهادي إيماني .

شوق) الشيشانية تطلع الى تمزيق المواقع التي يتعمرس خلفها المجاهدون وكان يعتقد ان هجوما محدودا ربما يؤدي الى انسحاب اولئك المجاهدين الذين لا يزالون مشدوهين مما حل بهم في تلك البلدة - حسب اعتقاده -

لذا أوكل المهمة الى قسم من الجيش الذي حاول قائده احتلال ذلك الموقع بهجوم مباشر ولكن الهجوم فشل ولاقى معظم افراده مصيرهم فاندفعت أفواج اخرى لنجدتهم ولكن كان مصيرها أسوأ من مصير الآخرين إذ صدوا بخسائر فادحة . . والكلام هنا لا يزال لتورناو . . وهنا أدرك قائد الحملة فليامينوف ان المجاهدين لم يفقدوا معنوياتهم وأن الأمر ليس بتلك السهولة التي قدرها ولذلك تولى قيادة الهجوم بنفسه بكامل قواته ومعداته ودارت معركة حامية وقتال شرس بين مجموعة صغيرة من المجاهدين وجيش كامل يتولى قيادته عدد من جنرالات الحرب الروس واخيرا اضطر هؤلاء المجاهدين للتراجع تدريجيا حتى وصلوا الى قمة تتوه حيث لم يبق امامهم سوى الموت اثناء العراك او ان يلقوا بأنفسهم من ذلك العلو على الصخور . . وقتل في تلك البقعة ستون من المجاهدين اما الذين وقعوا في الأسر من الجرحى وغيرهم فقد قذف بهم الروس من فوق الصخور ومزق معظمهم اربا . .

داخل الغابات ثم انقض عليهم من جميع الجهات وألحق بهم هزيمة نكراء وقتل القائد الروسي وضابطا آخر و(١٠٤) رجال وجرح آخرين . . ويتابع (تورناو) قائلا . . وفي ٢٤/آب/١٨٣٢ قام البارون زورين ومساعد فليامينوف باقتحام قرية (غيرمئي شوق) وهي من اكبر قرى الشيشان واغناها، وحيث انها تقع في ارض مستوية فان الدفاع عنها كانت محاولة ميثوسا منها وخاصة امام جيش مزود بالمدفعية . . ولكن الدفاع تم في أشد حالات البطولة البياسة . . ولاسيما من قبل عصبة المريدين الصغيرة وعدد قليل من السكان . . ولكن تم اخيرا احتلال كامل القرية باستثناء ثلاثة بيوت احتتمى بها جماعة من الشيشان يرافقهم بعض الداغستانيين من المريدين . . ولنستمع ثانية الى الجنرال (تورناو) يسرد لنا القصة . . بعد ان فشلت محاولات اقتحام هذه البيوت كما فشلت محاولات تفجيرها بالقنابل البدوية التي ألقيت بداخلها لأن الشيشان قاموا بتفريغها قبل اشتعالها . . بعد ذلك صدرت الاوامر بحرق هذه البيوت وعندما اشتعلت النيران حول تلك البيوت شرع الشيشان ينشدون انشودة الموت وكانت اصواتهم في البدء عالية الا انها أخذت تخفت تدريجيا حسب تناقص عددهم تحت تأثير النار والدخان . . وفجأة فتح باب . . ناء البيوت المحترقة وعلى العتبة

لا علاقة للنصارى برسالة الاسلام

باراهيم عليه السلام، فتقول الآية ٨٤ (ووهبنا له اسحاق ويعقوب كلا هدينا ونوحا هدينا من قبل ومن ذريته داوود وسليمان وايوب وموسى وهارون وكذلك نجزي المحسنين) ثم تأتي الآية ٨٥ على ذكر (وزكريا ويحيى وعيسى والياس كل من الصالحين) وهكذا ترى آيات الله ذاكرة الرسل والأنبياء من ذرية آدم ونوح وابراهيم، وقد هداهم الله بعد أن اجتباهم وهداهم الى الصراط المستقيم، وقد حصلت لهم الهداية بتوفيق من الله ومنه، كما أن الله قد آتاهم، بنعمة منه وفضل، الكتاب والحكم والنبوة ثم تبين الآية أنه اذا كفر بها هؤلاء، أي قريش وغيرهم من سائر أهل الأرض من عرب وعجم، فقد وكل الله بها قوما آخرين، أي الذين استجابوا للنبي من مهاجرين وأنصار، فهم لا يحدون منها شيئا ويؤمنون بها ايمانا مطلقا. وهنا يرد قول الله تعالى مخاطبا رسوله أن أولئك، يعني الأنبياء المذكورين الذين هداهم الله، يا محمد هم أهل الهدى فاجعلهم قدوة لك واتبع سبيلهم وسر على خطواتهم، وما عليك الا البلاغ المبين الذي يهدي الى الرشد دون أن تطلب من القوم أجرا أو معروفا.

فأين هو ادعاء المؤلف بأن الرسول قد أمر بالاعتداء بالنصارى وهل يكون ابراهيم ونوح وداوود وسليمان وايوب واسماعيل ويونس ولوط وغيرهم من أنبياء الله من النصارى أيضا. ان الآية واضحة جلية تبين أمر الله بأن يهتدي محمد بهؤلاء الأنبياء جميعا.

- يقول الله تعالى في سورة الأعراف، ١٥٨، ١٥٩:

(قل يا أيها الناس اني رسول الله اليكم جميعا الذي له ملك السموات والأرض لا اله الا هو يحيي ويميت فآمنوا بالله ورسوله الأمي الذي يؤمن بالله وكلماته واتبعوه لعلكم تهتدون، ومن قوم موسى أمة يهدون بالحق وبه يعدلون).

في الآية الأولى بيان وأمر من الله تعالى الى الناس كافة بأن محمدا هو رسول الله اليهم جميعا، ثم الأمر بأن يؤمنوا بالله وبرسوله النبي الأمي. (وفي هذا أيضا دليل آخر على أن صفة النبي أطلقت على محمد في مكة على عكس ما كان يدعيه المؤلف بأن مهمته كانت الرسالة والتبليغ ولم تظهر كلمة «النبي» الا في مصحف عثمان في المدينة).

ثم تبين الآية الثانية أخبار الله عن بني اسرائيل بأن منهم طائفة يتبعون الحق ويعدلون به، ويعرفون أن

عرضنا في الحلقة السابقة لماسجله المؤلف من طعون باطلة ضد فكرة الجهاد ليبرر من خلالها دعوته الباطلة أيضا ضد القرآن واتهام الصحابي الجليل عثمان بن عفان رضي الله عنه بأنه غير وحرف في القرآن الكريم. وانتهينا بمحاولات المؤلف ايراد مثله من «النصارى وموقف القرآن والمصحف منهم» وتعرض في هذه الحلقة أدلة المؤلف لفرزها ونرد على افتراءاته الحاقدة.

يقول المؤلف «...» وفي كتابه عنهم - النصارى - أقوال مأثورة سجل التاريخ دورهم في هداية محمد ورسالته العقيدة بين العرب، أما أدلته فأوردتها من آيات القرآن ندون بعضها كما جاءت في كتابه.

- أولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده. (الأنعام ٩٠).

- من قوم موسى أمة يهدون الى الحق وبه يعدلون. (الأعراف ١٥٩).

- ومن خلقنا أمة يهدون بالحق وبه يعدلون. (الأعراف ١٨١).

- أسألوا أهل الذكرا ان كنتم لا تعلمون. (النحل ٤٣).

- فستعلمون من أصحاب الصراط السوي ومن اهتدى. (طه ١٣٥).

- الراسخون في العلم منهم والمؤمنون يؤمنون بما أنزل اليك. (النساء ١٦٢).

- التائبون العابدون السائحون الراكعون. (التوبة ١١٢).

- تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا. (الفتح ٢٩).

- سيماهم في وجوههم من أثر السجود. (التوبة ٢٩).

ولكي نفند ادعاءات المؤلف، نورد الآيات التي أشار اليها كاملة ففيها الرد الشافي الكافي:

- يقول الله تعالى في سورة الأنعام، الآيات ٨٨ - ٩٠.

(ذلك هدى الله يهدي به من يشاء من عباده ولو أشركوا لحبط عنهم ما كانوا يعملون، أولئك الذين اتيناهم الكتاب والحكم والنبوة فان يكفر بها هؤلاء فقد وكلنا بها قوما ليسوا بها بكافرين. أولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده. قل لا أسألكم عليه أجرا ان هو الا ذكر للعالمين)

الهداية من الله

ترتبط هذه الآيات بالآيات التي سبقتها ابتداء من الآية ٨٤ التي تعتبر خاتمة للآيات التي قبلها والمتعلقة

الرد على أبي

موسى في

كتابه

نصارى

الحلقة : ١٧



بقلم

د. سليمان البدر

الرسول المصطفى على حق، وهم يؤمنون بما أنزل عليه.

فالأية التي أراد المؤلف أن يقصرها على النصارى تتعلق أساسا في بني اسرائيل وقبل ظهور النصرانية، لأن الآيات اللاحقة تبين طوائف بني اسرائيل وبأن الله قطعهم اثني عشرة أسباطا أعمى، فاذن لا علاقة لها بالنصارى.

- وفي سورة النحل يقول الله تعالى:

(وما أرسلنا من قبلك الا رجالا نوحى اليهم فاسألوا أهل الذكر ان كنتم لا تعلمون بالبينات والزبر، وأنزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم ولعلهم يتفكرون) ٤٣، ٤٤.

افتراء على القرآن

ان المؤلف يريد بـ (فاسألوا أهل الذكر) النصارى الذين كان الرسول يسألهم ويتعلم على أيديهم، وهذا افتراء على القرآن وتحريف مبيت آيات الذكر الحكيم، فالآية ٤٤ تبين الرد على حجة الكفار من العرب عندما أنكروا أن يكون الرسول بشرا، فأوضحت أن الله ما أرسل قبل محمد الا رجالا أوحى اليهم برسالاته ليبينوا للناس، ثم يوجه هؤلاء الجاحدين ان كانوا في شك من كون الرسل بشرا أن يسألوا أصحاب الكتب المتقدمة عن الأنبياء السابقين فيما اذا كانوا بشرا أو ملائكة، فقد أرسل الله الأنبياء بالبينات أي بالحجج والدلائل، وبالزبر أي الكتب، كما أنزل الله الى نبيه الذكر أي القرآن ليبين للناس ما نزل اليهم من ربه. فأين هذا المعنى من تحريف المؤلف للآية كي يوهم بأن يتجه النبي والمؤمنون الى النصارى ليتعلموا منهم؟

- قال الله تعالى في سورة: طه، ١٣٥:

(قل كل مترصد فتربصوا فستعلمون من أصحاب الصراط السوي ومن اهتدى).

وترتبط هذه الآية بالآية ١٣٣ و ١٣٤، وتأتي ردا على ادعاءات الكفار الذين طالبوا الرسول بأن يأتيهم بآية من ربه أي بعلامة تثبت صدقه، وقد أوضحت الآية ١٣٣ أن القرآن العظيم هو الآية البينة. ثم تأتي الآية ١٣٤ لتبين أنه لو أهلك الله الكافرين المكذبين قبل أن يرسل محمدا نبيا ومبشرا ورسولا لقالوا لم الهلاك وما جئنا رسول باياتك كي نتبعها، ولا تقسموا أنه لو جاءتهم الآيات لكانوا من المؤمنين، ثم يأمر الله رسوله

● إن المؤلف أخذ من صفات الرسول والمؤمنين به ليحيرها لحساب

النصارى ويدعي بان القرآن هو الذي وصفهم بهذه الصفات

والوعد على نفسه الكريمة في التوراة والانجيل والقرآن، ثم تأتي الآية ١١٢ لتوضح صفات هؤلاء الذين استبشروا ببيعهم وبالعقد والعهود والوعد الذي قطعه الله على نفسه، فهم التائبون من الذنوب، القائمون بعبادة ربه، الحامدون فضل الله، وهم أيضا السائحون أي العابدون الصائمون، والركع السجود الذين أخذوا على أنفسهم القيام بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وهم أخيرا المحافظون لشرع الله وتبيان حدود هذا الشرع للناس، فيشرى لهم.

- وفي الآية ٢٩ من سورة الفتح يقول الله تعالى:

(محمد رسول الله والذين آمنوا معه أشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا سيماهم في وجوههم من أثر السجود، ذلك مثلهم في التوراة، ومثلهم في الانجيل كزرع أخرج شطأه فأزره فاستغلظ فاستوى على سوقه يعجب الزراع ليغيظ بهم الكفار وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة وأجرا عظيما).

وواضح أن المؤلف أخذ من صفات الرسول والمؤمنين به ليحيرها لحساب النصارى ويدعي بأن القرآن هو الذي وصفهم بهذه الصفات، وقد استشهد بجزئين من الآية في موضعين مختلفين ليبرهن على قوله الباطل وتعمي، أعنى الله بصيرته، عن السياق التام للآية التي تبدأ باقرار رسالة المصطفى صل الله عليه وسلم، فهو رسول الله، وله مع اخواته الذين آمنوا به وبدعوته سمات مشتركة فهم أشداء على الكفار رحماء على بعضهم البعض. وفي آية أخرى هم أدلة على المؤمنين أعزة على الكافرين. وجاء في صفاتهم أنهم ركع سجود، أي يصلون لله كثيرا ويعملون الخير ويخلصون في أعمالهم طلبا لرضوان الله وطمعا في مغفرته. ويعني قوله سبحانه: «سيماهم في وجوههم من أثر السجود» أنه يظهر على وجوههم السمات والحسن والخشوع والتواضع، فالصحابة رضي الله عنهم خلصت نياتهم وحسنت أعمالهم. وكذلك فإن أمة محمد معظمة في كتب الأقدمين من الرسل والأنبياء منوه عنها وعن نبيها وعن دينها. وهذا هو مثلهم في التوراة.

أما مثلهم في الانجيل فقد جاء التشبيه بأن المؤمنين كالزراع الذي أخرج فراخه فأزره، أي شده، ثم شب وطال واستوى على ساقه. وهذه السمات تغيب الكفار ومن سار على نهجهم في بغض الرسول والصحابة

في الآية ١٣٥ بأن يقول للكافرين والمخالفين بأنه واياهم مترصد، أي منتظر حكم الله فانتظروا أيها المعاندون فسوف يستين لكم من منا على الطريق المستقيم ومن الذي اهتدى الى الحق وسبيل الرشاد. هذا هو المعنى الواضح الجلي من الآية التي يريد المؤلف أن يحيرها لتعني أن النصارى هم أصحاب الصراط السوي.

أما بالنسبة للآية ١٦٢ من سورة النساء التي اجتزا المؤلف جزءا منها ليدلل بها على أن الراسخين في العلم هم النصارى فقد سبق وأن أوضحنا كذب افتراءه في حلقة سابقة.

يقول الله تعالى في سورة التوبة ١١١، ١١٢.

(ان الله اشترى من المؤمنين أنفسهم، وأمواهم بأن لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا في التوراة والانجيل والقرآن، ومن أوفى بعهد من الله فاستبشروا ببيعكم الذي باعتم به وذلك هو الفوز العظيم، التائبون العابدون الحامدون السائحون الراكعون الساجدون الامرون بالمعروف والناهون عن المنكر والحافظون لحدود الله وبشر المؤمنين).

تغافله عن الصفات

وقد اجتزا المؤلف من الآية ١١٢ ما أوردناه ضمن أدلته بقصد أن يضيف أو يدعي بأن القرآن أضفى على النصارى هذه الصفات فهم التائبون العابدون السائحون الراكعون، وتغافل عن بقية الصفات لأنه يعلم علم اليقين أنها لا تنطبق على النصارى بأي حال، وإنما على المؤمنين المسلمين كما أغفل وتعمي عن الآية ١١١ التي ترتبط بالآية ١١٢ بالسياق والمعنى فانه جل وعلا يبين في الآية ١١١ أنه أخذ على نفسه عهدا بأن يعوض المؤمنين، اذا بذلوا وضحوا بأنفسهم وأمواهم، بالجنة، وهذا من فضله، وقد كتب الله هذا العهد

● إن الذين استجابوا للنبي من مهاجرين وأنصار، فهم لا

يجحدون منها شيئا ويؤمنون بها إيمانا مطلقا .

التشكيك بالقرآن

والمؤلف يتعمى عن كل ذلك ويقرر أن القرآن المكي كان يصف النصارى بهذه الأوصاف لا شيء إلا ليخرج بنتيجة تدعم مثله الذي أورده بشأن التحريف الذي يبين أن القرآن المكي هو غير القرآن الذي بين أيدينا والذي قام بجمعه عثمان بن عفان رضي الله عنه وأرضاه، ولكي يمهّد أيضا، لعرض موقف مصحف عثمان من النصارى بعد وفاة الرسول صل الله عليه وسلم، وبذلك يصل الى هدفه في التشكيك بالقرآن الكريم، مع أن حجته باطلة ولا يقوم لديه دليل عقلي أو نقلي، فماذا حصل بين الموقفين الذين يدعيهما المؤلف زورا وبهتانا؟

يقول المؤلف في صفحة ٢١٢: «أما ما ورد في مصحف عثمان فيختلف عما ورد في قرآن القس والنبي، ففي الأول النصارى كاليهود ظالمون وكالوثنيين مشركون، وكالمسيحيين يغلون في دينهم، وهم بالتالي أعداء الفاتحين، تفرض عليهم الجزية فيعطون عن يد وهم صاغرون، ويفرض عليهم الجهاد كالكفار والمنافقين».

ثم يقول: «واختلط الأمر على الفاتحين فخلطوا بين النصارى والمسيحيين سواء بسواء، فاتهم الجميع بإيمانهم ويقولون أن عيسى ولد من الله، وإن الله ثالث ثلاثة، وابتعنا الله هو المسيح عيسى فيها الحقيقة تظهر أن هذا الكلام يوجه الى وفد نجران المسيحي، وقد عممه مصحف عثمان على جميع بني اسرائيل من مسيحيين ونصارى».

ثم يستطرد في هذيانه فيقول: «واختلط على الفاتحين موقفهم من الرهبانية والرهبان فظنوا أن هناك توافقا بين قرآن القس والنبي وبين مصحف عثمان، فاعتبروا الرهبانية بدعة والرهبان آكلة أموال الناس، فيها الحقيقة تظهر أن القس والنبي يعظمان في كتابها جميع النصارى لأن منهم قسيسين ورهباناً لا يستكبرون، ولا يمجّد المؤلف مبررا لذلك الخلط بين النصارى والمسيحيين في مصحف عثمان سوى الانتصار السياسي الذي حققه الفاتحون، ويقول في صفحة ٢١٣ بهذا الشأن:

«ومن الطبيعي أيضا، والقرآن ما يزال في طور جمعه من صدور الصحابة، أن يسب بالمقهورين سياسيا كما يسب بالمشركين والمنافقين والكفار فزيد بالتالي، على

قرآن القس والنبي، ما يشفي غليل الفاتحين وما يبرر فتوحاتهم» وفي نفس الصفحة يدلل على قوله هذا بوجود آيات في غير مكانها ويتم القرآن بأنه زيدت فيه كلمات جنب كلمات لم تكن في الأصل، ويقول بهذا الشأن:

«وأصبح مصحف عثمان متحديا للتاريخ، ومستهدرا بأبسط أصوله ويعمل الباحثون اليوم في ترتيب القرآن ورد سورة وآياته الى وضعها التاريخي». ثم لا يأتي المؤلف بدليل واحد على زعمه الضال المضل سوى مثلا واحدا يدعي فيه أن اسم النصارى اقحم «الى جانب اليهود دون مبرر سوى العداوة اللاحقة بهم في عهد الفتوحات» وهو مثال أقل من أنه يقف أمام طالب في مدرسة أوربما في كتاب في قرية، أما تباكيه وأسفه على تحدي القرآن للتاريخ فقد أنقذه منه «الباحثون اليوم» واليوم عنده يعود الى عام ١٨٨٥، وعام ١٩١٩ حيث يرى أن في دراسة عالين غربيين ما سوف ينقد المؤلف، أما دليله على أن مسلمين عديدين حاولوا من قبل وضع كتب في أسباب النزول دون جدوى فغائب - أي الدليل - عن وعي المؤلف ومن صفحات كتابه وهوامشه، فإذا كان قد مضى أكثر من مائة سنة على دراسة الباحث الغربي، وما يقرب من سبعين سنة على دراسة باحث غربي آخر، فلماذا ينهك المؤلف قلمه ويجهد عقله في أن القرآن المكي هو غير قرآن المسلمين اليوم؟

أما أدلته التي أوردها تدعيا للمثل الوحيد الذي ضربه بشأن اقحام اسم النصارى فيوردها على النحو التالي:

- كونوا هودا - أو نصارى - تهتدوا (البقرة ١٣٥).
- لن ترضى عنك اليهود - ولا النصارى - حتى تتبع ملتهم (البقرة ١٢٠).
- وقالوا: لن يدخل الجنة الا من كان هودا - أو نصارى - تلك أمانيهم (البقرة ١١١).
- أم تقولون أن ابراهيم واسماعيل واسحق ويعقوب والأسباط كانوا هودا - أو نصارى - قل: أنتم أعلمم أم الله، ومن أظلم ممن كتم شهادة عنده من الله وما الله بغافل عما تعملون (البقرة ١٤٠).
- ما كان ابراهيم يهوديا - ولا نصرانيا - ولكن كان حنيفا مسلما وما كان من المشركين (آل عمران ٦٧).

البهتان على النبي

وحين يعرض المؤلف لهذه الآيات يستشهد أيضا

بكتاب «القرآن والمسيحية» لمؤلفه الأستاذ الحداد، وبكتاب فرنسي لمؤلف يدعى بلاشير، والأول هو الحوري اللبناني يوسف الياس الحداد الذي كشف اسمه المزيف محمد عزة دروزه، وفضح زيفه وادعاه وبهتانه على النبي المصطفى والقرآن الكريم في كتابه القيم «القرآن والمبشرون» بيروت، ١٩٧٢، أما الثاني فهو Blachere، ألف ثلاثة كتب أشار اليها أبو موسى الحريري في مراجعة عن القرآن وعن محمد والكتاب الذي أحال القارئ اليه في هامشه صدر عام ١٩٥٢.

وفي رأي المؤلف أن اقحام اسم النصارى الى جانب اسم اليهود ثابت لأسباب يدعيها منها كما جاءت في قوله: «إن الجدال في سورة البقرة هذه كان بين محمد واليهود ولا دخل للنصارى فيه، وأن الآية ١٣٦ التي تقول بأن الاسلام هو الايمان بما أوق موسى وعيسى بدون تفریق، وهو موقف النصارى الصحيح، وأن الآية ١٣٧ تقتصر على اليهود وحدهم حيث قيل عنهم بأنهم لا يقرون بالهدى عند النصارى، ولا النصارى يقرون بالهدى عند اليهود بدليل قول اليهود: «ليست النصارى على شيء»، وقول النصارى: «ليست اليهود على شيء» الآية ١١٣، فكيف يجمع مصحف عثمان بينهما اذن؟ وأخيرا، أن لفظة نصارى تفسد النظم المسجع الذي اعتدنا عليه في القرآن فيكون أصلها اذن: كونوا هودا تهتدوا».

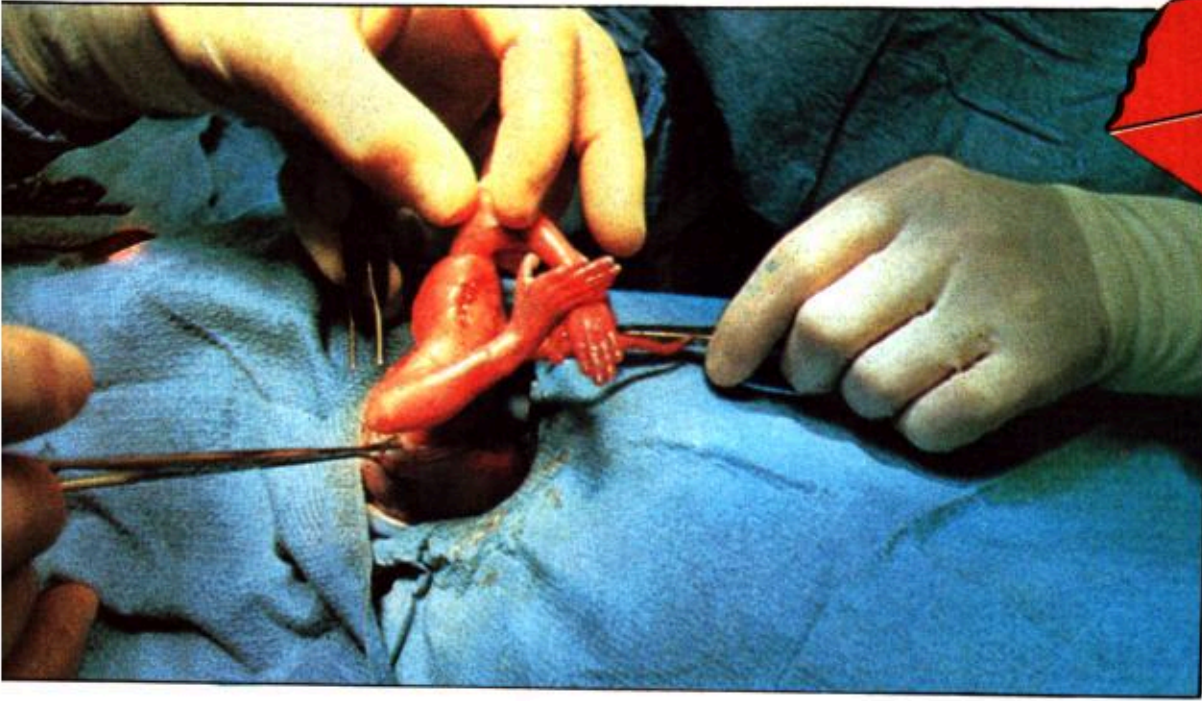
ثم يقول في صفحة ٢١٤: وهكذا قل عن آيات أخرى اقحمت فيها لفظة نصارى الى جانب لفظة اليهود، وهو، على ما يبدو، اقحام من عهد الفتوحات، ويقول بعد أن يورد الآيات التي ذكرنا بعضها: «وغير هذه الأمثال كثير - ثم لا يأتي بها المؤلف - ولو كانت موجودة لانشر صدره وأفاض في كتابتها - وكلها تقع في سور يدور موضوعها الأساسي حول جدال محمد مع اليهود، ولا دخل للنصارى فيه مطلقا».

وأخيرا يقول المؤلف في صفحة ٢١٥، «فأنت ترى اذن أن موقف مصحف عثمان يختلف، فيها يخص النصارى مثلا، عن موقف قرآن القس والنبي، ذلك بمخاصم اليهود والنصارى على السواء وهذا يعتبر النصارى أصحاب مودة وصفاء، وقد قالها القس والنبي بصريح العبارة فميز بين اليهود الظالمين والنصارى أهل المودة» وقد أورد المؤلف الآيات ٨٢ - ٨٦ من سورة المائدة ليخلص الى أن والنصارى هم أقربهم مودة ومنهم القسيسون والرهبان، تفيض أعينهم بالدمع فرحا لما سمعوا آيات من انجيلهم العبراني بلسانهم العربي، وهؤلاء يشبههم الله في جنة عدن خالدين».

ونأمل ان شاء الله أن نتناول في حلقة قادمة الرد على مزاعم المؤلف فيما أورده في القسمين الأخيرين من الفصل السادس.

● لماذا ينهك المؤلف قلمه ويجهد عقله في

أن القرآن المكي هو غير قرآن المسلمين اليوم ؟



اجهاض الأجنة المريضة وراثيا أو المشوهة خلقيا

المتنحية وحتى نصل الى هذه المعلومات الدقيقة يجب علينا تتبع شجرة العائلة بدقة وتحديد المصابين والناقلين للمرض ومن ثم معرفة الصفة الغالبة واحتمالات الصفة المتنحية ووجودها.

٣ - معرفة وجود الأمراض الوراثية بالأسرة . Councelling.

تتم معرفة وجود هذه الأمراض عندما تؤخذ عينات من دم الأبوين والأبناء جميعا وفحصها بواسطة تحاليل معينة تحدد أى مرض من الأمراض التي سوف تتناولها في هذا المقال وهنا يتم تحديد ما اذا كانت الصفة متنحية او لا حيث ان نتيجة التحليل تعرفنا باشخاص الناقلين وان كانوا معاقين ولا تظهر الاعراض . ولكن تحليل الدم يثبت وجود المرض عندهم .

وتحدد الاشارة هنا الى امكانية معرفة الناقلين لمرضى دوشين مسكندر دستروفي وكذلك مرض الهيموفيليا وذلك بواسطة تحديد نسبة أنزيم (CPK) بالدم بالنسبة لمرضى دوشين مسكندر دستروفي وتحديد نسبة وجود المادة الثامنة أو التاسعة Factor VIII or Tx بالنسبة لمرضى الهيموفيليا . وهذه التحاليل لا يمكن اجرائها على الاجنه ، ويتم تشخيص هذه الحالات بواسطة الافتراض العشوائي ان كان الجنين الذكر فيحتمل الاصابة أو عدمها بنسبة ٥٠٪ .

فيها ، لأن تشخيص هذه الحالات جميعا لا يمكن ان يتم الا بعد الأسبوع السادس عشر وهو مرحلة نفخ الروح أو قبلها بقليل .

كيفية تشخيص الأمراض الوراثية للأجنة :-

١ - الاستفسار عن صلة القرابة . Con-sanguinity

في حالة زواج الأقارب وخاصة أبناء العمومة تزداد نسبة الأمراض الوراثية بدرجة الثمن ١/٨ وفي حالة زواج الأقارب للأسرة تحدث نسبة الأمراض الوراثية بنسبة ١/١٦ . لذلك نجد ظهور الأمراض الوراثية المتنحية (Recessive) والنادرة في حالة زواج الأقارب نظرا لتوفر الكروموسومات النافذة للمرض من كل من الزوجين .

٢ - التحري عن وجود الأمراض الوراثية بالأسرة . Pedgree analysis

هناك أنواع مختلفة من الأمراض الوراثية والتي تظهر في الأسرة بحسب صفة تواجدها ، فنجد الأمراض الوراثية التي تظهر في حالة اصابة أحد الزوجين وهذه تسمى الصفة الغالبة . Dominant أو الأمراض التي تظهر في حالة اصابة كلا الزوجين وهي تسمى الصفة

ان هذا المقال يطرح موضوعا طبيا في محتواه شرعيا في حقيقته وان قرار الاجهاض هنا ما هو الا التصور الطبي لهذا الموضوع وهو مطروح امام الفقهاء من المسلمين لاتخاذ القرار الشرعي فيه سواء ان كان هذا القرار يشمل جميع هذه الأمراض المطروحة هنا أو بعضا منها أو لما يشابهها ولأنني كطبيب مسلم أحببت نقل هذه الأمانة اليكم حيا في تقديم الخبر للمسلمين من ناحية ولقت الانتباه الى أن قرار الاجهاض في مثل هذه الحالات متخذ في بلاد غير المسلمين وخاصة في بلاد الغرب وحيث أن كثيرا من المتواجدين هناك أو المسافرين بغرض العلاج بلجأون الى هذا النوع الاجهاض وهم لا يعلمون حقيقة القرار الشرعي فيه .

بانتظار قرار الفقهاء .

وأود القول بأن الأمراض المطروحة هنا لاتشكل حضرا مثل هذه الحالات هنا ، ومن جانب آخر ليس بشرط أن يستلزم علينا اجراء الاجهاض للأجنة التي تحملها الأمراض المذكورة هنا فهذا الأمر لاتزال تنتظر القرار فيه من أولى الأمر من الفقهاء والعلماء من المسلمين وانني أعمل بقول الرسول صل الله عليه وسلم عندما سئل عن النصيحة؟ قال : هي لله ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم ، فلذلك اخترت من الأمراض ما يجعل مادة هذا الموضوع شيقة وممتعة للنظر

أما باقي الامراض المطروحة هنا فنجد أن نفس التحليل الذي نعرف بواسطة الصفة الوراثية الغالية أو المتنحية يمكن اجراؤه على الاجنه فبذلك يكون التشخيص ١٠٠٪ بالنسبة للاجنة المصابه .

٤ - أهمية معرفة جنس الجنين Fetal Sex

هناك أنواع مختلفة من الامراض الوراثية لا تظهر الا عند الذكور والسبب يعود الى كون الكروموسوم الجنسي X Chromosome ومثال على هذه الامراض مرض الهيموفيليا Hemophilia الذي يصيب الذكور فقط أما الاناث فلا يظهر عليهن المرض حتى وان كن ناقلات له . لذلك فاهية جنس الجنين الذكر هنا بتقدير احتمال الإصابة بمعدل ٥٠٪ .

٥ - معرفة عمر المرأة الحامل Maternity Age

يتدخل عمر المرأة الحامل في حدوث خلل بالكروموسومات فغالبا حدوث الحمل بعد عمر ٣٥ سنة وخاصة بعد الاربعين يحدث خلل في انقسام الكروموسومات بصورتها الصحيحة مما قد يؤدي الى خلل هذه الكروموسومات كحدوث الثلاثي الكروموسومي Trisomy وهذا يؤدي الى ظهور التخلف العقلي للطفل المصاب ومثال هذه الحالة حالة داون سندروم حيث يكون الثلاثي الكروموسومي موجود في الكروموسوم ٢١ .

ويعتبر هذا النوع أغلب أنواع الخلل الكروموسومي عند الكبيبات في السن من النساء الحوامل .

٦ - حدوث ما يستدعي توقع خلل الكروموسومات أو تشوهات الجنين:

هنا تظهر أهمية أخذ المعلومات الصحيحة من الأم الحامل حول تعرضها المباشر أو غير المباشر خاصة في الشهور الأولى من الحمل للاشعاعات أو الأدوية والعقاقير ذات الفاعلية الشديدة أو السامة كذلك فيما اذا تعرضت الأم الحامل للاصابة بأمراض مثل الحصبة الألمانية German Measles أو الأيدز أو غيرها .

٧ - تحليل السائل الرحمي الامنيوسي .

Aminotic Fluid

بعد الاعتماد على المعلومات اعلاه يتم تشخيص

الأمراض الوراثية بواسطة أخذ عينة من السائل الرحمي وهو السائل المحيط بالجنين داخل رحم الأم الحامل .

يتم سحب ٥ الى ١٠ سم من هذا السائل وغالبا بعد الاسبوع السادس عشر من الحمل ويتم سحب هذا السائل بواسطة الاستعانة بالموجات فوق الصوتية (السونار) .

يمكن اجراء خمسة أنواع من التحاليل الطيبة أربعة منها بتحليل مباشر لهذا السائل والخامسة بتحليل الدم الجنين وهو عملية تحتاج لخبر في سحب هذا الدم دون اختلاط بالسائل الرحمي دون اختلاط بدم الأم .

التحليل الأول للسائل الرحمي يكون بواسطة معرفة نوعية الكروموسومات (Karyotipo) وبذلك يمكننا معرفة فيما اذا كان هناك خلل بالكروموسومات مثل وجود الكروموسوم الثلاثي Trisomy وهنا يكون التشخيص دقيق يصل الى ١٠٠٪ .

التحليل الثاني للسائل الرحمي يكون بواسطة معرفة جنس الجنين فاذا كان هناك اثنان من الكروموسومات فهذا يعني الجنين انثى او اذا كان X Y فهذا يعني كون جنس الجنين ذكر .

التحليل الثالث للسائل الرحمي يكون بواسطة معرفة خلل بالانزيمات Tborn Errors metabolism والتي تنتقل بواسطة الوراثة كصفة غالبية أو كصفة متنحية ومثال على هذا فيمكن قياس انزيم Hexosaminidase مباشرة من السائل الرحمي وفي حالة نقصه يتسبب في ظهور مرض منتشر بين اليهود ويسمى مرض Tay saches Disease وله صفة وراثية متنحية .

التحليل الرابع للسائل الرحمي يكون بواسطة قياس زيادة في نسبة وجود البروتين الجنيني Alpha Fetoprotien ووجود مثل هذه المادة البروتينية يدل على وجود تشوهات خلقية شديدة الخطورة على حياة الجنين مثل اتنا سفيل Annecephaly أو تشوهات العود الفقري spina Bifida وكلا هذين الحالتين يسببان تلقا شديدا للجهاز العصبي والدماغ ان الاستعانة بالموجات فوق الصوتية جعلت تشخيص تشوهات الجنين أمراً يسيراً وكذلك دقة التشخيص

تزداد بعد الاسبوع السادس عشر علاوة على المقدرة على معرفة جنس الجنين والذي لا تتم معرفته ايضا الا حوالي الاسبوع السادس عشر .

التحليل الخامس للسائل الرحمي والذي هو في حقيقته لدم الجنين مباشرة يكون بواسطة معرفة نوعية الهيموجلوبين في دم الجنين ويجرى مثل هذا التحليل في مراكز متخصصة بالعالم لتشخيص مرض فقر الدم المنجل Sickle cell Anaemia أو فقر الدم التالسمي Thalassemia Maior وكلا هذين المرضين ينتقلان بواسطة الصفة المتنحية في الكروموسومات الغير الجنسية . نبذة مختصرة عن الحالات التي تستحق الاجهاض من الناحية الطبية والتي متروك أمر شرعية الاجهاض فيها للفقهاء .

أولاً: خلل الكروموسومات:

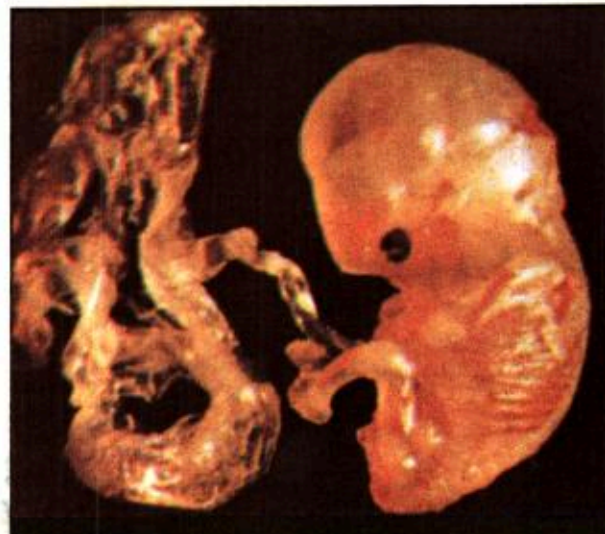
ان تلف أحد الكروموسومات الواحد والعشرين الغير الجنسية Autososome بانتشار أحدها أو انتقاله الى الكروموسوم آخر ليكون التركيبة الثلاثية Trisomy ينتج عنه خلل أشد ما يصيب نمو خلايا المخ فيظهر التخلف العقلي وقلة الذكاء كأهم المشاكل التي تسبب الضرر البدني للمصاب والضرر البدني والنفسى والمالى للام وللأسرة والمجتمع وهذه الحالات التي يظهر بها خلل الكروموسومات كثيرة وأهمها وأكثرها شيوعا على الاطلاق ما يسمى بداون سندروم Down S syndome حيث نجد أن التركيبة الثلاثية Trisomy موجودة في الكروموسوم ٢١ أما الثاني فيسمى ادورد سندروم Edward . S syndome حيث نجد أن التركيبة الثلاثية Trisomy موجودة في الكروموسوم ١٨ ، والثالثة تسمى سندروم Patau . S Syndrom حيث نجد أن التركيبة الثلاثية Trisomy موجودة في الكروموسوم ١٣

وهنا يأتي عمر المرأة من أهم مشاهدات الطب حيث وجدوا أن النسبة الغالبة لحدوث هذا الخلل بالكروموسومات له علاقة بعجز المرأة والذي يظهر بعد عمر ٣٥ سنة ويزداد ظهوره بعد عمر الأربعين ويزداد بصورة غالبية عندما يكون أحد الوالدين بمحمل هذا الخلل أو عند ولادة سابقه بمحمل هذا الخلل .

لذلك أصبح من المعتاد في بلاد الغرب اجراء فحص السائل الرحمي لكل امرأة حامل والتي عمرها فوق ٣٥ سنة وبالأفص اذا كان عمرها ٤٠ سنة وهنا فعلا يتم الاجهاض للحالات عند تحقق وجود هذا الخلل بالكروموسومات وقوة التشخيص هنا تصل الى ١٠٠٪ في المراكز المتقدمة علميا في جميع الحالات

(١) داون سندروم: Down S syndrome

يسبب هذا المرض علامات مميزة على الوجه واليدين مما دعا الناس سابقا على تسميته بالطفل المنغولي لتشابه هذه العلامات اولئك الأطفال المنغولين .



٥ جنين في الشهر الثاني من الحمل

● إلبد من أأذ رأبي الفأفا، والعلما، فف فآلات إآفاض الأآنة

● الفرفببون ففركون آبار الإآفاض أو عءمه لقرار الأسرة

● معرفة آنس الآبن ففساعد على معرفة وفقآفر الإصابة بنسبة ٥٠٪

فسبب هذا المرض الفآلف العفلف والفذف لا فرآف ففاؤه ولكن آسن الآظ فف شخصفة هذا الطفل فكون لطفة وسمآة وفآب الموسقى وفظرب فها . فذلك فسبب هذا المرض فلف فف الأآشاء الفءآلفة وبالفءات فشوهات القلب الآلفة ونسبة الإصابة بسرطان الدم عآلة Acute Leukaemia . وفألبا ما بموت هذا الطفل فف السنة الأولى من الآفة ولكن مع فقدم الطب الآءف فظهرت عدة فقارفر فف أنواء العالم الففرقة عن امكانفة اسفمرار بعض هؤلاء الإطفال لعمر أطول وحقف أن بعض النساء منهن آملن وانآبن وكان نصف أطفالهن فآملون هذا العرض .

إءوارء سنءروم : Edward Syndrome

فسبب هذا المرض علاماء ممفة على الوجه والبفءن والفقمفءن والفف فآلفف عنها عن الطفل المنعولف . فذلك فسبب هذا المرض الفآلف العفلف وفلف العضلاء آاصة من الأصابع وفضلك الفآخر الشفءف فف النمو Failure to Thrive . كما فظهر الفشوهات الآلفة فف القلب مما فسبب فآخرا أشء فف النمو .

بافو سنءروم : Patau's Syndrome

فسبب هذا المرض صفر آسم حجم الفءماغ Mic-rocephaly بالفإصافة الى ظهور الفآلف العفلف وفلف العضلاء مع وجود علاماء ممفة على الوجه والأطراف وفضلك ظهور الفشوهات الآلفة فف القلب مما فسبب فآخر فف النمو .

فانفا : ءوشفن مسكلر ءسفر وفف . Duchenne Muscular Dystrophy

هذا المرض فسبب فلفا للعضلاء وفسمف باسم العالم الفذف آكشفه واسمه ءوشفن وهذا المرض فصفف الفءكور فقط من الأبناء وفسفقل بواسطة الأناث . ففضلك عنء فوفر المعلومات الأساسية لفشآفص الأمراض الوراثفة للآبن والفف فآءنا عنها أعلاه ففء أن معرفة آنس الآبن فف وجود معلومات من الأسرة عن وجود هذا المرض الوراثف فان معرفة كون آنس الآبن فءر سنفعفنا آءء آفمالفن اما مرصف أو سلفف . والفان فف الفرب ففرك الآبار للأسرة بقرار الإآفاض من عءمه فف فف فسفطفع الطب الفوصل الى آآلفل معفن لءم

آالة فعفر آفة بشرط فوفر العآافة الطبفة الفافة لهم ءانها ، اما اذا لم ففوفر هذا الشرط ففسبة الوفااء من آراء الفرف الشفءف عآلة وفضلك نسبة العآر الكامل فلفق الفافل آاصة مفصل الركة لفكرار الفرف فف مما فؤءف الى فلفه وعآر هذا الإنسان عن العمل لا فزال عآلة . مع ملاحظفة ان هذا الإنسان لا فعفش الآفة السوفة لفكرار ذهابه الى المسفشفاء لفآفه الأسباب فآعل الضرر البءنف والففسف والمآلف علفه وعلى أسرنه وعلى الآفمع كففر .

رابعاف : فقر الدم الفآلف Sick Cell Anaemia

هذا المرض فسبب فقر الدم ونقص الهفموجلوففن وذلك لفكسر الكرفاء الدم الآمراف بسبب آفوائها على هفموجلوففن فرط فطبعف فرمز له بالفرف S ومن واجباء الكرفاء الدماء نقل الأكسآفن والفذاء الى أنحاء الجسم الآلفة وفضفآة لفكسرها هذا ففصآ مشاكل هذا المرض .

هنا ففء نوعفن لهذا المرض وهو الشفءف والآففف ورفرآع الأمر فف هذا الى كون هذا المرض ففسفقل وراثفا بواسطة الكروموسوماء فرط الآفسفة Autosoml بصفة ففآفة فعءما فكون الأب والأم كل منها مصاب أو ناقل لهذا المرض وهذا مشاهء فف زواج الأقارب ففظهر المرض الشفءف عنء الطفل سواء الولء أو البنء . اما عنءما فكون آءء الأبوفن ناقلا للمرض ففظهر المرض الآففف والفذف فظهر من اسمه ان مشاكله عآة ما فكون آفففة الا فف ظروف معفنة فكون شفءفة ومن هذه الظروف آءوء الآفاف أو الآلفهاباء .

مشاكل :

المشاكل الفآفة عن هذا المرض ففلفص فف :

١ - فقر الدم والفذف عآة فظهر بوضوح منذ الشهر الرابع للآفة وهذا فسبب الفآخر الشفءف فف النمو - Fai-lure to thrive وقد فسبب أيضا الفآخر فف البلوغ . فذلك فقر الدم فسبب مشاكل آآرفف مثل عآر القلب ، سهولة الإصابة بالآلفهاباء ، فكون الفصفاء بالمرارة Cholelithiasis وفقرآاء الساقفن Leg Ulcers .

٢ - الألم المفآآفء : الفذف ففصآ عن سرعة فكسر الكرفاء الدموفة وفعمعها فف مكان واحد وفألبا ما فكون فف العظام والطحال ولكن قد فآءف فف أف مكان آخر بالجسم . وهذا فكسر المفآآفء والسرفع قد فؤءف بآفة المرصف مع وجود الألم الشفءف أو فقط آءوء الألم المفآآفء والشفءف ففآفة لهذا الفكسر وآءوء ما فسمف بالآلففة In Farction فف ذلك المكان الفذف آءء به الفكسر وفضفآة لآءوء الآلففة فقء فؤءف بآفة هذا الإنسان أو فلف أف عضو من أعضاء

● هل فعفر ففكرة إآفاض

الأآنة المرصفة قضفة رآمة

بالآبن وأمه؟

الطائفة الدينية منهم وذلك لتزواجهم بعضهم من بعض ويتنقل بواسطة السوراة عن طريق الكروموسومات غير الجنسية بصفة منتجة يظهر هذا المرض نتيجة لنقص أنزيم متخصص بالجسم ونتيجة لنقص هذا الانزيم يزداد ترسب المادة الدهنية في المخ مؤديا الى تعطل عمل الخلايا العصبية من الناحية الوظيفية العصبية مسببا الشلل الكامل والعمي في الستين الأولين من الحياة، هذا بالإضافة الى التخلف العقلي الشديد.

يتم تشخيص هذا المرض عند الجنين بدقة بواسطة فحص السائل الامنيوسي وتحديد نسبة هذا الانزيم ويتم التشخيص بنسبة ١٠٠٪.

سابعاً: التشوّهات الخلقية :

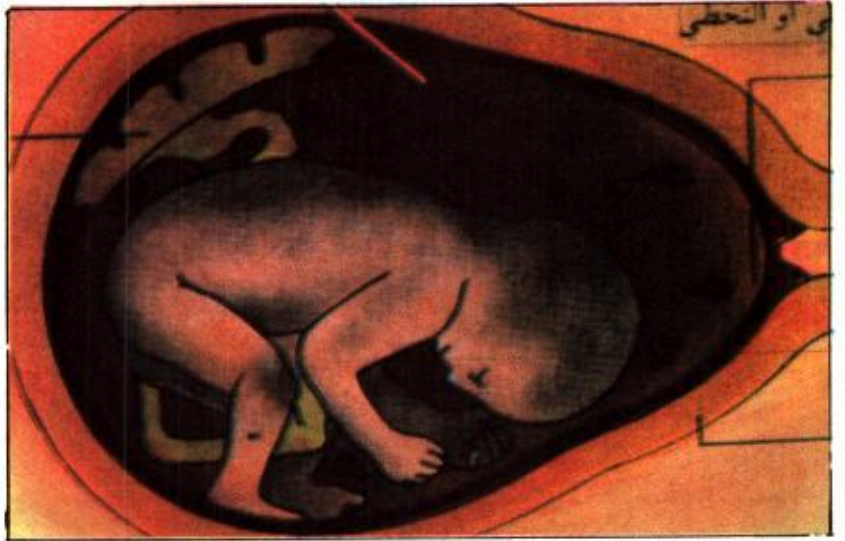
ان عددها كثير ومسبباتها كثيرة أيضا ومن أشهرها ما يسمى بعدم وجود المخ Anencephaly أو تلف العمود الفقري الشديد Spina Bifida Major أو الحصية الالمانية Germenal Measles في الشهور الثلاثة الأولى للجنين وغير ذلك من الأمراض.

أصبح تشخيص هذه التشوهات الخلقية يسيرا والتي في معظمها يتناقى مع استمرارية حياة الجنين أو حديث الولادة.

وهذا التشخيص يتم بواسطة الموجات فوق الصوتية وكذلك بواسطة سحب السائل الرحمي الامنيوسي وتحليله.

وقد يتساءل سائل إذا كانت الحياة لا تناسب مع هذه التشوهات فلماذا نطرح فكرة الاجهاض لمثل هذه الحالات والجواب هو أن فكرة الاجهاض لمثل هذه الحالات ما هي الا رحمة للام من الاستمرار في عذابها بالحمل من ناحية ولوضع حد لهذه المشكلة والتي تمت الولادة بها وكان هذا الجنين لازال حيا فقد نخلق صدمة نفسية عنيفة للام من ناحية ويتحقق العذر النفسي علاوة على تحقق الضرر المادي والبدني لكل من الام والأسرة وربما المجتمع.

الدكتور نجم عبدالله عبدالواحد
دكتوراه هرمومات التناسل (لندن)
وحدة الغدد الصماء - مستشفى الصباح



جنين داخل الرحم قبل ولادته باسابيع قليلة.

المنجلي ولكن لا نجد مشكلة الام المفاجيء والجلطة هنا مثل فقر الدم المنجلي. كذلك حياة هذا الطفل أو المصاب بهذا المرض تكون مهددة عندما لا يوجد مركز متخصص لعلاجها الدائم والمتنظم مادام على قيد الحياة.

وهنا تظهر مشكلة جديدة وهي زيادة تركيز نسبة الحديد بالدم Hemosiderosis من جراء كثرة حصوله على كميات الدم العديدة لحل مشكلة فقر الدم وهذه المشكلة بلا شك تلعب دور في تلف أحشائه الداخلية مثل القلب والمخ مما يؤدي الى تدهور حالته الصحية أكثر وأكثر ولقد تنبه الطب لهذه المشكلة وهناك حلول لها في الوقت الحاضر ولكن يستلزم اختصاصيين ماهرين ومراكز طبية متقدمة وهذا مما يزيد من التكاليف الباهظة في علاج مثل هذه الحالات والتي قد يعجز عنها الأوبان في البلاد التي لا يكون فيها الطب بالمجان.

يتم تشخيص هذا المرض عند الجنين بدقة تصل الى ١٠٠٪ في المراكز المتخصصة وذلك لمعرفة نوعية الهيموجلوبين لهذا الجنين.

هذا المرض منتشر غالبا بين اليهود وخاصة في

جسمه كتلف المفاصل وخاصة مفصل الورك وحصول العجز الجسدي.

٣ - إن كثرة الرقود في المستشفيات وكثرة التردد على الأطباء من جراء هذه المشاكل المختلفة هذا مما يجعل الضرر البدني والنفسي والمالي على كل الأطراف سواء للفرق المصاب أو أسرته أو بالذات أمه أو المجتمع.

يتم تشخيص هذا المرض عند الجنين بدقة تصل الى ١٠٠٪ في المراكز المتخصصة وذلك لمعرفة نوعية الهيموجلوبين لهذا الجنين.

خامساً: التلاسيميا الشديدة. Thalassaemia Nejo

هذا المرض يسبب فقر الدم ونقص الهيموجلوبين وذلك لتكسر الكريات الدم الحمراء لاحتوائها على هيموجلوبين غير طبيعي يرمز له بحرف F. هنا أيضا نجد نوعين لهذا المرض الشديد والخفيف والذي يهينا ويعتينا هنا هو الشديد والذي يسبب المشاكل الكثيرة وهو كذلك ينتقل بواسطة السوراة عن طريق الكروموسومات غير الجنسية بصفة منتجة ويظهر المرض الشديد عندما يكون كلا الأبوين مصاب أو ناقل لهذا المرض ويظهر عند الأولاد والبنات على حد سواء. تكون مشاكله الخاصة بفقر الدم مشابهة لفقر الدم



مقاولات معمارية وتجديد مباني
صيانة : كهرباء . سبائك . دهان
• كافة أعمال النجارة مسابغ . مكافئ هلمن نزيين
• دهانات خاصة فزانات المياه . جميع أعمال العزل للرطوبة والحرارة

المسارة
الهندسة والبناء

التزام • جودة
نقطة • جودة

جدة

هاتف ٦٨٣٠٤١٥ - فاكس ٦٨٢٤٩٧٦

المؤتمر الثاني للهيئة العامة ...

رابطة الأدب الإسلامي العالمية

ان يستلهموا موضوعاتهم من كتاب الله عز وجل،
والحديث النبوي والسيرة النبوية الشريفة،
والتراجم الاسلامية، وسائر كتب التراث
الاسلامي مع مراعاة الشروط الفنية فيما يبدعون.
وناشدت اصحاب المهوبة والقدرة الفنية ان
يتخصص بعضهم فيه وان يهتموا بابداع النصوص
الاسلامية الجيدة التي يمكن ان يستفاد منها في
وسائل الاعلام المختلفة.
واوصت النقاد الاسلاميين بتقويم الانتاج المعاصر
لادب الاطفال سواء منه المترجم وغير المترجم
واظهار ايجابياته وسلبياته.

كما اوصت بتشجيع الترجمة المتبادلة بين لغات
الشعوب الاسلامية في ادب الاطفال وبوضع دليل
لانتاج الاسلامي المعاصر في هذا الميدان.
واوصت مجلس الامناء باجراء مسابقات لادب
الطفل المسلم ابداعا ودراسة وبدعم المجلات
الاسلامية التي تعني بأدب الطفل.

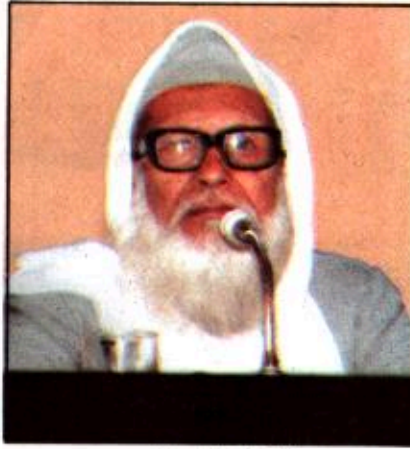
وان الهيئة العامة لرابطة الادب الاسلامي العالمية
لتذكر بهذه المناسبة ملايين الاطفال المسلمين الذين
يعانون شتى صنوف العذاب والتشريد والتأثيرات
التبشيرية المختلفة وتهيب بالادباء الاسلاميين
تصوير حياتهم ومعاناتهم.

وتتوجه الهيئة بالتحية والتقدير للادباء الاسلاميين
والباحثين الذين يبدعون في ادب الاطفال ودراساته
وتعظم على مواصلة انتاجهم وتحويده.

كما تتوجه بالتحية والتقدير الى الهيئات الرسمية
والخاصة والصحف والمجلات ووسائل الاعلام
الاخري التي تعني بأدب الطفل المسلم.

واخيرا تهيب الهيئة بالادباء المسلمين وبقضايا
الادب الاسلامي الاخرى ان يلتفتوا حول الرابطة ويسهوا
في نشاطاتها.
والله ولي التوفيق.

رابطة الادب الاسلامي العالمية



الشيخ أبو الحسن الندوي

وظائف الادب الكبيرة.

ثم عقدت الهيئة عدة جلسات ناقشت فيها القضايا
الادارية المدرجة في جدول اعمالها وعرضت فيها
البحوث المقدمة للمؤتمر حول موضوع «أدب الطفل
المسلم» واستتمت الهيئة الى تقارير عن اعمال
مجلس الامناء ونشاطات مكتبتي الرابطة في شبه
القارة الهندية والبلاد العربية وناقشتها.
وقد قررت الهيئة تأكيد عالمية الرابطة من خلال
تسميتها «رابطة الادب الاسلامي العالمية»
واوصت مجلس الامناء بوضع الخطط المناسبة
وتنفيذها لتعزيز هذه العالمية.

واوصت بالتوسع في نشر الانتاج الادبي الاسلامي
سواء ما كتب منه باللغة العربية، وما كتب
بلغات الشعوب الاسلامية واللغات الاخرى.

واوصت بالتوسع في الاتصال بالجمعيات الثقافية
الاسلامية واقامة الندوات والمحاضرات عن الادب
الاسلامي ونشر اخباره، وطلبت من الاعضاء ان
يمثلوا الادب الاسلامي في كل مؤتمر يحضرونه،
واوصت تكثيف الاهتمام بادب الطفل المسلم
والعمل على طباعة مجموعات من القصص
والاناشيد والمسرحيات والدراسات عنه.

وحشت الادباء المسلمين المهتمين بادب الطفل

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على
رسل الله وانبيائه اجمعين، وعلى خاتم النبيين
والمرسلين محمد صلى الله عليه وسلم وآله واصحابه
الطيبين الطاهرين وبعد:

فبعمونه تعالى، عقدت الهيئة العامة لرابطة الادب
الاسلامي العالمية مؤتمرها العام الثاني في مدينة
استانبول بتركيا في المدة الواقعة بين يوم الاحد
الواقع في الحادي عشر من شهر محرم ويوم الاربعاء
الواقع في الخامس عشر من عام ١٤١٠ هـ والموافق
للثاني عشر من شهر آب الى السادس عشر من
عام ١٩٨٩ وحضره عدد من الشخصيات الاسلامية
من مختلف اقطار العالم الاسلامي.

وقد بدأ المؤتمر بحفل الافتتاح وكان على رأس
المحتدين فيه ساحة الشيخ ابي الحسن الندوي
رئيس الرابطة حيث القى كلمة بين فيها ان كلمة
«أدب» في التبرية قد ارتبطت منذ القدم بمعنى
الخلق، ودلت على الاغراض النبيلة والسلوك
الانساني الرفيع وينبغي ان نحافظ على هذه
العلاقة، ونغار عليها كما نغار على قيمنا
وحرمانتنا، ولا سيما في هذا العصر الذي اصبح
الادب فيه من اقوى العوامل في الاقصاد والاصلاح
لذلك لا يجوز بحال ان نفصل الادب عن
الاخلاق.

والقى الاستاذ الكبير محمد قطب كلمة قال فيها:
«ان الادب لا بد ان يكون في خدمة الدعوة، فان
اعدادنا يستخدمونه ضد الاسلام واخلاقه وان
الاداب من اقوى الوسائل التي - ان استعملناها
في بيان حقيقة الدعوة وكشف الشبهات - تكون
قد ادبنا واجبا مهما ولو ان الادباء اليوم جندوا
انفسهم لشرح قضايا المعذنين في الارض وازالة
المحن التي اكتنفت العالم، لادوا للدعوة خدمة
عظيمة، ولا سيما اذا قدموا ذلك بالتعبير الجميل
المؤثر غير المباشر، وكذلك فان على الادباء ان
يقدموا للاطفال ادبا جيلا مفيدا وهذا من

القبر ... صندوق الذخائر

عجبا وقد سموك يا مشبوه بهتاننا بشائر
لوثت حطيننا بعمارك ثم لوثت الجزائر
جرجرت شيخ السوء للفتوى على كل المنابر
لا ترجع الاقصى ولكن تكسب المهند الجواكر
لا ترجع الاقصى سوى المفضب الموارم والنبواتر
من جددك (الرابع) يا مشبوه لم اسألك عاشر
من في جبال السلط قد اودى برائد صور باهر
من غمال في فردان نجارا وعدواننا وناصر
من في حمام الشط قد خط المكيدة والتامر
من جنود ابن الرملة البيضاء اذ رفض التحاور
من يا غريب الوجه والقسمات واللغظ المفير...؟
مذ قلت حيفا لليهود تضافت نظم المخافر
كي تجهض المد المبشر بالنماء وبالتكائر
ولكي تنبؤ في السفارة عاهرا بين المواهر
ما ظل خلفك غير مشبوه ومرتزق وفاجر
او بمفض اغنام غوت جندي تسير الى المجازر
تأبى قيادك أمة تأبى الكنائس والمنائر
يأبى صلاح الدين والدنيا فقد اشبهت شاور
يا ابن الشهيد (١) ابوك لم يخنح ولم يخذع فحاذر
وابوك اكرم عندنا من كل مجهول وغادر
هم يطلبونك للخيانة دافعا عنهم وسائر
فاربأ بذنا الشرف الرفيع عن النخاسة والسماسر
الموت يأتي فجأة والقبر صندوق الذخائر
والحق يأتي صليبة وتخر كالمسادات صاغر
حيفا ويافا ارضنا وكذلك ترشيحا وعافر (٢)
يا زمرة وحشالة للغدور يجمعها التامر
وكلتموا هذا الزنيم يبيعها والبيع خاسر
فبلادنا قبل الرجال التي نظمتموها للتخابر
لو حبة من رملها بيعت فلا كانت حواضر
لم ننس اندلسا فهل تنسى فلسطين الجزائر
يا ابن الذين بكفروهم سُخطوا قرودا او خنازر
الله اكبر منكموا من كل ماسونسي وكافر
ها جيش احمد قادم لجيباً كما البركان هادر
كوهين يا كوهين من ستماك يا كوهين (شائر)!!

للشاعر:
المجهول

(١) يقصد بالشهيد القائد عبدالقادر الحسيني، والكلام موجه الى ولده فيعمل الحسيني.

(٢) اسما مدن وقرى فلسطينية احتلت عام ١٩٤٨

قصة: نازك العنطاوي

أموت ولا أسكت

سكنت لحظة التعتقت فيها انفاسها الحاربة ثم تابعت تقول:

— كيف نستطيع ان نخبئ احدنا وليس عندنا ما نجلس عليه؟

نظر الجندي الى زميله وقال له:

— ففتش حول البيت، تحت الحجارة، لا تدع ثقباً بدون تفتيش... اين ذهب؟ لا يمكنه ان يسلك غير هذا الطريق..

عاد الجندي بعد لحظات وقال:

— لا يوجد احد هنا

دهش الجندي الاخر وقال في نفسه: اين ذهب يا ترى؟ هل هو بشر ام ملاك؟ لقد رأيت بعيني هاتين وهو يدخل هذا البيت، هل ابتلعت الارض ام اصبح رماداً طار في الهواء؟

ثم اشار لزميله وخرج الاثنان معاً.

تنفست المجوز الصعداء وكان جبل الطور قد انزاح من فوق كاهلها، ثم قالت للشاب:

— اخرج

خرج الشاب من تحت الثوب وهو غير مصدق بأنه نجى من ايدي هؤلاء الاوغاد وانخذ يقبل يد المجوز شاكراً لما جعلها الذي لن ينساه طوال عمره.

اخذت المجوز تسح بيدها على شعر الشاب بحنان ثم ضمت الى صدرها حامدة الله على نجاته وقالت: ماذا فعلت يا صغيري؟

رد عليها الشاب وعيناه مفرورتان بالدمع:

— داهم الصهاينة بيتنا وكنت واقفاً على السطح... شاهدتهم يفتشون البيت بوحشية، لقد خربوا كل شيء، ثم امسكوا والدي وانهاوا عليه بالضرب لكي يدغم على شباب المقاومة، فما شرت بنفسي الا وانا اهوي بحجر كبير على رأس جندي من جنودهم فهشمت، ثم هربت، وصرت اقفز من سطح الى سطح حتى اتخلص من الاوغاد الذين يلاحقوني، وكل جرمي اتني لم استطع ان اشاهد ابي وهو يهان ويضرب امام عيني ولا اقبل شيئاً... اموت ولا اسكت.

ضمت المجوز مرة ثانية ودعت له بالتوفيق.

— اذهب والتحق باخوانك المجاهدين ايها البطل..

— لا يوجد عندنا مكان نخبئك فيه.

خفق قلب الشاب خفقة ظن انه سيفارق الحياة فأين سيذهب اذن؟ لا يوجد مكان سوى هذا المكان والجنود وراءه والطريق مسدود امامه، فماذا يفعل؟

لاحظت المجوز الحيرة والذعر في عيني الشاب اليافع الذي لم يتجاوز الرابعة عشرة من العمر، فاستمرت في حديثها قائلة: لا يوجد مكان الا هنا... واشارت الى ثوبها الضفصاف... تعال واخبئني هنا تحت هذا الثوب فهو واسع يتسع لجسمك التحيل، وسيحميك من عيون الكلاب.

دهش الشاب من كلام المجوز ولكن... لا بد مما ليس له بد، فاسرع والقسى بنفسه تحت الثوب وهو يرتعد من الخوف خشية ان ينكشف امره، ويُقتل المجوز وربما الفتاة ايضا بسببه.

اما المجوز فقد وقفت بكل صلابة ورباطة جأش وكان شيئاً لم يحدث وقالت لحديثها — اغلقي الباب بسرعة واستمري في عملك ولا نظهري اي شيء وسوف يحمينا الله نحن والشاب... ورفعت بصرها الى السماء مبتهلة: يا رب.. سترك يا رب..

بعد لحظة هجم الجنديان على الباب فكسره احدهما بضربة قوية يسطاره واقطمم الثاني وفي يد كل منهما رشاش مهيأ للاطلاق في كل لحظة. نظر الجنديان الى الفتاة التي كانت تكس البيت وهي غير مبالية بهما ثم نطق احدهما بصوته الخشن الغليظ: هل دخل احد الى هنا؟

نظرت اليه الفتاة نظرة احتقار ثم عادت الى مقشعتها من جديد وهي تقول:

— لم نر احداً.

فهجم عليها الثاني وصرخ في وجهها صرخة اهتز لها جسدها ولكنها قاسمت خوفاً من انكشاف امرها ثم تابع نباحه:

— أنت كاذبة لا احد في هذا المكان غيركما فأين ذهب؟ انظري... والا جعلت هذه الرصاصات تستقر في جسمك... هيا احكي..

بلعت المجوز ريقها بصوت متهدج:

— ولماذا تكذب يا ابني؟ هاهو البيت امامك فتشه اذا اردت..

كان يركض بسرعة هائلة مطلقاً ساقه للريح، ثم توقف لحظة يسمح الارض بعينين كانتا تشعان النور والخوف معاً، وقلبه يدق كقلب عصفور صغير فر من يد صياد.

كان جنود الاحتلال وراءه يحاولون الامساك به، يكيلون له سيلاً من الشتائم البذيئة، والتهديدات بالقتل... ترى ما جرمة هذا الفتى؟..

اخيراً استقرت به الحال امام اطلال بيت كان الصهاينة قد نسفوه ذات يوم اغبر، بنهمه مقاومة الاحتلال... حتى الاشجار الحضر الزاهية اللون لم تسلم من حقدهم قتلوها.

نظر خلفه مرة ثانية واذا هو يرى من بعيد جنديين من جنود الاحتلال... تلفت يمينا ويسارا على يحد نجياً يخشيوه فيه، واخيراً وجد بيتاً كالاتقاض نصفه مهدم والنصف الثاني لا يزال على حاله.

طرق الباب الموارب عدة طرقات متتابعة راجياً من الله تعالى ان يكون احد بداخله، وانتظر لحظة مرت عليه كأنها ساعات طوال... فُتح الباب واذا بفتاة في ريعان شبابها مسكة بقشة تنظف بها ما تبقى من بقايا الدار وكان الشوب والخرن بادين على وجهها وحالتها البائسة تدل على انها لقيت الكثير في سنواتها القليلة التي تشكل عمرها، وكان في جوارها سيدة عجوز ترتدي ثوباً اسود فضفاضا وخماراً ابيض ووجهها يشي بحالتها التيمية.

كانت السيدة العجوز واقفة على اهبة الاستعداد لاستقبال المفاجآت، فقد تعودت ان يطرق الجنود الصهاينة بابها يومياً بحثاً عن شباب المقاومة.

نظر الشاب الى الفتاة والمجوز نظرة مترعة بالخوف والامل في ان يحصل على نجياً لديهما... كان يلهث بشدة، حاول ان يتكلم الا ان الكلمات لم تستطع ان تخرج من فيه، فاستان بيديه وأشار باصبعه الى ناحية الباب ولم ينطق الا بكلمة: المسكر... المسكر.

نظرت الفتاة حولها لعلها تجد شيئاً تخفيه به عن عيون الصهاينة فلم تجد، فالييت مهدم ولا يوجد فيه مكان يتوارى فيه لانه — كما قلنا — كان خالياً من الاثاث وحتى من بعض الجدران.

كانت المجوز تراقب كل شيء بهدوء وقرأت الخوف في عيني الشاب فاسرعت اليه وقالت له:

تقويم اللسان

للشيخ يونس حمدان

يخطيء بعض الكتّاب والمحدثين حين يجعلون الفعل (عاني) متعدياً بحرف الجر (من) فيقولون (عاني من الشوق) والافصح من ذلك ان يتعدى هذا الفعل بنفسه فيقال (عاني الشوق) بمعنى قاساه.

قال الشاعر:

لا يعرف الشوق الا من يكابده
ولا الصبابة الا من يمانيهها
ولكلمة (يعاني) معان نورد بعضها، فمنها:
المقاساة على نحو ما مر في البيت ومنها المداراة
ويستأنس لهذا المعنى بما قاله الشاعر:

فان اك قد عانيت قومي وهبتهم
فهو يريد هنا داريت قومي، وهلهل: تأن وانتظر،
ومن معانيها حسن السياسة كالمقابلة ومن اقوالهم
(ما يعانون ما لهم ولا يقانونه) اي ما يقومون عليه
ولا يحسنون تدبيره، ومن معانيها نزل به الامر
فيقولون (عنت به امر) اي نزلت، قال الشاعر:

صحب الناس قبلنا ذا الزمان
وعناهم من امرهم ما عنانا
ومنها الثَّصَب والثَّعب، يقال (تعتت وعنته)
(وعتاني الامر) اذا اجهدني، قال الشاعر:

وانسي بسليبي والديبار الشبي اري
لكالمبتلى المُعني بشوق موكل
وقال الاعشى:

لممرك ما طول هذا الزمن
على المرء الا عناء معن
اي: ما طول هذا الزمن الا تعب ومن معانيها
المشاجرة، ومن كلامهم (لا تعاني اصحابك) اي
لا تشاجرهم.

هذه بعض معاني (عنى وعاني) وهناك معان أخر
اعرضنا عن ذكرها خشية الاطالة وبما تقدم يتضح
لنا ان فعل (عاني) يتعدى نفسه وانه من الخطأ
ان يقال (عانيت من الامر) والصواب ان يقال
(عانيت الامر) على نحو ما تقدم.

الدورة الأولى للعلوم الشرعية في أوروبا

في خضم الجهود المبذولة لدعم الجاليات الاسلامية في اوربوا بما يسد احتياجاتها المادية والبشرية المتمثلة في النقص الحاد في عدد العلماء والائمة اللازمين لادارة عشرات المساجد والمراكز الاسلامية التي تشهد في الفترة الاخيرة اقبالاً متزايداً من اعضاء الجالية متزامناً ذلك مع الصحوة الاسلامية في كل بقاع الارض.

في سياق هذه الجهود اقامت جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بالتعاون مع الاتحاد الاسلامي للطلاب في المانيا الغربية دورتها الاولى للعلوم الشرعية في الفترة من ٣ - ١٨/١/١٤١٠ هـ الموافق ٤ - ١٩/٨/١٩٨٩ في مدينة جيورجس مارين هيتة شمال العاصمة بون.

وقد شارك في هذه الدورة حوالي ثمانين من الدعاة والشباب العاملين في مجال الدعوة في المانيا الغربية من مختلف الجنسيات يمثلون مختلف المراكز والهيئات الاسلامية حيث القيت المحاضرات باللغتين العربية والتركية من قبل ستة من اساتذة جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية واربعة من اساتذة كلية الالهيات بجامعة انقره... كما استضافت الدورة كلا من الدكتور عبدالقادر طاش والدكتور احمد خليفة والاستاذ عصام البشير والدكتور محمود ابو الذهب والدكتور علي التملة حيث تناولت المحاضرات موضوعات شتى منها علم النفس الاسلامي بين الدعوة والداعية - التفكير في خلق الله دراسة نفسية ايمانية - ثوابت في منهج بناء الشخصية المسلمة - وقفة مع آية من كتاب الله - اولويات المسلم في بلاد الغرب - قواعد لتحصيل الاخلاق الفاضلة - الزواج من الاوروبيات - الاستشراق وعلاقته بالاستعمار - وسائل التحقيق في الاخبار - الجانب التطبيقي في الدعوة الى الله - مفاهيم ضرورية في العمل الاسلامي - الصوفية دراسة تحليلية.

كما نظمت ادارة الدورة ثلاثة برامج للتعريف بالاسلام بين الالمان حيث قامت مجموعة من الدعاة بتوزيع مجموعة من النشرات التي تشرح اهداف الاسلام في الميادين العامة في ثلاث مدن المانية.

وقد اعلن الدكتور عبدالعزيز بن ابراهيم الشهوان ان هذه الدورة انما تأتي كتمهيد لاعداد ائمة ودعاة يمكن ان يكملوا دراستهم الشرعية في الجامعات الاسلامية كما انها من ناحية اخرى خطوة في التعرف على مشكلات المسلمين في المانيا والمساهمة قدر الامكان في حلها.

* يجب على اسئلة هذا العدد الدكتور خالد المذكور حفظه الله



القراء يستفتون

* لقد بين الرسول صلى الله عليه وسلم فضل الجماعة في المسجد على صلاة الفذ بسبع وعشرين درجة .

* من حافظ على الصلاة كانت له نوراً وبرهاناً ونجاة يوم القيامة .

* يوم المسلم يبدأ من أذان الفجر ، وتعييل الصلاة من باب المسارعة في الخير .

* ما من ثلاثة في قرية أو بدو لا تقام فيهم صلاة الجماعة الا استحوذ عليهم الشيطان .

● القارئ عوض محمد من السعودية يسأل عن فضل صلاة الجماعة في المسجد لان هناك بعض الناس يصلون الفرائض في البيوت ولا يذهبون الى المسجد.
الاجابة:

لقد بين الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم فضل صلاة الجماعة في المسجد فقال صلى الله عليه وسلم في الحديث المتفق عليه «صلاة الجماعة افضل من صلاة الفذ (المفرد) بسبع وعشرين درجة، وقال: «صلاة الجماعة تزيد على صلاته في بيته، وصلاته في سوقه خمسا وعشرين درجة، فان احدكم اذا توجس فأحسن الوضوء، واتى المسجد لا يريد الا الصلاة، لم يخطئ خطوة الا

رفعه الله بها درجة او حط عنه خطيئته حتى يدخل المسجد، واذا دخل المسجد كان في صلاة ما كانت الصلاة تحبسه، وتصل عليه الملائكة ما دام في مجلسه الذي يصلي فيه تقول: اللهم اغفر له، اللهم ارحمه، ما لم يحدث (لم ينتقض وضوءه) والمسلم حريص على كسب الدرجات عند الله سبحانه وحريص كذلك على ان تحط عن خطايا، واذا كانت الملائكة تدعوه وتصلي عليه فأى موكب رباني هذا الذي يحفه ويحيط به بعنايته ورعايته.
وتأكيد الرسول صلى الله عليه وسلم على صلاة الجماعة دليل على انها سنة واجبة في حق كل مؤمن. يقول صلى الله عليه وسلم: «ما من ثلاثة في قرية ولا بدو لا تقام فيهم صلاة الجماعة الا استحوذ عليهم الشيطان فعليكم بالجماعة، فانما يأكل الذئب من الغنم القاصية، وكذلك عدم

ترخيصه للرجل الاعمى عندما قال له: يا رسول الله انه ليس لي قائد يقودني الى المسجد، فرخص له فلما ولى دعاه فقال: هل تسمع النداء بالصلاة، فقال: نعم قال: أجب».

● القارئ فرج محمد من الكويت يسأل: هل تجوز صلاة الصبح بدون قراءة القنوت، وفي اي ركعة يقرأ القنوت؟
الاجابة:

القنوت معناه الخشوع، يقول تعالى «وقوموا لله قانتين» اي خاشعين، ودعاء القنوت يكون اما في ركعة الوتر، واما في الركعة الثانية بعد الركوع في صلاة الصبح، او يكون في الركعة الاخيرة في كل صلاة من الصلوات الخمس الا ان القنوت لا يكون في صلاة الصبح او الصلوات الخمس الا اذا نزلت بالمسلمين نازلة.

وعلى هذا فصلاة الصبح تكون جائزة بدون قراءة التواتر.

• القارىء علي اليمان من السعودية يسأل:

سمعنا حديثا شريفا ان رجلا اتى الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول علمني اوقات الصلاة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اجلس عندنا يومين فاديت الصلوات الخمس على نحو ما هو عليه في الوقت الحاضر وذلك في اليوم الاول اما اليوم الثاني امر عليه السلام بصلاة الفجر قبل طلوع الشمس بقليل والظهر بعد الزوال بنحو ساعة والعصر قبل الغروب بنحو ساعة والمغرب بعد غروب الشمس بنحو ساعة واخيرا العشاء بعد فوات ثلث الليل فقال له النبي صلى الله عليه وسلم هذه اوقات الصلاة، نرجو الافادة عن صحة هذا الحديث وهل يوجد رخصة لمثل ذلك؟

الاجابة:

ان هذا الحديث صحيح وهو لبيان اول وقت الصلاة واخر وقت لها ونصه كما رواه ابو موسى الاشعري: اتى النبي صلى الله عليه وسلم سائل يسأله عن مواقيت الصلاة، فلم يرد عليه شيئا وامر بلالا فاقام الفجر حين انشق الفجر والناس لا يكاد يعرف بعضهم بعضا، ثم امره فاقام الظهر حين زالت الشمس، ثم امره فاقام المغرب حين وقبت الشمس، ثم امره فاقام العشاء حين غاب الشفق ثم اخر الفجر من الغد حتى انصرف منها والقائل يقول طلعت الشمس او كادت واخر الظهر حتى كان قريبا من وقت العصر بالامس، ثم أخر العصر فانصرف منها والقائل يقول احمرت الشمس ثم اخر المغرب حتى كان عند سقوط الشفق، واخر العشاء حتى كان ثلث الليل الاول ثم اصبح فدعا السائل فقال: الوقت فيما بين هذين.

• القارئة: منال. ك من الاردن تسأل: ما حكم الدين الاسلامي في تارك الصلاة عمدا؟

الاجابة:

الصلاة من اركان الاسلام وهي عمود الدين الذي لا يقوم الا به لحديث الرسول صلى الله عليه وسلم يقول «رأس الامر الاسلام، وعموده الصلاة،

وذروة سنامه الجهاد في سبيل الله اما من يترك الصلاة عمدا بدون عذر فهو كافر خارج عن ملة الاسلام بصريح احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم، فمن جابر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «بين الرجل وبين الكفر ترك الصلاة» وعن بريدة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر».

وعن عبدالله بن عمرو بن العاص عن النبي صلى الله عليه وسلم انه ذكر الصلاة يوما فقال: «من حافظ عليها كانت له نورا وبرهانا ونجاة يوم القيامة... ومن لم يحافظ عليها لم تكن له نورا ولا برهانا ولا نجاة وكان يقوم القيامة مع قارون وفرعون وهامان وأبي بن خلف».

ويقول ابن قسيم الجوزية في شرح هذا الحديث: تارك المحافظة على الصلاة اما ان يشغله ماله او ملكه او رئاسته او تجارته، فمن شغله عنها ماله فهو مع قارون ومن شغله عنها ملكه فهو مع فرعون.

• القارىء: حسين جاسم من اليمن الشمالي يسأل: عن وقت صلاة الصبح وهل يستطيع ان يصلها بعد طلوع الشمس؟

الاجابة:

وقت صلاة الصبح هو من طلوع الفجر الصادق الى طلوع الشمس، ولكن مستحب التبكير في صلاة الصبح في اول وقتها لحديث عائشة في الصحيحين قالت «كن» نساء المؤمنات يشهدن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الفجر متلفعات بمروطهن «ملتحفات بشيابهن» ثم ينقلن «يرجعن» الى بيوتهن حين يقضين الصلاة لا يعرفن احد من الغلس «ظلمة آخر الليل».

وبالطبع تستطيع ان تصلها بعد طلوع الشمس اذا غلبك النوم لحديث عمران بن الحصين رضي الله عنه انهم كانوا مع النبي صلى الله عليه وسلم في مسير، فادخلوا ليلتهم (يعني ساروا اول الليل) حتى اذا كان وجه الصبح عرشوا «اي نزلوا آخر الليل للاستراحة» فغلبتهم أعينهم «غلبهم النوم» حتى ارتفعت الشمس فكان اول من استيقظ من

منامه ابو بكر، وكان لا يوقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم من منامه حتى يستيقظ، فاستيقظ عمر، فقمعد ابو بكر عند رأسه، فجعل يكبر، ويرفع صوته حتى استيقظ النبي صلى الله عليه وسلم فنزل وصل بنا الغداة «اي صلاة الصبح» الى اخر الحديث.

ويوم المسلم يبدأ من آذان الفجر لا من شروق الشمس، فلتكن حريصا في اداء صلاة الصبح في وقتها ومع الجماعة لقوله تعالى «وسارعوا الى مغفرة من ربكم» وتعجيل الصلاة من باب المسارعة في الخير.

• القارىء: محمد. م من الكويت يسأل: دخلت المسجد بعد صلاة العشاء «اي قضيت الصلاة بفترة ولم اكن بعد صليت صلاة المغرب وكنت بمفردي ثم دخل شخصان واكملنا ثلاثة ونوبنا ان نصلي المغرب جماعة وصلينا جماعة واثناء الصلاة أتى أناس اخرون اثناء صلاة المغرب وظنوا انها صلاة العشاء واكملوا معنا الصلاة على انها فريضة العشاء»

على حسب نيتهم ونحن في صلاة المغرب. ثم قمنا بعد ذلك لاداء فريضة العشاء وكان بعضهم قد خرج من المسجد فهل يجوز اداء صلاة المغرب جماعة وذلك بعد ميقات صلاة العشاء بوقت قد تجاوز النصف ساعة، وما رأي الدين في الجماعة الذين ادوا معنا الصلاة على انها فريضة العشاء مع العلم كنا نصلي صلاة المغرب.

الاجابة:

سؤالك الاول وهو هل يجوز اداء صلاة المغرب جماعة بعد ميقات صلاة العشاء، فاقول نعم بل يجب ان تؤدى صلاة المغرب اولا ثم صلاة العشاء لان الترتيب بين الفرائض واجب، اما اداؤها في جماعة فهذا مستحب لان النبي صلى الله عليه وسلم يوم الخندق فاته اربع صلوات فقضاهن في جماعة.

اما سؤالك الثاني وهو عن الجماعة الذين ادوا معكم صلاة على انها فريضة العشاء مع انكم كنتم تصلون صلاة المغرب فهم على نيتهم وصلاتهم صحيحة ويكملون الركعة الرابعة والله اعلم.

بريد القراء



• أدب الخلاف

لقد أصاب المفكر الاسلامي الأخ راشد الغنوشي، كبد الحقيقة في نظره العميقة لمنهجية الخلاف والاختلاف، وغياب النظرة الواعية في عقل ونفس الانسان المسلم سواء أكان اسلامياً أو غير ذلك. وقد انعكس ذلك في سلوكيات وردود الأفعال الناتجة من الفرد المسلم.

إن مسألة تقبل الرأي الآخر والكيان الآخر لشيء مفقود في التربية السلوكية والفكرية للمسلم المعاصر. هذا المسلم المعاصر الذي كثيراً ما تجده لا يفكر خارج اطار نفسه أو عقله وبالتالي تكون النتيجة عدم احترام العقل الآخر وتظهر ذلك في صورة جدال قد يصل الى درجة التداير والتنافر وهذه المسألة للأسف موجودة حتى بين الدعاة والمفكرين الاسلاميين، الذي يفترض فيهم أن يكونوا أكثر استيعاباً وادراكاً لواقع العقول والنفس البشرية. وأبرز دليل على ذلك هو ما يكتب وينشر أحياناً في صفحات الاعلام الاسلامي الذي يمثل أحياناً صورة صارخة لعدم الاحترام بين بعض الدعاة والمفكرين.

لقد أشار رواد الصحوة الاسلامية كثيراً الى موضوع الخلاف والاختلاف بين جمهور الأئمة. ولقد أشادوا بجمهور الأئمة الذين كانوا يتحاورون في جو من الألفة والمودة، لذلك كان انقسامهم الفكري غزيراً ومفيداً. ولقد كتب البعض عن وقائع الخلاف والاختلاف، رغم ذلك نجد معظم الدعاة لم يجعلوا تلك الوقائع نصب أعينهم.

لقد أشار الامام ابن تيمية في كثير من كتاباته الى وقائع الخلاف والاختلاف الذي وقع بين اعلام الأمة الاسلامية وحاول من خلال كتاباته تنقية الجو الفكري السائد آنذاك والشبيه بأجواننا الفكرية الآن.

ولقد نشرت ادارة المحاكم الشرعية بدولة قطر كتاباً في سلسلة «كتاب الأمة» تحت عنوان «أدب الخلاف والاختلاف في الاسلام» بقلم

• اخواننا القراء الكرام !!

بريد القراء بريدكم... يعبر عن آرائكم، يحترم اقتراحاتكم.... يستفيد من افكاركم.... فاستمروا معه يستمر معكم.... وفقنا الله واباكم خدمة قضايا الاسلام والمستنمين في كل حركك من انحاء العالم !!

• تعقيب

تعقبت ما كتبه الشيخ محمود الطمان في مجلتكم الموقرة رداً على كتاب فضيلة الشيخ محمد الغزالي «السنة النبوية بين أهل الفقه وأهل الحديث». ومع احترامنا وتقديرنا لفضيلة الشيخ محمد الغزالي كداعية وعالم، ومع العلم الأكيد برغبته الصادقة - ان شاء الله - في توجيه النصح لشباب الصحوة الاسلامية، الا أنه قد أفتى في كتابه بأمور تخالف اجماع المسلمين، الأمر الذي يجعل اعداء الاسلام يتخذون فتاواه - خاصة وأنها صادرة من عالم وداعية له مكانته - ذريعة لأهوائهم.

• عبدالله المهدي

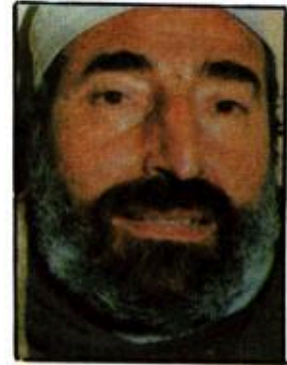
• أسمع جمجمة ولا أرى طحناً !!

اليهود يعملون في صمت وذكاء، ولكننا غلاً الدنيا صراخاً وضجيجاً، دون أن نفعل شيئاً!
فاليهود لعنهم الله، هم الذين قتلوا سراً عالم الذرة المصري بحسى المشد وقتلوا المفكر الاسلامي الكبير اسماعيل الغاروقي، واغتالوا جميع قادة منظمة التحرير الفلسطينية المستهدفين، كما دمروا المفاعل النووي العراقي دون أن يثيروا أية ضجة في العالم، ولكن المسلمين للأسف الشديد يتكلمون ولا يعملون ويثيرون الضجيج والزواجع، ولكنهم على الجهاد الذي فرضه دينهم عليهم لا يقدمون بل يتراجعون ويتقهقرون.

• فيصل تليلاني - الجزائر

متابعات

• احمد ياسين.. والتعميم على مسأته



لماذا التعميم الاعلامي على اخبار الشيخ احمد ياسين زعيم الحركة الاسلامية في فلسطين المحتلة والذي اعتقلته سلطات الاحتلال اليهودي يوم ١٩/٥/٢٠٠٩؟ ولماذا تتجاهل اجهزة الاعلام العربية من صحافة وتلفاز ومذيع اخبار ونشاطات حركة حماس الاسلامية في الانتفاضة المباركة؟ هل هذا هو الدعم الذي تتحدث عنه حكوماتنا العربية لانتفاضة المساجد، ولماذا لم نسع استنكاراً واحداً (على الاقل) من م. ت. ف يدين هذا التصرف، ألا وهو اعتقال الشيخ المقعد احمد ياسين في حين قامت الدنيا وقعدت وطبل الجسيم وزمر عند ترحيل داعية السلام واللاعنف مبارك عوض النصراني؟؟
اسئلة صعبة بحاجة لاجابة واجابتها معروفة تماما لدى الجميع.

• ابو الفداء الكويت - السالمية

ردود قصيرة

○ الاخ القاريء محمد بن عبد الله بن عمر
/ الرياض السعودية :

شكراً على اهتماماتك وعواطفك الاسلامية
الصادقة والقضية اشبعها العلماء بالبحث
والتفصيل ولا داعي لاعادة نشر اجتهادات
العلماء فيها فالامريات معروفاً للجميع .

○ الاخ القاريء يحيى محمد ابراهيم /
الطائف

● ما ذكرته في رسالتك حول ظروف الوافدين
في دول الخليج صحيح في بعضه .. ومبالغ
فيه في بعضه الاخر .

نتفق معك في ان بعض الموظفين الرسميين
يسئون معاملة الوافدين ولكن هذه الحالة
ليست هي الغالبة . ويمكن القول في نفس
الوقت بان ممارسات وتصرفات اقلية من
الوافدين تكون سببا في كثير من الاحيان في
الاساءة الى جملة منهم من غير ذنب
ارتكبهو ...

والصحافة الاسلامية في الخليج لاتتجاهل
قضايا وهموم الوافدين كما ذكرت. وقد
نشرت «المجتمع» على سبيل المثال عدة
مقالات وتعليقات في الماضي حول ظروف
العمالة الوافدة وهمومها .

○ الاخ القاريء احمد صالح الغصون :

ربما كنت مصيباً في بعض ما ذكرت الى اننا
نؤكد لكل الاخوة القراء ان ذكر الاسماء في
بعض المقالات انما يهدف الى تنبيه المسلمين
الى نقاط الخطورة في الاعلام المذكورة حتى
يكونوا على بينة ودراية .. وحتى يتسنى لهم
تحاشيها ونرجو من الله التوفيق والسداد .

○ الاخ ماجد احمد الرومي / السعودية
رايك صحيح ونعتذر عن نشر الخبر المرفق
لضرورات خاصة وشكراً لكم

○ الاخ القاريء ماهر حسين / اليمن
الشمالي

القصيدة غير صالحة للنشر .. ينقصها
الوزن العروضي .. اكثر من المطالعة جزاكم
الله كل خير

○ الاخ علي بن سالم مولى الدويله /
اندونيسيا

الشيخ الذي سألت عنه في رسالتك قد
اغتنل على يد الطائفة الباطنية ... رحمة الله .

● رجاء ومناشدة



معمل نظمي اصيبح للمواد الغذائية في عمان
/ الاردن، يقوم بوضع شيبس الأطفال في أكياس
عليها أعلام الدول العربية ومنها علم المملكة
العربية السعودية فكثيراً ما نرى هذه الأكياس بين
الأقدام وفي القمامات، ولا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم، فالرجاء من الاخوة القائمين على
المصنع تعديل صورة الغلاف حتى لا يعرضوا اسم
الله ورسوله للامتهان وشكراً .

○ د. ابو البراء الشافعي

● الاسلام دين سلام

بعض الخونة والمجهلة في هذا الزمن زمن الحري
والعار ينادون بالسلام مع اليهود، وينادون أيضاً
بعدم تطبيق المبدأ الذي يقول «لا يسحق الازهاب
الا ارباب مثله» وذلك ان الازهاب جريمة والجريمة
لا تكافح بجريمة .

والرد عليهم ان الاسلام دين سلام ونادي
بالسلام، واشتق اسمه من السلام، وجعل تحية
أهل الاسلام السلام، ونهى عن البغي والعدوان،
وتوعد مرتكبهما بأشد أنواع العقاب .

بل انه وضع نظاماً محكماً للسلام بين الدول
المختلفة، لا يزال العقل البشري يحلم بالوصول اليه
حتى الآن .

وان هذا المبدأ لا يقبله الاسلام ولا يرضى به
فهو خاطيء كل الخطأ، الا مع اليهود أبناء القردة
والخننازير لا يمكن أن يقوم بيننا وبينهم سلام الا
اذا دخلوا الاسلام، فتاريخ المسلمين معهم يشهد
كيف خانوا كل اليهود ونقضوها، فلا سلام معهم
ابداً وعلى ابطاننا ابطال الحجارة هناك عليهم ان
يستمرروا في صنع البطولات التي نسيناها، وألا
يستعمروا الى الدعاوى التي ينادي بها الخونة
وأذئاب الاستعمار فحن اصحاب ارض سلبت
وأصحاب قضية ضيعت في المؤتمرات بين شجب
واستنكار .. فحسبنا الله ونعم الوكيل .

والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا
يعلمون .

الدكتور «طه جابر العلواني» . انه كتاب مفيد
للغاية في بحثنا للآداب العامة والسلوك الذي يسود
في ساعة الخلاف والاختلاف .

ولعل من المفيد نشر مثل تلك المواضيع من
وجهة نظر أكثر من داعية ينتمون الى مدارس
دعوية مختلفة، حتى نتجاوز أكبر عقبة منهجية في
صراعنا الآني والمستقبلي مع الاطروحات والأفكار
الأخرى، وانا ان شاء الله لمتصرون .

● أخوكم

يحيى محمد ابراهيم

● ظاهرة سيئة

بينما كنت امشي بجانب سور احدى المدارس
الثانوية وجدت والله ما يدمي القلب أنواعاً من
الأطعمة ملقاة بجانب السور، سألت نفسي من
الذي عمل هذا ولماذا؟ فسمعتني صديق لي
وأجاب وهو يكاد يبكي فنتلق بصعوبة وقال : انها
بقايا فطور الطلاب !!

انني أناشد المسؤولين كل حسب موقعه للقضاء
عل هذه الظاهرة بالنصح والارشاد، وأقول أيضاً
لأخي الطالب :

تبصر وتمهل وانتظر من حولك فأنت ترمي
الطعام وتسرف فيه واخوانك في افغانستان
والسودان وارثيريا والحشة يريدون شربة ماء ولقمة
عيش يسدون بها ألم الجوع، وطالع كتب التاريخ
لترى ما حل بالأمم التي قبلنا . تلك الأمم التي
كفرت بأنعم الله فأذاقها الله لباس الجوع والخوف
بما كانوا يصنعون .

● عبدالوهاب البريدي / القصيم

● الاغتصاب غير المباشر

نشرت المجتمع في العدد رقم ٢٢٩ - ٢١
عمر ١٤١٠ هـ الموافق ٢٢ اغسطس ١٩٨٩ مقالاً
تحت عنوان : «الاغتصاب الشمرة المرة لخروج
المرأة» قراءتي لذلك الموضوع الذي كشف
الاغتصاب وخطورته في الضرب .

أعتقد أنكم تشاطرونني الرأي في أن
الاغتصاب المباشر هو نتيجة الاغتصاب غير المباشر
المعمول به الآن في مجتمعاتنا العربية الاسلامية ..
وهو اغتصاب العقل والقيم والاخلاق .

ففي مجتمعاتنا «أقلام وصحف ومربيات وآباء
وأخوة» يعملون على تحويل شباننا وفتياتنا من
الطريق السليم السوي الى طريق السفور والتبرج
والاختلاط .. وهذا هو أساس الاغتصاب .

● طيبة / الكويت



ما هكذا النضال يامنظمة التحرير؟!؟

من المعلوم بديها ان منظمة التحرير قد نجحت آخيرا في النضال السياسي وحقت نجاحا دوليا في كسب التأييد لصالح القضية الفلسطينية وقد اعترف أكثر دول العالم بدولة فلسطين الى هذا الحد الموقف سليم ولا جدال في حق الفلسطينيين في تقرير المصير في حرية وتحذ اشرف دولي.

ولكن من المؤسف أن نقول أن الانتفاضة تسببت في قتل العدد الكثير من الرجال والنساء والاطفال دون تحقيق ربح.

لكن أو ليس من الممكن جدا تهريب السلاح الى الداخل بشق الوسائل وان كثيرا من اليهود أنفسهم يتعاطفون مع منظمة التحرير، وسبق لمنظمة التحرير ان أوصلت السلاح الى ايران قبل مجيء الخميني، وكذلك الى الجزائر وعدن أيام الاستعمار وكذلك أوصلت السلاح الى امريكا الجنوبية وأن تجار السلاح في العالم لديهم الوسائل الناجحة في ابصال السلاح الى الداخل في فلسطين.

ومن المسلم به أن القائد الناجح لا يقدم خسائر في الارواح بدون تحقيق خسائر في صفوف العدو وإلا وجب الاحجام. وهذا دليل من القرآن الكريم في سورة الانفال. قال الله تعالى (ياايها النبي حرض المؤمنين على القتال إن يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين وإن يكن منكم مائة يغلبوا ألفا من الذين كفروا بأنهم قوم لا يفقهون) الآية (٦٥) وقال الله تعالى في سورة الانفال الآية (٦٦) الآن خفف الله عنكم وعلم أن فيكم ضعفا فإن يكن منكم مائة صابرة يغلبوا مائتين وان يكن منكم ألف يغلبوا الفين باذن الله والله مع الصابرين).

فكان في أول الاسلام القتال واجب والمصاهرة من عشرين مؤمن ضد مائتين من العدو وبعد ما علم الله أن في المؤمنين ضعفا قرر أن يقاتل المائة الصابرة من المؤمنين ضد مائتين من العدو والفت ضد الفين هذا اذا كان لديهم العدة والسلاح، فكيف برجال عزل من السلاح.

فهل يصح أن يقاتلوا جيشا مزودا بأحدث الاسلحة، هل هذا مقبول ومعقول الجواب. فهل تقدم قيادة منظمة التحرير العدد الضخم من الضحايا دون تحقيق نصر دون خسائر في أرواح من العدو الجواب لا وكلا!!

إن قلوبنا متحرق من سقوط الضحايا البرية من الشيخ والنساء والاطفال والشباب وكل أملنا أن يتحقق النصر لشعب فلسطين.

إن العدو الاسرائيلي العاشم لا يمكن أن يتزحزح قيد شبر عن مطالعة ناهيك عن تأييد القوى المؤيدة لاسرائيل القوة الثانية له ومساندته لدولة اسرائيل بالمال والسلاح والموقف السياسي باستعمال الفيتو ضد جميع القرارات التي لصالح فلسطين ولصالح الانتفاضة.

أن لمنظمة التحرير مقاتلين في خارج فلسطين ومنهم الكثير في لبنان وفي البلاد العربية. وهنا كلمة حكيمة قالها أحد الزعماء (أن ما أخذ بالقوة لا يسترد الا بالقوة). وأن الاستقلال يتزعج بالسلاح والايمان لا بالأمان ولا بالتمنحة فيا منظمة التحرير وبازعراء العرب المجاورين لفلسطين رحمة بسكان الضفة الغربية وغزة.

أن التأييد السياسي وحده لا يكفي دون امداد السلاح وهنا أمثلة ناصعة واضحة هل خرج الاستعمار الفرنسي أو البريطاني دون نضال مسلح ودون امداد من المؤيدين لتلك الشعوب. اللهم ألمم زعماء العرب والمسلمين بنصرة شعب فلسطين بالسلاح لكي يحقق النصر والله الموفق.

○ المحامي يوسف الدخفق

الكعبة المشرفة

○ الاخ القارىء عبد الله محمد شمع بعث الينا يطلب منا نبذة عن تاريخ الكعبة المشرفة ■ تعد الكعبة المشرفة بيت الله الحرام اول بيت وضع للناس لعبادة الله كما جاء في الكتاب الكريم .

والكعبة عبارة عن بناء مكعب الشكل مقام في وسط المسجد الحرام ويبلغ ارتفاعها ١٥ مترا ومتوسط طولها من الشمال الى الجنوب ١٢ مترا اما متوسط عرضها من الشرق الى الغرب فهو عشرة أمتار .

ويقع باب الكعبة في الضلع الشرقي ومصنوع من خشب الساج المصنوع بالفضة المذهبة ويرتفع عن الارض نحو مترين .

وللكعبة أربعة أركان سمي كل ركن منها بأسم الجهة التي تقابله فالركن الشمالي الشرقي يسمى بالركن العراقي والركن الشمالي الغربي يسمى بالركن الشامي والركن الجنوبي الغربي يسمى بالركن اليماني والركن الجنوبي الشرقي فيسمى بالركن الاسود لوجود الحجر الاسود به ويسمى الجزء المحصور بين الركن الاسود والباب بالملتزم ..

وقد رصعت الكعبة من الداخل بالرخام ويرى الطائفون في المكان المقابل للباب وعلى متر ونصف من الجدار بلاطة مستطيلة من الرخام وهي المكان الذي صلى فيه النبي المصطفى صلى الله عليه وسلم .

وعلى يمين الداخل للكعبة في زاوية الركن الشمالي الشرقي يرى باباً يوصل الى اعلاها يقال له باب التوبة .

ويحمل سقف الكعبة ثلاثة أعمدة من خشب الورد ممتدة في صف واحد وتم كسوة جدران الكعبة بكساء من الحرير مكتوب عليه بعض الآيات القرآنية وكساء الجدران من الداخل لا يصل الى الارض بل يرتفع عنها نحو مترين حيث يحيط بجدران الكعبة من جميع الجهات ازار من الرخام .

وتقول كتب التاريخ أن اول من كسا الكعبة هو تبع أبو كرب أسعد ملك حمير وهو اول من صنع للكعبة باباً ومفتاحاً .

وتذكر كتب التاريخ أن الخليفة العباسي الناصر لدين الله هو اول من كسا الكعبة باللون الاسود حيث كان السواد شعار العباسيين .

المعرض الخيري



اللجنة النسائية

بجمعية الإصلاح الاجتماعي

تحت شعار

وَبِحَبْلِ الْوَطَنِ وَسَمَرِهِ

في الفترة من ٧/١٠/٨٩ - ١٣/١٠/١٩٨٩

على فترتين صباحية ومساءلية على أرض جمعية الإصلاح الاجتماعي بالروضة

استراحة المجتمع سعيد أحمد الأبيحي

١٢	١١	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١

من هو:

صحابي جليل من السابقين الى الاسلام
وكان ترتيبه في دخول الاسلام الرابع عشر
وهو اول المهاجرين وفاة بالمدينة واول
المسلمين دفنا بالبقيع.

١٠ + ١ متشابهان
١٢ + ٤ + ٣ + ٩ مرادف عطشان
٨ + ١١ + ٥ وقت الاسترخاء والراحة
٦ + ٧ + ١ من الفواكه

● محمد عبدالعزيز البادي
السعودية - القصيم - عنيزة

١ + ٢ + ٦ + ٤ + ٧ من الزواحف السامة

اقوال وحكم

الشعب:

قال يحيى بن معاذ:
— من اكل حتى شبع عوقب بثلاث:
— يلقى الغطاء على قلبه
— والنعاس على عينيه
— والكسل على جسمه

الود:

قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه:
ثلاثة يشتن لك الود في صدر اخيك:
ان تبدأه بالسلام، وتوسع له في المجلس
وتدعوه بأحب الاسماء اليه.

اضاءة:

ان الله قد قذف في قلبك نورا فلا تطفئه
بظلمة المعاصي.

طوبى:

يقول بشر بن الحارث: طوبى لمن ترك
شهوة حاضرة لموعد غيب لم يره.

ذكر الله:

ويقول مالك بن دينار: ما تنعم المتعمون
بمثل ذكر الله تعالى...

طعم الراحة:

قيل للامام احمد بن حنبل:
متى يجد العبد طعم الراحة؟!
قال: عند اول قدم يضعها في الجنة.

● حسن الرشدي
صباح السالم

تعرف على الصحابة

١ — اسلم بعد الفتح، وكان من زعماء قريش البارزين في الجاهلية والاسلام وهو
الذي قال للرسول صلى الله عليه وسلم عندما اسر وقومه يوم الفتح وسألهم الرسول:
«ماذا تظنون اني فاعل بكم» قال الصحابي «نقول خيرا ونظن خيرا، أخ كريم
ابن أخ كريم وقد قدرت» مات في طاعون عمواس غازيا.

٢ — كان أبوه رأس المنافقين أما هو فقد كان من خيرة شباب الاسلام وقد شهد
المعارك كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد أستأذن رسول الله عليه الصلاة
والسلام في قتل ابيه لما ظهر نفاقه فلم يأذن له، وقتل هذا الصحابي شهيدا في
حروب الردة باليمامة سنة ١٢ هـ.

مواقف مشرقة

في عهد عمر رضي الله عنه اصاب الناس قحط وشدة وكانت قافلة من الشام مكونة
من الف رجل عليها اصناف الطعام واللباس قد حلت لعثمان رضي الله عنه،
فترأض التجار عليه يطلبون ان يبيعهم هذه القافلة.

فقال لهم: كم تعطونني ربها؟ قالوا: خمسة في المائة قال: اني قد وجدت من
يعطينني اكثر، فقالوا: ما نعلم في التجار من يدفع اكثر من هذا الربح؟ فقال
عثمان: اني وجدت من يعطيني على الدرهم سبعمائة فاكتر اني وجدت الله يقول:
«مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل في كل
سنبله مائة حبة، والله يضاعف لمن يشاء والله واسع عليم».

اشهدكم يا معشر التجار ان القافلة وما فيها.... قد وهبتها لفقراء المدينة وانها
صدقة على المسلمين.

● عبدالله محمد صالح المجربي
اليمن - صنعاء

الى الشيخ المجاهد احمد الياسين



واليوم اشبالك قد صيروا
الباغي من احجارهم يرتبك
واقرباء لك عافوا الجهاد
اليوم ما هبوا الى نجدتك
واستسلموا للخصم هل قد نسا
اجرامه والبغي في ساحتك؟

فيما يسمى بالسلام الذي
منه يحول الخصم في عيمنتك
ويعمبث الخصم بقرآنا
ما عنده وزن لقدسيك
ويقتل الآلاف من أمك
ويشرب الخمر في قبعتك

•••

فاصبر - رعاك الله - استاذنا
لا تأس من واقمنا المرتبك
لا تلق للمحنة بالا... ولا
تعر ذناب البطش من نظرتك
ويا فتى الاسلام يا قابضا
بالحجر الصلب على راحتك
بارك ربي لك في عزمتك
وسدد الله خطى رميتك
يا ليتني عندك في روحتك
يا ليتني عندك في غدوتك
اقبل الكف التي ترفع الذل
المرير اليوم عن امتك
سر... ان ليل الظلم يأبى البقا
ما دمت تستيقظ من غفوتك
ما دمت اعلنت الجهاد الذي
به تذود الكفر عن شرعتك
أبشر.. ففجر النصر يسطع في «الأ
فغان» كي يقرب من محنتك
وفي غد يشرق فجر على
«يافا» وفي «حيفا» وفي «غزتك»

شعر: عبدالرحمن المعلمي

عزيمة الشجعان في مقتلك
وجذوة الايمان في مهجتك
وغيرة «القسام» تقذف كال
جركان تشوي الخصم من جبهتك
وروح اسلام تسانمت على
طاغ عتبا بغيا على «غزتك» ك
بالرغم من جسم نحيف به
عمدة ادواء على قوتك
زحفك أشبال تهربوا على
مائدة القرآن في قبعتك
ينتظرون الامر حتى ولو
اشارة تلمع في نبرتك
في كل شعب مسلم قابع
طلائح تصفي الى صرختك
قلوبهم مجروحة ما اتشتت
ودمعهم ينساب مع دمعك
قلوبهم ظمآنة ليس ير
ويها سوى القتل لباغ أفك
زحفك لا توقفه قوة
كبرى ولا تكرر من شوكتك
خاف اليهود الجبناء البغا
ة الظالمون اليوم من رعشتك!!

فاودعوك الججن - يا شيخنا -
ولم يراعوا الضعف في صحتك
بل أودعوا طفلك في سجنهم
ما هالم ضمفك في مشيتك
لم نسمع استنكار «اعلامنا»
يشجب من سجنك في خلوتك

كم علت ابواقه عندما
يسجن من غير بني ملتك
«مطران كسابوتشي» اقام له
الدنيا ولم تقعد بنو جلدتك
اما «شريهان» فكم صحف
تأسفت في حزنها تشتك
فكيف لا تعجب من واقع
مر أليم حل في أمك؟